الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

التَّربية الدِّينيَّة الإسلاميَّة

كتاب التِّلميذ

الصّفُّ السَّادس الأساسيّ

٢٠١٤ - ٢٠١٥م

١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ

الجُمهوريَّة العَربيَّة السُّوريَّة
وزارة التّربية

التَّربِيةُ الدِّينيّةُ الإسلاميَّةُ

كتابُ التّلميذ

مرحلةُ التَّعليمِ الأساسيّ

الصَّفُّ السَّادِس

٢٠١٤-٢٠١٥ م

١٤٣٥-١٤٣٦ هـ

المؤسّسة العامّة للطباعة

حقوقُ التّأليفِ والنّشرِ محفوظةٌ

لوزارةِ التّربيةِ في الجمهوريّةِ العربيّةِ السّوريّةِ

حقوقُ الطّبعِ والتّوزيعِ محفوظةٌ
للمؤسّسة العامّة للطّباعة

طُبع أوّل مرّة للعام الدّراسي

٢٠١٢ – ٢٠١٣ م

١٤٣٣ – ١٤٣٤ هـ

لجنة التّأليف

عاطفة عرار خلود رمضان

إبراهيم الشولي هيفاء يلداني جزائري

عبد الجواد حمام أسامة بريور

عبد الكريم أبو خشريف يعقوب خالد

عمار بريمو عبد الهادي عبوش

شاهر جزان يوسف عيسى

إبراهيم شواك

لجنة التّقويم

أ. عبد الحكيم الحمّاد

أ. د. أحمد كنعان

أ. د. محمّد الحسن البغا

د. أحمد أبو ضاهر

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مُقدِّمة:

الحَمدُ للهِ ربِّ العَالَمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى رَسُولِ الهُدَى وإمَامِ المُتَّقينَ، المَبعُوثِ رَحمَةً لِلعَالَمينَ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلَى آلِهِ وصَحبِهِ أجمَعِينَ .. وبَعدُ:

انطِلاَقاً مِن خُطَّةِ وَزارةِ التَّربيةِ فِي تَطوِيرِ المَنَاهِجِ التَّعليميَّةِ التَّعلُّميَّةِ، فِي ضَوءِ المُستَجِدَّاتِ التَّربويَّةِ والعِلميَّةِ والتِّقنيّةِ، واستِناداً للسِّياسَةِ التَّعلِّيميّةِ فِي الجُمهُوريَّةِ العَربيَّةِ السّوريّةِ، تمَّ إعدَادُ كتابِ التّربيةِ الدِّينيّةِ الإسلاميّةِ للصَّفِ السَّادسِ الأسَاسيِّ، اعتِمَاداً على وَثيقَةِ المَعَاييرِ الوَطَنيّةِ وَوَثيقةِ المؤلِّفِ، وفقَ مَنهَجٍ علميٍّ سُلوكِيٍّ مُتكَاملٍ.

- وقد اتّبعَتِ اللَّجنةُ المُكلَّفةُ بإعدادِ هَذا العَملِ الأُسُسَ والمَعَاييرَ الآتِيةَ:
  * اعتمادُ الأسلُوبِ المُبَسَّطِ القَائمِ على نِظَامِ الوَحداتِ، إذ تتَضمَّنُ كُلُّ وَحدةٍ نُصُوصاً مِن القُرآنِ الكَريمِ والأحَاديثِ الشَّريفةِ، وموضُوعاتٍ مُتكَامِلةٍ منَ العقيدةِ والعِبادَةِ، والسِّيرةِ والأعلاَمِ، والأخلاَقِ والنُّظُمِ الاجتماعِيّةِ.
  * مُراعاةُ المَدخَلِ التَّكامُليِّ بينَ وَحداتِ الكِتابِ، والتَّرابُطِ بَينهَا وبينَ المَوادِ الأخرَى.
  * عرضُ مُحتوَى الكِتابِ بشكلٍ مُتدَرِّجٍ، بَدءاً منَ الأسهَلِ والأبسَطِ، معَ مُراعاةِ الاهتمَامِ بالتّقنيّاتِ الحَديثةِ في التَّعلّمِ.
  * اعتمادُ لُغةٍ فَصيحَةٍ وسلِيمَةٍ ومُناسِبةٍ لمستَوى التَّلاميذِ.
  * مُراعاةُ المُستَوى العُمريِّ والعقلِيِّ للتَّلاميذِ، معَ مُراعاةِ الفُروقِ الفرديَّةِ بينَهم .
  * عرضُ المادّةِ العِلميَّةِ (مُحتوَى – أنشِطةٍ وخِبراتٍ – تقويم) بِشكلٍ يُعزِّزُ العَلاقاتِ التَّفاعُليّةَ بينَ المدرسةِ والأسرةِ والمُجتَمعِ .
  * توظيفُ الأنشطَةِ والتَّقويمِ لتنمِيةِ التَّفكيرِ العِلميِّ والإبدَاعيِّ لَدى التَّلاميذِ .
  * تضمِينُ الكتابِ بعضَ الصُّورِ والأشكالِ التَّوضِيحيَّةِ المُناسبةِ .
  * تَعزيزُ الانتِماءِ الوَطنيِّ والقَوميِّ .
- وحِرصاً علَى سيرِ العمليّةِ التَّربويّةِ بنجاحٍ، تمَّ إعدادُ كتابٍ للمدرّسِ، ليكونَ عَوناً لهُ على تقديمِ المعلوماتِ لتلامِذتِنا الأعزّاءِ علَى الشَّكلِ الأمثلِ .
- نَرجُو من الزُّملاءِ المُدرِّسينَ أن يُزوِّدونَا بِآرائِهم ومُقترَحاتِهم لِيُسهِمُوا مَعنا في دَفعِهِ نحوَ الأفضَلِ .

واللهُ خيرُ مُعينٍ

المُؤلِّفون

فَهْرِسُ الفَصْلِ الأوَّلِ

الشَّهْر	الوحدَة	الدَّرسُ	المَجَالُ	الصَّفحَة
مِنْ بِدَايَةِ العَامِ الدِّراسِيِّ حَتَّى مُنْتَصَفِ تِشْرِينَ الأوَّلِ	الأُولَى (مِنْ وَحْيِ التَّنْزِيلِ)	١- جَلَالُ اللهِ تَعَالَى فِي الكَوْنِ	تِلَاوَةٌ	٨
		٢- الإيمَانُ بِاللهِ تَعَالَى فِطْرَةٌ	عَقِيدَةٌ	١٢
		٣- فَضْلُ حِفْظِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ	حَدِيثٌ	١٦
		٤- الدَّعوَةُ إِلَى التَّوحِيدِ	اسْتِحفَاظٌ	١٩
		٥- غَزْوَةُ بَدْرٍ الكُبرى	سِيرَةٌ	٢٣
مِنْ مُنْتَصَفِ تِشْرِينَ الأوَّلِ حَتَّى الأسبُوعِ الثَّالِثِ مِنْ تِشْرِينَ الثَّانِي	الثَّانِيَةُ (حَلَاوَةُ الإِيمَانِ)	١- اللهُ تَعَالَى هُوَ المَعْبُودُ بِحَقٍ	تِلَاوَةٌ	٢٨
		٢- الإِسْلَامُ دِينُ التَّوحِيدِ	عَقِيدَةٌ	٣٢
		٣- الحِلْمُ والأَنَاةُ	حَدِيثٌ	٣٦
		٤- الطَّهَارَةُ (أَهَمِّيَتُهَا و أَنوَاعُهَا)	عِبَادَةٌ	٤٠
		٥- الإِخْلَاصُ للهِ تَعَالَى	أَخْلَاقٌ	٤٤
مِنَ الأُسبُوعِ الرَّابِعِ مِنْ تِشْرِينَ الثَّانِي حَتَّى نِهَايَةِ الفَصْلِ الأوَّلِ	الثَّالِثَةُ (عِبَادَةٌ وَصِلَةٌ)	١- نَبِيٌّ ذُو خُلُقٍ عَظِيمٍ ﷺ	تِلَاوَةٌ	٤٨
		٢- أَدَاءُ الفَرَائِضِ	حَدِيثٌ	٥٣
		٣- اللهُ تَعَالَى خَالِقٌ قَادِرٌ	اسْتِحفَاظٌ	٥٧
		٤- الصَّلَاةُ (فَضْلُهَا- كَيفِيَّتُهَا)	عِبَادَةٌ	٦١
		٥- أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ رضي الله عنه	أَعْلَامٌ	٦٦

فَهْرَسُ الفَصْلِ الثَّانِي

الشَّهرُ	الوَحْدَةُ	الدَّرسُ	المَجَالُ	الصَّفحَةُ
مِنْ بِدَايَةِ الفَصلِ الثَّانِي حَتَّى نِهَايَةِ شُبَاطٍ	الرَّابِعَةُ (عَدْلٌ وَأَدَبٌ)	١- جَزَاءُ المُتَّقِينَ وعِقَابُ المُكَذِّبِينَ	تِلَاوَةٌ	٧١
		٢- الطَّرِيقُ المُوصِلُ إِلَى الإِيمَانِ	عَقِيدَةٌ	٧٥
		٣- الاِعْتِدَالُ فِي الطَّعَامِ	حَدِيثٌ	٧٩
		٤- مِنْ مَظَاهِرِ قُدرَةِ اللهِ تَعَالَى	اسْتِحْفَاظٌ	٨٣
		٥- العَدْلُ	أَخْلَاقٌ	٨٧
مِنْ بِدَايَةِ آذَارَ حَتَّى نِهَايَةِ الأُسبُوعِ الأَوَّلِ مِنْ نِيسَانَ	الخَامِسَةُ (زَرْعٌ وَصَدَقَةٌ)	١- تَسبِيحٌ وتَعْظِيمٌ	تِلَاوَةٌ	٩٢
		٢- فَضْلُ الغَرْسِ والزَّرعِ	حَدِيثٌ	٩٦
		٣- جَزَاءُ المُتَّقِينَ	اسْتِحْفَاظٌ	٩٩
		٤- غَزْوَةُ أُحُدٍ	سِيرَةٌ	١٠٣
		٥- مُصْعَبُ بنُ عُمَيرٍ رضي الله عنه	أَعْلَامٌ	١٠٧
مِنَ الأُسبُوعِ الثَّانِي مِنْ نِيسَانَ حَتَّى نِهَايَةِ الفَصلِ الثَّانِي	السَّادِسَةُ (أَخلَاقٌ إِسلَامِيَّةٌ)	١- اصْطِفَاءٌ وإِعْجَازٌ	تِلَاوَةٌ	١١٢
		٢- الإِيمَانُ بِاليَومِ الآخِرِ	عَقِيدَةٌ	١١٦
		٣- الدَّعْوَةُ إِلَى الخَيرِ	حَدِيثٌ	١٢٠
		٤- غَزوَةُ الخَندَقِ	سِيرَةٌ	١٢٤
		٥- سَيِّدُنَا عِيسَى عليه السلام	أَعْلَامٌ	١٢٨

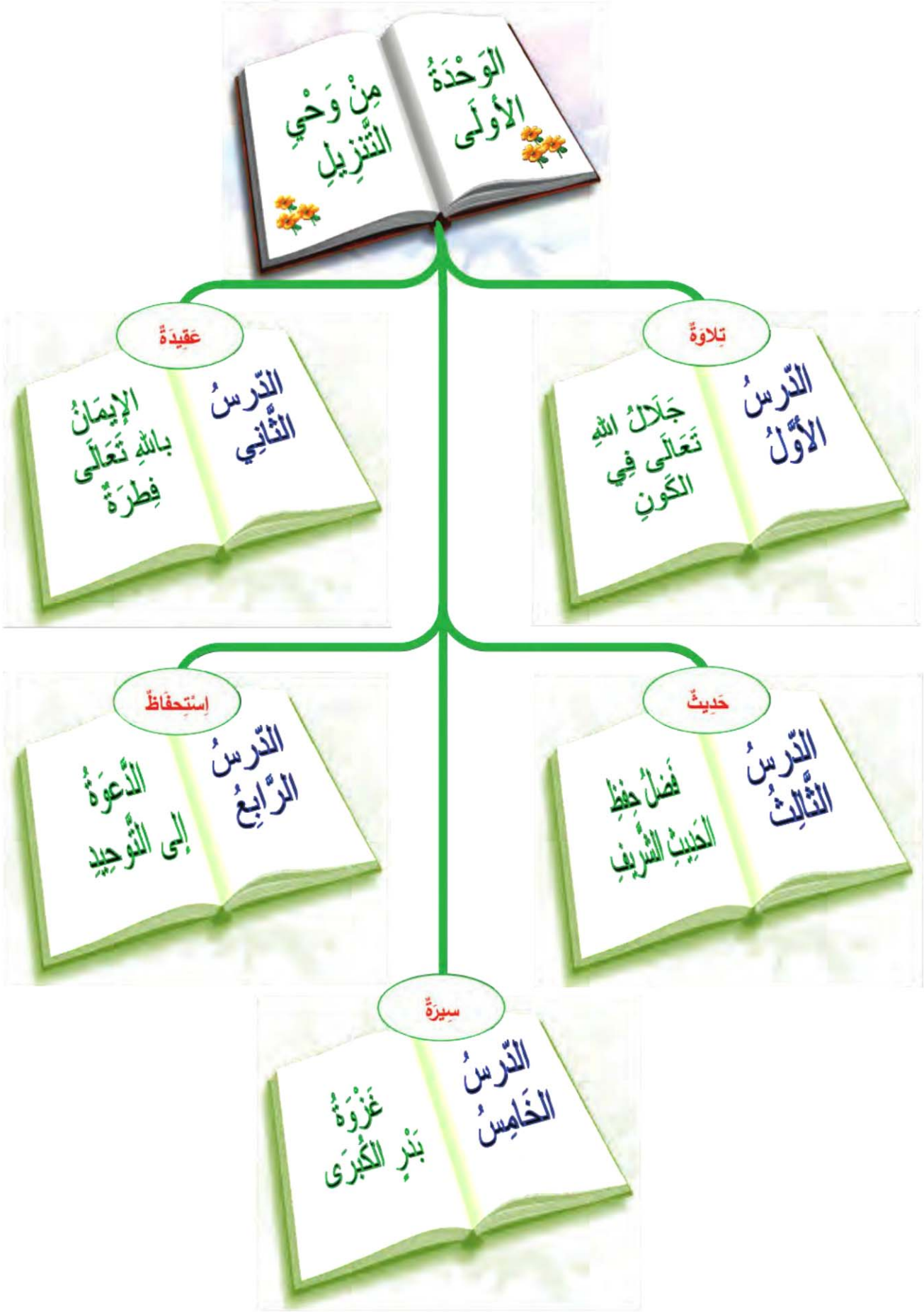
الوَحْدَةُ الأولَى
مِنْ وَحْيِ التَّنزِيلِ
تِلاوَةٌ
الدّرسُ الأوَّلُ
جَلَالُ اللهِ تَعَالَى فِي الكَونِ
عَقِيدَةٌ
الدّرسُ الثّانِي
الإيمَانُ باللهِ تَعَالَى فِطرَةٌ
حَدِيثٌ
الدّرسُ الثّالِثُ
فَضلُ حِفظِ الحَدِيثِ الشّرِيفِ
إسْتِحفَاظٌ
الدّرسُ الرّابِعُ
الدّعوَةُ إلى التّوحِيدِ
سِيرَةٌ
الدّرسُ الخَامِسُ
غَزْوَةُ بَدْرِ الكُبرَى

جَلالُ اللهِ تَعالَى فِي الكَونِ

سُورَةٌ عَظِيمَةٌ جَمَعَت مَعَانِيَ التَّعظِيمِ وَالجَلالِ للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وَأَشَارَت إِلَى مَظَاهِرِ الجَمَالِ وَالكَمَالِ فِي هَذَا الكَونِ، يَقُولُ فِي فَضْلِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **سُورَةٌ مِنَ الْقُرآنِ ثَلاثُونَ آيَةً، تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ** » (١)، إِنَّهَا سُورَةُ المُلْكِ.

أَتْلُو وأَتَدَبَّرُ: الآيَاتُ مِنْ (١ – ١٤) مِنْ سُورَةِ المُلْكِ

سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

(١) أخرجه أبو داود (١٤٠٠)، والترمذي (٢٩٨١)، وابن ماجه(٣٧٨٦).

قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾
وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

أُوظِّفُ مَعَانِي المُفرداتِ في فَهمِ النَّصِّ:

* ﴿تَبَٰرَكَ﴾: تَعالَى وَتَعَظَّمَ.
* ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَمْتَحِنَكُم .
* ﴿تَفَٰوُتٍ﴾: اضْطِرابٍ وَاخْتِلافٍ .
* ﴿حَسِيرٌ﴾: كَلِيلٌ مُتْعَبٌ.
* ﴿تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾: تَتَقَطَّعُ غَضَباً عَلَى الكُفَّارِ.
* ﴿فَسُحْقًا﴾: فَبُعْداً عَنْ رَحْمَةِ اللهِ تعالى.
* ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بِمَا يُضْمِرُهُ الإنْسَانُ مِنْ نِيَّةٍ وَإِرَادَةٍ.

أتَعَلَّمُ مِنْ هَذِي الآياتِ أنَّ :

- التَّفَكُّرَ فِي الكَونِ ، ومَاعَليهِ من تَنظِيمٍ بَدِيعٍ، يَزِيدُ الإيمَانَ بِاللهِ تَعَالَى الخَالِقِ العَظِيمِ.
- الجَمَالَ المَبثُوثَ فِي جَمِيعِ مَخلُوقَاتِ اللهِ تَعَالَى، دَعوَةٌ لِلإنسانِ لِيَتَجَمَّلَ فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ.
- الْمُؤمِنَ يَتَعَلَّمُ مِن إتقَانِ خَلقِ اللهِ تَعَالَى أَنْ يُتقِنَ كُلَّ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ.
- المُذنِبِينَ سَيَعتَرِفُونَ يومَ القِيَامَةِ بِقَبِيحِ أَفعَالِهِم، لَكِن بَعدَ فَوَاتِ الأَوَانِ.
- مَحَبَّةَ اللهِ تَعَالَى وَخَشْيَتَهُ سَبِيلُ الفَلاحِ وَالسَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.
- اللهَ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ كُلَّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، حَتَّى مَا يَكُونُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَعُقُولِهِم ، فعَلَى الإنسَانِ أَن يُرَاقِبَ اللهَ تَعَالَى فِي كُلِّ تَصَرُّفَاتِهِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أَقرَأُ وَأَتَذَكَّرُ أنّ من آدَابِ التِّلاوَةِ:

١. التَّعَوُّذَ وَالبَسمَلَةَ.
٢. التَّأَدُّبَ وَالْخُشُوعَ.
٣. التَّفَكُّرَ فِي المَعَانِي وَتَدَبُّرَهَا.
٤. الاسْتِمَاعَ وَالإنْصَاتَ لِمَن يَتلُو.

٢- أَتَذَكَّرُ أَحْكَامَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَأَكْتُبُ مِثَالاً آخَرَ لِكُلِّ حُكْمٍ فِي الْفَرَاغ:

٣- أَخْتَارُ المَعنَى الصَّحِيحَ لِكُلِّ مُفرَدَةٍ مِنَ المُفرَدَاتِ القُرآنِيَّةِ الآتِيَةِ:

﴿فُطُورٍ﴾:	بُرُوقٍ وأَضْوَاءٍ	غُيُومٍ وأَمْطَارٍ	صُدُوعٍ وَشُقُوقٍ	بَرْدٍ وثُلُوجٍ
﴿كَرَّتَيْنِ﴾:	مَرَّتَيْنِ	لَيْلَتَيْنِ	نَظْرَتَيْنِ	عِبْرَتَيْنِ
﴿خَاسِئًا﴾:	عَزِيزاً كَرِيماً	صَاغِراً ذَلِيلاً	تَعِباً مُرْهَقاً	فَرِحاً مُسْتَبْشِراً
﴿شَهِيقًا﴾:	صَوتاً جَمِيلاً	صَوتاً مَألُوفاً	صَوتاً حَنُوناً	صَوتاً مُنْكَراً

٤- أَسْتَخْرِجُ أَربَعَةً مِن أَسمَاءِ اللهِ الحُسنَى الوَارِدَةِ فِي النَّصِّ، وَأَحْفَظُهَا:

..... ، ..... ، ..... ، .....

٥- بَعْدَ أَن قَرَأتُ سُورَةَ المُلْكِ، وَأَثَّرَتْ فِي عَقْلِي وَوُجْدَانِي، فَإِنِّي سَأَعمَلُ عَلَى قِرَاءَتِهَا:

أ. فِي كُلِّ لَيْلَةٍ.
ب. فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ.
ت. عِنْدَمَا يَكُونُ لَدَيَّ وَقْتُ فَرَاغٍ.
ث. سَأَعمَلُ علَى حِفظِهَا .

التَّقْوِيمُ

١- بَيِّنْ مَعَانِي المُفرَدَاتِ القُرآنيَّةِ الآتِيَةِ:

﴿تَبَارَكَ﴾ ، ﴿تَفَٰوُتٍ﴾ ، ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ ، ﴿شَهِيقًا﴾ .

٢- ضَعْ إشَارَةَ (√) إلَى جَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَإشَارَةَ (×) إلَى جَانِبِ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:

أ. خَلَقَ اللهُ تَعَالَى المَوتَ الحَيَاةَ امْتِحَانًا لِلنَّاسِ. ( )

ب. عِلْمُ اللهِ تَعَالَى يَتَعَلَّقُ بِسِرِّ الإنْسَانِ وَعَلانِيَتِهِ. ( )

ت. إنَّ تَأَمُّلَ دِقَّةِ الخَلقِ وَجَمَالِهِ يُؤَدِّي إلَى تَعْظِيمِ اللهِ تَعَالَى وَتَوحِيدِهِ. ( )

ث. إنَّ المُذْنِبِينَ وَالْمُشْرِكِينَ سَيَتَبَاهَونَ بِأَعْمَالِهِم يَومَ القِيَامَةِ. ( )

٣- صِلْ بَيْنَ الآيَةِ الكَرِيمَةِ وَالإرْشَادِ المُنَاسِبِ لَهَا:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾

خَلَقَ اللهُ تَعَالَى المَوتَ وَالحَيَاةَ لِلاخْتِبَارِ وَالابْتِلاءِ.

مَخْلُوقَاتُ اللهِ تَعَالَى مُنْتَظَمَةٌ مُتَنَاسِقَةٌ لاَ خَلَلَ فِيهَا.

الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللهَ تَعَالَى حَالَ خَلْوَتِهِمْ حَيثُ لاَ يَرَاهُمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَهُم جَزَاءٌ عَظِيمٌ.

٤- اِخْتَرْ مَظْهَرَينِ مِن مَظَاهِرِ جَمَالِ الخَلقِ تَتَجَلَّى فِيهِمَا قُدْرَةُ اللهِ تَعَالَى.

٥- اِسْتَخْرِجِ الإرْشَادَ الَّذِي تَدُلُّ عَلَيهِ الآيَةُ الكَرِيمَةُ:

﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾

٦- اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مِثَالاً لِكُلِّ حُكْمٍ مِن أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ الآتِيَةِ مَعَ التَّعْلِيلِ.

المِثَالُ	الحُكْمُ	التَّعْلِيلُ
	إظْهَارٌ	
	إدْغَامٌ بِغُنَّةٍ	
	إدْغَامٌ بِلا غُنَّةٍ	
	إخْفَاءٌ	
	إقْلابٌ	

الإيمانُ باللهِ تَعالَى فِطْرَةٌ

أَقْرَأُ وَأَتَأَمَّلُ:

فِي أَعْمَاقِ الإنسَانِ شُعُورٌ وُجْدَانيٌّ عَمِيقٌ بِوُجُودِ خَالِقٍ عَظِيمٍ، يُهَيمِنُ عَلَى هَذَا الكَونِ، وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ بِجَمِيعِ أَنوَاعِ التَّصَرُّفَاتِ الحَكِيمَةِ؛ شُعُورٌ يُشرِقُ فِي نَفسِ الإنسَانِ دُونَ تَدْبِيرٍ مِنهُ، يَظهَرُ كَمَا يَظهَرُ الشُّعُورُ بِالجُوعِ وَالعَطَشِ، وَالحُبِّ وَالكُرهِ، وَغَيرِهَا مِنَ الأَحَاسِيسِ الَّتِي تَنبَثِقُ مِن دَاخِلِنَا دُونَ إِرَادَةٍ مِنّا.

فَمَا مَصدَرُ هَذَا الشُّعُورِ؟

الإيْمانُ بِاللهِ تَعالَى فِطْرَةٌ :

مَفْهُومُ الفِطْرَةِ: هِيَ التَّكْوِينُ وَالخِلقَةُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ تَعَالَى الإنسَانَ عَلَيْهَا.

إِنَّ الإيمَانَ بِوُجُودِ اللهِ تَعَالَى، وَالاعتِقَادَ بِهِ سُبحَانَهُ رَبّاً خَالِقاً لِهَذَا الكَونِ، وَالتَّوَجُّهَ إِلَيهِ بِالخُضُوعِ هُوَ شُعُوْرٌ فِطرِيٌّ أَصِيلٌ مَغرُوسٌ فِي النَّفسِ الإنسَانِيَّةِ، خُلِقَ مَعَ الإنسَانِ كَمَا خُلِقَت أَعضَاؤُهُ لاَ يَحتَاجُ إِلَى بُرهَانٍ وَلاَ دَلِيلٍ. قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الروم]

انْحِرافُ الفِطْرَةِ الإيْمَانِيَّةِ :

هَذِهِ الفِطْرَةُ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَى فِي نُفُوسِ النَّاسِ جَمِيعاً عَلَى اخْتِلافِ مُسْتَوَيَاتِهِم وَثَقَافَاتِهِم، لاَ تَظْهَرُ دَائِماً وَاضِحَةً جَلِيَّةً، فَقَد يَضعُفُ هَذَا الإحسَاسُ الإيْمَانِيُّ بِفِعلِ عَوَامِلَ وَمُؤَثِّرَاتٍ خَارِجِيَّةٍ فَتَتَشَوَّهُ وَتَنْحَرِفُ عَن طَبِيعَتِهَا السَّلِيمَةِ وَمَنْهَجِهَا الأَصِيلِ. وإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ:

« مَا مِن مَولُودٍ إِلاّ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ ... »[1]

مِنْ أَسْبَابِ انْحِرَافِ الفِطْرَةِ الإيْمَانِيَّةِ:

١- بِيْئَةٌ مُساعِدةٌ عَلَى الفَسَادِ .

٢- الانْغِمَاسُ فِي الأَهْوَاءِ والمعاصي .

---

(١) أخرجه مسلم :(٦٩٢٦).

دَوْرُ الرُّسُلِ فِي المُحَافَظَةِ عَلَى الفِطْرَةِ الإِيْمانيَّةِ:

إنَّ انْحِرَافَ الفِطْرَةِ الإيمانيَّةِ عَن مَنْهَجِهَا السَّلِيْمِ لَتُؤْدِي بِالإِنْسَانِ إِلَى أَن يَضِلَّ الطَّرِيْقَ، وَيَتِيهَ فِي هَذَا الكَونِ العَظِيمِ. لِذَلِكَ كَانَ مِن رَحمَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلا بِعِبَادِهِ أَن يُرْسِلَ الرُّسُلَ بَينَ الحِينِ وَالآخَرِ لِيُصَحِّحُوا لِلنَّاسِ مَسْلَكَهُم، وَلِيُبَيِّنُوا لَهُمُ الطَّرِيقَ القَوِيمَ، فَجَاءَت رِسَالاتُ اللهِ تَعَالَى لـ :

- تُحْيِيَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ نِدَاءَ الفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ، وَتَحْفَظَهَا نَقِيَّةً صَافِيَةً.
- تُعَلِّمَ النَّاسَ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْوُصُولِ إِلَى الخَالِقِ العَظِيمِ.
- تُعَزِّزَ الفِطْرَةَ بِتَبْلِيْغِ شَرْعِ اللهِ الحَنِيفِ الَّذِي فِيهِ نَجَاةُ المُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

أَثَرُ الفِطْرَةِ الإيمانيَّةِ فِي سُلُوْكِ الإِنْسَانِ:

إِذَا حَافَظَ الإِنْسَانُ عَلَى فِطْرَةِ الإِيْمَانِ فِي نَفْسِهِ سَلِيمَةً نَقِيَّةً بِالتَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَإِطَاعَةِ أَمْرِهِ وَالتِزَامِ مَنْهَجِهِ وَشَرْعِهِ، أَثْمَرَت فِي حَيَاةِ الإِنسَانِ سَعَادَةً تَتَجَلَّى بَعْضُ آثَارِهَا فِيمَا يَأْتِي:

- صِلَةٌ بِاللهِ تَعَالَى وَإِيمَانٌ رَاسِخٌ يُورِثُ طُمَأْنِينَةً وَأَمَاناً.
- أَخْلاقٌ فَاضِلَةٌ تُقَوِّمُ سُلُوكَ الإِنْسَانِ.
- مُجْتَمَعٌ مُتَمَاسِكٌ تَرْبِطُ بَينَ أَفْرَادِهِ رَوَابِطُ المَحَبَّةِ وَالإِخَاءِ.

الأَنْشِطَةُ

١ – أَقْرَأُ وَأُكْمِلُ:

مِن عَلامَاتِ الفِطْرَةِ الإيمانيَّةِ السَّلِيمَةِ	مِن عَلامَاتِ تَشَوُّهِ الفِطْرَةِ
التِزَامُ صِدْقِ الحَدِيْثِ	اعْتِيَادُ الكَذِبِ فِي الحَدِيْثِ
مُرَاقَبَةُ اللهِ تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ	.....
.....	الاسْتِهْتَارُ بِأَوَامِرِ اللهِ تَعَالَى
.....	.....

٢- أَخْتارُ الإجابَةَ الصَحيْحَةَ لِكُلِّ مِمَّا يأْتي:

- أَكْثَرُ مَا تَتَجَلَّى بِهِ الفِطْرَةُ وَاضِحَةً جَلِيَّةً عِنْدَ:

الذُّنُوْبِ وَالمَعَاصِي	الشَّدَائِدِ وَالمِحَنِ	تَوَافُدِ النِّعَمِ	تَعَلُّمِ العُلُوْمِ

- الفِطْرَةُ مَوْجُوْدَةٌ عِنْدَ:

العُلَمَاءِ جَمِيعِهم	المُؤْمِنِيْنَ جَمِيعِهم	جَمِيْعِ النَّاسِ	جَمِيعِ المَخلوقاتِ

- مِنْ أَهَمِّ العَوَامِلِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى فِطْرَةِ الطِّفْلِ سَلِيْمَةً نَقِيَّةً:

التَّرْبِيَةُ	التَّغْذِيَةُ	العَقْلُ	الرِّيَاضَةُ

٣- أتأمَّل الأشكال المرسومة أمامك، وأجب عمّا يأتي:

أ- أصِلُ بَيْنَ الأُمُوْرِ الّتي تُسَهِمُ فِي المُحَافَظَةِ عَلَى الفِطْرَةِ سَلِيْمَةً نَقِيَّةً:

ب - أُسمِّي الشّكل الهندسيّ النّاتج.

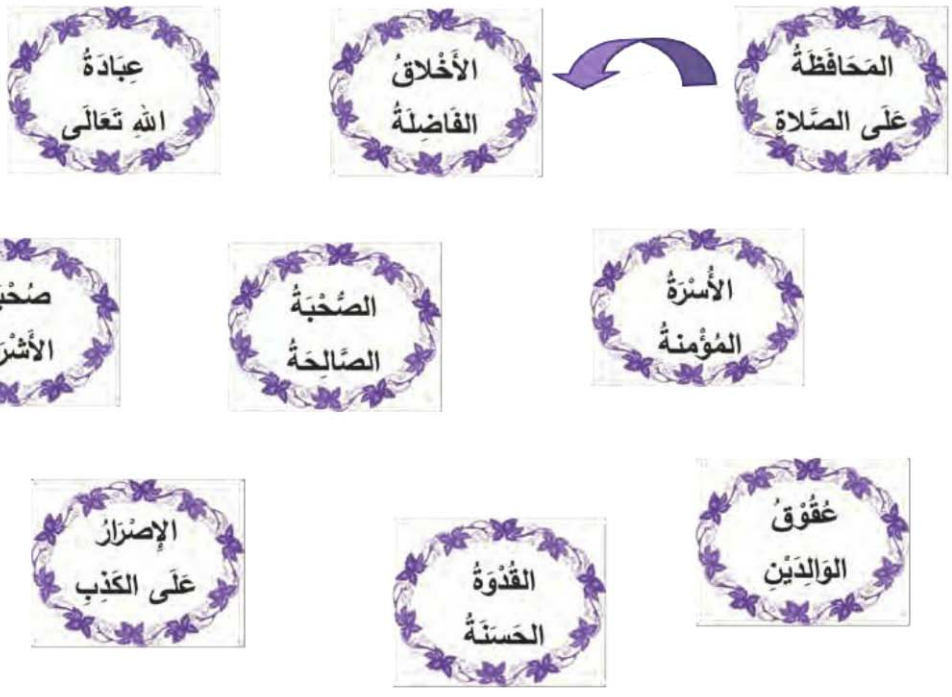

التَّقْوِيمُ

١- ضَعْ إشارَةَ (√) إلى جانِبِ العِبارَةِ الصَحيحَةِ، وإشارَةَ (×) إلَى جَانِبِ العِبارَةِ غَيرِ الصَّحِيحَةِ:

- تَنْحَرِفُ الفِطْرَةُ الإيمَانيَّةُ فِي نَفْسِ الإنْسَانِ بِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ مَعَ مُرُورِ الزَّمَنِ. ( )
- مِنْ مَهَامِّ الرُّسُلِ: تَعْزِيزُ الفِطْرَةِ الإيمَانيَّةِ لِيَبْقَى الإنسَانُ مُؤْمِناً. ( )
- الفِطْرَةُ الإيمانيَّةُ ثَابِتَةٌ فِي نَفْسِ الإنْسَانِ لاَ تَتَأَثَّرُ وَلاَ تَتَغَيَّرُ. ( )
- تَتَغَذَّى وَتَقْوَى الفِطْرَةُ الإِيْمَانيَّةُ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَتِلاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ. ( )

٢- اذْكُرْ مِثالاً لانْحِرافِ الفِطْرَةِ لَمْ يَرِدْ فِي الدَّرْسِ.

٣- بَيِّنْ رَأْيَكَ فِي كُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ مع التعليل :

- دَعَاكَ أَحَدُهُم لِفِعْلٍ غَيرِ أَدِيبٍ .
- اكْتَشَفتَ أَنَّ لَدَى صَدِيقِكَ حِرْصاً عَلَى أَدَاءِ الأَمَانَةِ وَصِدقِ الحَدِيثِ .

٤- بَيِّنْ كَيْفَ يُحَافِظُ المُؤْمِنُ عَلَى فِطْرَتِهِ السَّلِيمَةِ.

٥- قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾ [الإسراء] **وَالمَطْلُوبُ:**

أ. مَتى يَتَجَلَّى نِدَاءُ الفِطْرَةِ الإيمَانيَّةِ حَسْبَ مَضمُونِ هَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ؟

ب. اذْكُرْ حَالَةً مَرَرْتَ فِيهَا بِضُرٍّ وَضِيْقٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَمَامَكَ مِنْ أَحَدٍ، مُبَيِّناً مَوْقِفَكَ فِيهَا.

٦- بِمَا أَنَّ الإِيْمَانَ بِاللهِ تَعَالَى (فِطْرَةٌ) فَلِمَاذَا يُوجَدُ مِنَ النَّاسِ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِاللهِ تَعَالَى؟

٧- مَا وَاجِبُ المُؤْمِنِ تُجَاهَ اللهِ تَعَالَى؟

فَضْلُ حِفْظِ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ

تَلَقَّى الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالى عَلَيهِم حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَلَّغُوهُ لِمَن جَاءَ بَعْدَهُم بِكُلِّ أَمَانَةٍ وَصِدقٍ، وَتَنَاقَلَهُ العُلَمَاءُ مِن بَعْدِهِم حَتّى وَصَلَ إِلَيْنَا مَصُوناً.

- كَيْفَ وَصَلَ إِلَيْنَا حَدِيْثُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِيْنَ مِنْ دُونِ تَحْرِيْفٍ؟
- مَا السَّبِيْلُ الأَمْثَلُ لِلْمُسَاهَمَةِ فِي حِفْظِ أَحَادِيْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟

أَقْرَأُ وَأَحْفَظُ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ:

(نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.)[1]

أَقْرَأُ وَأَقْتَدِي بِرَاوِي الحَدِيْثِ :

- **اِسْمُهُ وَنَسَبُهُ:** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسعُودٍ الهُذَلِيُّ ﷺ.
- **إِسْلامُهُ:** كَانَ ﷺ مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الإِسلامِ، هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ ثُمَّ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، شَهِدَ بَدْراً وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَينَ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.
- **عِلْمُهُ:** كَانَ ﷺ أَوَّلَ مَنْ جَهَرَ بِالقُرآنِ بِمَكَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ حَافِظاً مُتْقِناً لِلقُرآنِ الكَرِيمِ، وَعَالِماً بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ مِمَّن أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَأْخُذُوا القُرْآنَ مِنْهُ.
- **وَفَاتُهُ:** تُوُفِّيَ ﷺ بِالمَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ سَنَةَ (٣٢هـ) وَدُفِنَ فِي البَقِيْعِ.

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:

* نَضَّرَ اللهُ: دُعَاءٌ بِالنَّضَارَةِ؛ وَهِيَ البَهْجَةُ وَالبَهَاءُ.
* اِمْرَأً: إِنْسَاناً.
* فَبَلَّغَهُ: أَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ.
* أَوْعَى: أَكْثَرُ حِفْظاً وفهماً.

(١) أخرجه الترمذي : (٢٦٤٨)

شَرْحُ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ:

يَحُثُّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حِفْظِ حَدِيْثِهِ وَنَشْرِهِ بَيْنَ النَّاسِ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ تَحْقِيقِ النَّفْعِ وَالخَيْرِ لهُم ، وبُلُوغِ الفَضْلِ وَالشَّرَفِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى.

- فَقَدْ دعَا النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ حَفِظَ حَدِيْثَهُ وَنَشَرَهُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَمَانَةٍ وَصِدْقٍ مِنْ دُونِ زِيَادَةٍ وَلاَ نُقْصَانٍ أَنْ يَخُصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ وَالمَنْزِلَةِ الرَّفِيْعَةِ بَيْنَ النَّاسِ، فَلَعَلَّ السَّامِعَ لِحَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ فَهْماً وَعِلْماً مِنَ المُبَلِّغِ النَّاقِلِ؛ لِمَا عِنْدَهُ مِنْ جُودَةِ الفَهْمِ وَكَمَالِ المَعْرِفَةِ وَالعِلْمِ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ:

١- فَضْلُ حِفْظِ حَدِيْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَشْرِهِ بَيْنَ النَّاسِ.

٢- وُجُوبُ الأَمَانَةِ فِي نَقْلِ حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَبْلِيغِهِ لِلنَّاسِ.

٣- الحَثُّ عَلَى بَذْلِ الجُهْدِ فِي تَلَقِّي العِلْمِ، وَالكَشْفِ عَنْ أَسْرَارِهِ.

٤- الدُّعَاءُ لأَهْلِ العِلْمِ، وَاحْتِرَامُهُم؛ لِمُسَاهَمَتِهِم فِي تَقَدُّمِ المُجْتَمَعِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أُشِيْرُ إِلَى الأَفْكَارِ الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا الحَدِيْثُ الشَّرِيفُ:

- فَضْلُ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَاءِ الحَدِيْثِ الَّذِيْنَ بَذَلُوا الجُهُودَ فِي حِفْظِ حَدِيْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
- ذِكْرُ أَخبَارِ الأُمَمِ السَّابِقَةِ والاعتِبارُ بمَا حلَّ بِهِم.
- لِعُلَمَاءِ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ وحُفَّاظِهِ مَنزِلَةٌ رَفِيعَةٌ بَينَ النَّاسِ.
- لاَ تَجُوْزُ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصُ فِي رِوَايَةِ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ.

٢- أَتَعَلَّمُ وأَقترح آدَاباً لتَعلُّمِ الحديثِ الشَّرِيْفِ:

أ. حِفْظُهُ بِأَمَانَةٍ وَإِتْقَانٍ.

ب. لُزُوْمُ الأَدَبِ مَعَ قَائِلِه ﷺ بِالعَمَلِ بِأَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيْهِ.

ت. ..... .

ث. ..... .

التَّقْوِيمُ

١- صَمِّمْ بِطَاقَةً تَذْكُرُ فِيهَا تَعْرِيْفاً بِرَاوِي الحَدِيْثِ مِنْ حَيْثُ:

اِسْمُهُ ، إِسْلامُهُ ، وَفَاتُهُ ، أَهَمُّ عَمَلٍ فِي حَيَاتِهِ .

٢- أُذْكُرْ أَدَبَيْنِ مِنَ الآدَابِ تَتَمَثَّلُهُمَا مِن حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣- لِمَ خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَنْشُرُ حَدِيْثَهُ بِالدُّعَاءِ لَهُ؟

٤- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١]

وَالمَطْلُوبُ:

- مَا حُكْمُ الكَذِبِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ؟
- لِمَاذَا كَانَ عِقَابُ الكَذِبِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ شَدِيْداً؟

٥- فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلحَدِيْثِ، كَيفَ تَتَصَرَّفُ فِي كُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

* قَصَّتْ حَادِثَةً شَاهَدَتْهَا وَأَضَافَتْ عَلَيْهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيْهَا. .....

* نَسِيَ حَدِيْثَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَمَّهُ مِنْ عِنْدِهِ. .....

* اِمْتَنَعَ عَنْ تَبْلِيغِ حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ بِحُجَّةِ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ.....

٦- بَذَلَ عُلَمَاءُ الحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ جُهُوداً كَبِيْرَةً مِنْ أَجْلِ حِفْظِ حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِيْصَالِهِ إِلَيْنَا. وَالمَطْلُوبُ:

أ. أُذْكُرْ بَعْضاً مِنَ الكُتُبِ الَّتِي حَفِظَتِ الحَدِيْثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيْفَ.

ب. مَا وَاجِبُكَ تُجَاهَ حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ ؟

ت. كَيْفَ تَقْتَدِي بِرُوَاةِ وَعُلَمَاءِ الحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ؟

ث. أُكْتُبْ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ لِلعُلَمَاءِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَلَّمَكَ، اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

[١] أخرجه البخاري (١١٠) ومسلم (٤).

الدَّعوةُ إلَى التَّوحِيدِ

هَدَى اللهُ تَعَالَى إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأنَارَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإيْمَانِ، ثمَّ أَمَرَهُ بِدَعْوَةِ النَّاسِ إلى التَّوحِيدِ، فَسَلَكَ إبْرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلَامُ سَبِيلَ الحِوَارِ والحُجَّةِ المُقْنِعَةِ مَعَ قَومِهِ لإبْطَالِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ، وإثْبَاتِ حَقِيقَةِ الإيْمَانِ بِاللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ.

أَفهمُ وأَحفَظُ : الآياتُ مِن (٥١-٥٨) مِنْ سُورَةِ الأَنبِياءِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ
أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾
قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟
أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾
فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

أُوظِّفُ مَعَاني المُفرَداتِ في فَهمِ النَّصِّ:

* ﴿ رُشْدَهُۥ ﴾: هِدَايَتَهُ.
* ﴿ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾: لأُدَبِّرَنَّ لَهَا تَدْبِيرَ سُوءٍ بِتَحْطِيمِهَا.
* ﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ :الأَصْنَامُ المَصْنُوعَةُ بِأَيْدِيكُم.
* ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾: مُوَاظِبُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا.
* ﴿ تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾: تَنْصَرِفُوا عَنْهَا.
* ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾: خَلَقَهُنَّ عَلَى غَيرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.
* ﴿ جُذَٰذًا ﴾: قِطَعاً صَغِيرَةً مُكَسَّرَةً.

أتعلَّمُ مِنَ الآياتِ أنَّ :

- اللهَ تَعَالَى مَنَحَ إبْرَاهِيمَ عليه السلام النُّبوَّةَ والهِدَايَةَ إلَى الإيْمَانِ بِاللهِ الوَاحِدِ، فَكَانَ أباً لِلأَنبِياءِ كُلِّهِم، ثُمَّ بَعَثَ مُوسَى وَهَارُونَ بالتَّوراةِ، ثُمَّ خَاتَمَ الأَنبِياءِ مُحَمَّداً ﷺ الذِي أَرسَلَهُ بِالقُرآنِ هِدَايَةً وتَشرِيعاً لِلأُمَمِ كُلِّهَا .
- اللهَ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى كَانَ عَالِماً بِأَحْوَالِ إبْرَاهِيمَ وفَضَائِلِهِ التِي تُؤَهِّلُهُ لِحَمْلِ رِسَالَةِ الدَّعْوَةِ إلَى اللهِ تَعَالَى.
- إبْرَاهِيمَ عليه السلام حَاوَرَ أَبَاهُ وقَومَهُ مُستَنْكِراً مُوَاظَبَتَهُم علَى عِبَادَةِ الأَصْنَامِ، فَأَعْلَنُوا عَن جَهْلِهِم وَلَم يَذْكُرُوا بُرْهَاناً مُقْنِعاً عَلَى حَقِيقَةِ عِبَادَتِهِم لِلْأَصنَامِ، بَلْ تَعَلَّلُوا بِالاقْتِدَاءِ بِآبَائِهِم فِي ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُم بِضَلَالِهِم هُم وَآبَائِهُم وبُعْدِهِم عَن طَرِيقِ الحَقِّ .
- إبْرَاهِيمَ عليه السلام أَرْشَدَهُم إلَى عِبَادَةِ رَبِّهِم الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ عَلَى غَيرِ مِثَالٍ سَابِقٍ، فَلَمَّا لَم يَسْتَجِيبُوا لَهُ أَقْسَمَ لَيُحَطِّمَنَّ أَصْنَامَهُم لِيُقِيمَ عَلَيهِمُ الحُجَّةَ فِي ضَلَالِهِم وعِبَادَتِهِم، فَجَعَلَهَا قِطَعاً صَغِيرةً مُكَسَّرةً إلَّا كَبِيرَ أَصْنَامِهِم تَرَكَهُ لِيَرجِعُوا إلَيْهِ فَيَسْأَلُوهُ عَنِ الفَاعِلِ، فَلَمَّا لَم يُجِبْهُم عَلِمُوا بِقُوَّةِ الحُجَّةِ أَنَّ الأَصْنَامَ لاَ تَضُرُّ ولاَ تَنْفَعُ، لِذَا فَهِيَ لا تَستَحِقُّ العِبَادَةَ .

الأَنْشِطَةُ

١- أَسْتَنتِجُ مِنَ النَّصِّ التَّرْكِيبَ القُرْآنيَّ المُنَاسِبَ لِكُلٍّ مِنَ المَعَانِي الآتِيَةِ كَما في الجَدوَلِ المَرسُومِ :

التَّرْكِيبُ القُرْآنِيّ	المَعْنَى
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ ... ﴿٥١﴾ ﴾	■ وَلَقَدْ أَعْطَينَا إِبْرَاهِيمَ الهِدَايَةَ والرُّشْدَ لِوُجُوهِ الخَيرِ والصَّلَاحِ.
﴿ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ ﴾	■ وكنَّا عَالِمِينَ بِأَحْوَالِ إِبْرَاهِيمَ وَفَضَائِلِهِ الَّتِي تُؤَهِّلُهُ لِحَملِ رِسَالَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ .
﴿ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ ﴾	■ بَلْ رَبُّكُم الحَقُّ الَّذِي يَسْتَحِقُّ العِبادَةَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ عَلَى غَيرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

٢- أَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ لِكُلٍّ مِمَّا يَأتي بِوَضْعِ إِشَارَةِ (√) في الشَّكلِ ⬡ :

■ دَعَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام قَوْمَهُ إِلَى الإِيْمَانِ بِاللهِ تَعَالَى مُعْتَمِداً أُسلُوبَ:

⬡ الإِجبَارِ والإِكْرَاهِ ⬡ الحِوَارِ بالعَقْلِ والحُجَّةِ ⬡ القُوَّةِ والعِقَابِ

■ تَمَسَّكَ قَومُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِعِبَادَةِ الأَصْنَامِ :

⬡ رَغْبَةً فِي مُخَالَفَةِ إِبْرَاهِيمَ ⬡ حُبّاً بالأَصْنَامِ ⬡ تَقْلِيداً لِلآبَاءِ

٣- أكتبُ رقمَ الآياتِ التي تُشيرُ إِلَى كُلِّ فِكرَةٍ من الأفكَارِ الآتيةِ:

وُجُوبُ تَوحِيدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ⬡ ذَمُّ التَّقلِيدِ الأَعْمَى ⬡ بُطْلَانُ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ ⬡

التَّقْوِيمُ

١- أُذْكُرِ المَعْنَى الصَّحِيحَ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

﴿عَكِفُونَ﴾ ، ﴿جُذَٰذًا﴾.

٢- اِخْتَرْ مِنَ النَّصِّ الآيَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الفِكْرَةِ الآتِيَةِ:

(التَّقْلِيدُ الأَعْمَى إِلْغَاءٌ لِلْعَقْلِ والتَّفْكِيرِ، وإِمْعَانٌ فِي الخَطَأِ والضَّلَالِ).

٣- عَلِّلْ مَا يَأْتِي:

- حَطَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلامُ الأَصْنَامَ كُلَّها وتَرَكَ كَبِيرَهُم.
- عَرَضَ القُرْآنُ الكَرِيمُ الحِوَارَ بَينَ إِبْرَاهِيمَ وقومِهِ.

٤- اقرأ سورةَ الأنبياءِ قراءةً صحيحة، ولخّص قصّةَ إبْرَاهيمَ عليهِ السَّلامَ.

٥- اخْتَرْ فِي ضَوءِ تَعَالِيمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ بِوَضْعِ إِشَارَةِ (√) فِي الشَّكْلِ ◇:

- أَعْتَمِدُ فِي مُنَاقَشَةِ الآخَرِينَ أُسلوبَ :

المَنْطِقِ والحِوَارِ	السُّخْرِيَةِ والاسْتِهزَاءِ	الاسْتِعْلَاءِ والشِّجَارِ

- أُعْمِلُ عَقْلِي مُتَأَمِّلاً مَخلُوقاتِ اللهِ تَعَالَى :

إِحْصَاءً لِمَخلُوقَاتِ اللهِ	اقْتِدَاءً بِأَنْبِياءِ اللهِ	وصُولاً إِلى الإِيمَانِ باللهِ

- وجَدْتُ زَمِيلِي يُدخِّنُ:

أُقَلِّدُهُ	أَنْصَحُهُ	أَشْكُوهُ إِلَى المُعَلِّمِ

٦- املأ الفراغاتِ الآتيةَ حسبَ مضمونِ النَّصِّ القُرْآنيِّ السَّابق:

﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ (٥٤) قَالُوٓاْ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ (٥٥)

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ _ (٥٦)﴾.

غَزوَةُ بَدرٍ الكُبرى (٢هـ)

الإسلَامُ دِينُ المَحبَّةِ والسَّلامِ ، ودِينُ الشَّجاعَةِ والعِزَّةِ، فقَدْ صَبرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَصحَابُهُ ﷺ علَى أَذَى المُشْرِكِينَ ثَلاثَةَ عَشَرَ عَاماً فِي مكَّةَ لحِكَمٍ كَثِيرةٍ ، حتَّى جَاءَ الإذنُ مِنَ اللهِ تَعَالَى لِلمؤمِنينَ بِالدِّفاعِ عَنْ دِينِهِم، وردِّ الظُّلمِ عَنْ أنفُسِهِم، مُؤكِّداً قُدْرتَهُ عزَّ وجلَّ علَى نَصْرِهِم بقولِهِ تَعالَى:

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الحج].

سببُ الغَزْوةِ :

عَلِمَ النَّبيُّ ﷺ أنَّ قَافِلةً لِقُرَيشٍ عَائِدةً مِنَ الشَّامِ إلى مكَّةَ تَحْمِلُ أمْوَالَهُم وتِجَاراتِهِم يقُودُها أبُو سُفْيانَ، فدَعَا النَّبيُّ ﷺ المُسْلِمينَ إلى مُلاقاةِ تِلْكَ القافلةِ، لاسْترجَاعِ بَعْضِ أمْوَالِهِم التي أخَذَها مُشركُو قُرَيشٍ مِنْ دُونِ حقٍّ، وضَمُّوها إلى أمْوالِهم.

ولمَّا عَلِمَ أبُو سُفيان بِخُرُوجِ المُسلِمينَ أرسَلَ إلى قرَيشٍ يُعْلِمُها الخَبَرَ ، ثمَّ غَيَّرَ طَرِيقَ القافِلَةِ. عَلِمَت قُريشٌ بِذَلِكَ، فَجهَّزتْ جَيشاً يُقَدَّرُ بألْفِ مُقَاتِلٍ ، مَعَهُم مِئَتَا فَرَسٍ وعَدَدٌ كَبِيرٌ منَ الإبلِ .

مشاورةُ النَّبيِّ ﷺ أصحابَه :

- لمَّا بَلَغَ النَّبيَّ ﷺ خُرُوجُ قُرَيشٍ اسْتَشَارَ أصْحَابَهُ فِي مُلاقاةِ جَيشِ المُشرِكينَ وقَدْ أَرَادَ أنْ يَعْلَمَ رأيَ الأنصارِ؛ فقامَ سَعدُ بنُ معاذٍ ﷺ وقالَ: كأنَّكَ تُرِيدُنَا يَا رَسُولَ اللهِ . قالَ: أجلْ . قالَ سَعْدٌ : قدْ آمنَّا بكَ وصَدَّقناكَ ، وأعْطَينَاكَ علَى ذَلكَ عُهُودَنَا ومَواثِيْقَنَا ، فَامْضِ يا رَسُولَ اللهِ لِمَا أردْتَ، فنَحنُ مَعَكَ .
- سُرَّ النَّبيُّ ﷺ بقولِ سعدٍ ، ثُمَّ قالَ: سِيرُوا وأبشِرُوا، فإنَّ اللهَ تَعالَى قدْ وَعدَنِي إحْدَى الطَّائفتينِ: إمَّا أنْ نَنْتَصِرَ عَلى العَدُوِّ ، وإمَّا أنْ نَأخُذَ القَافِلَةَ.

تنظيمُ الجيشِ واختيارُ المكانِ :

سارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلِقَاءِ جَيشِ المُشركِين ومعَهُ ثَلاثُمِئَةٍ وثَلاثَةَ عشَرَ رجُلاً من أصْحَابِهِ حتَّى وَصلُوا ماءَ بَدْرٍ ، وهُنا أخَذَ النبيُّ ﷺ برأْيِ الصَّحَابي الجَلِيلِ الحُبَابِ بنِ المُنْذِرِ ﷺ الذي اخْتَارَ مكاناً مُناسِباً لجَيشِ المُسلِمينَ ليسْتَفيدُوا منَ الماءِ دُونَ المُشرِكينَ . وقَد نظَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جيشَهُ في صُفُوفٍ كَصُفُوفِ الصَّلاةِ ، وظلَّ يَدعُو ويَبتَهِلُ إلَى اللهِ تَعالَى بالنَّصرِ قَائِلاً: « اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي.. » (١)

آيةٌ مِنَ اللهِ

أنْزَلَ اللهُ تَعَالَى في تِلْكَ الليلَةِ مَطَراً كانَ رَحْمَةً للمُؤْمِنينَ وأمَدَّهُم بالمَلائِكةِ مَعُونَةً لَهُم وتَثْبِيتاً لِقُلُوبِهُم، قال تعالى :

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ [الأنفال].

أحْدَاثُ المعْرَكَةِ :

في صبيحةِ يومِ السَّابعَ عشرَ منْ رمضانَ سنةَ (٢)هـ بَدَأَ القِتَالُ بينَ الجَيشينِ وقادَ الرَّسولُ ﷺ المعركةَ بنفسِهِ، وقدْ بدأتِ المعركةُ بمبارزاتٍ فرديّةٍ، ثُمَّ الالتحامِ والهجومِ ، وكانتْ نتيجةَ المَعْرَكةِ انتصارَ المُسْلمينَ ومقتلَ عددٍ مِنْ زعماءِ قريشٍ مِنْهُمْ أبُو جهلٍ، وأميَّةُ بنُ خلفٍ وأُسِرَ مِنْهُم سبعونَ رجلاً، في حين اسْتُشْهِدَ مِنَ المسلمينَ أربعةَ عشرَ رجلاً.

العَفْوُ عِنْدَ المَقْدِرَةِ :

عَفَا رسولُ اللهِ ﷺ عنِ الأسْرَى، مقابلَ مالٍ يَدْفَعُونَهُ، ومَنْ كَانَ مِنهُم يَعرِفُ القِرَاءةَ والكِتَابَةَ ، جعلَ رسولُ اللهِ ﷺ فداءَهُ أنْ يُعلِّم عَشرَةً منْ أولادِ المسلمينَ، تقديراً مِنْهُ ﷺ للعلمِ وتشجيعاً على نشرِهِ.

الدروسُ والعِبَرُ المُستفادَةُ منْ غزوةِ بدرٍ :

- الاستعدادُ للقتالِ والأخذُ بالأسبابِ أمرٌ مهمٌّ لتحقيقِ النَّصرِ .
- قبولُ النَّصيحةِ والمشورةِ منْ أهلِ الخبرةِ والحكمةِ اقتداءً برسولِ اللهِ ﷺ.
- التَّسلّحُ بالعلمِ وتشجيعُهُ والعملُ على نشرِهِ.
- العفُو شعارٌ للمسلمِ يلازمُهُ في مختلفِ الظروفِ والأحوالِ.
- الدُّعاءُ والالتجاءُ إلى اللهِ تعالى مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ النَّصْرِ .

- أُذْكُرْ دُرُوساً وعِبَراً أُخْرَى .

---

(١) أخرجه مسلم :(٤٦٨٧) .

الأَنْشِطَةُ

١- أَسْتَنْتِجُ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ الكُبرَى ثَلاثَةً مِنْ عَوامِلِ النَّصْرِ:

من عَوامِلِ النَّصْرِ في غَزوةِ بَدْرٍ الكُبرَى:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٢- أَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحيحةَ لِكُلٍّ مِمَّا يَأتِي :

- تَأَخَّرَ الإِذْنُ بالجِهادِ لِحِكَمٍ كثيرَةٍ مِنها :

ضَعفُ المُسلِمينَ | الدَّعوَةُ إِلَى اللهِ | الحِكْمةُ والأَناةُ | تَعْلِيمُ المُسْلِمِيْنَ الصَّبرَ

- الهَدَفُ الرَّئيسُ مِنْ خُرُوجِ المُسلِمِينَ منَ المَدِينَةِ في غَزوةِ بدرٍ هُوَ:

اسْتِرْجَاعِ أموالِ المُسلِمينَ | تَدْرِيبُ المُسلِمِينَ | إِضْعَافُ قُرَيشٍ | إِظْهَارُ قوَّةِ المُسلِمِينَ

- أعْطَى النَّبيُّ ﷺ الرَّايةَ يَومَ بَدْرٍ لِـ:

سَعدِ بنِ مُعَاذٍ | عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ | مُصْعَبِ بنِ عُمَيرٍ | حَمْزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ

- استُشْهِدَ مِنَ الصَّحَابَةِ في غَزْوةِ بَدْرٍ الكُبرَى:

خَمسَةٌ | تِسْعَةٌ | أَحَدَ عَشَرَ | أَربَعَةَ عَشَرَ

التَّقْوِيمُ

١- عَلِّلْ مَا يَأْتِي:

- تَسْمِيَةُ يومِ بَدْرٍ بِيَومِ الفُرْقَانِ .
- انتِصَارُ المُسلِمين رَغْمَ قلَّةِ عدَدِهِم .

٢- إلامَ يُرْشِدُكَ ردُّ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ ﷺ للنَّبيِّ ﷺ عندَما استَشَارهُم فِي الخُروجِ للقِتالِ؟

٣- كيفَ تُوظِّفُ المَواقِفَ الآتِيَةَ مِنْ غَزوةِ بدرٍ في حياتكَ ؟

- اِستِشَارَةُ النَّبِيِّ ﷺ للصَّحَابَةِ في أمْرِ الغَزوةِ .
- قَبُولُ النَّبيِّ ﷺ تَعلِيمَ الصَّحابةِ مُقابِلَ الفِداءِ .
- ثِقَةُ المُسلمينَ بنَصْرِ اللهِ تعالى معَ تَخْطِيطِهِم للمَعرَكَةِ .

٤- قالَ اللهُ تَعالَى في أحْدَاثِ غَزوَةِ بَدْرٍ : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [الأنفال] . والمَطلُوبُ :

أ. ما الرَّابط بينَ مَضمُونِ الآيةِ الكَريمةِ والحَدثِ الذِي حَصَلَ في المَعْرَكَةِ ؟

ب. مَا الإرشَادُ الَّذِي تَعَلَّمتَهُ منْ مَضمُونِ الآيَةِ القرآنيَّة السَّابِقة؟

٥- نظِّم جَدولاً تُقارنُ فيه بينَ جيشِ المُسلِمينَ وجَيشِ المُشرِكينَ من حيثُ :

العَددُ ، العُدَّةُ ، القتلى ، الأسرَى ، النَّتِيجَةُ .

٦- أذكُرْ دَرْساً تعلَّمتَهُ من غَزوةِ بدرٍ.

٧- وضِّحْ كَيْفَ تَتَأَسَّى بِموقف رَسُولِ اللهِ ﷺ في غزوة بدر إذَا وَقَعْتَ فِي شِدَّةٍ .

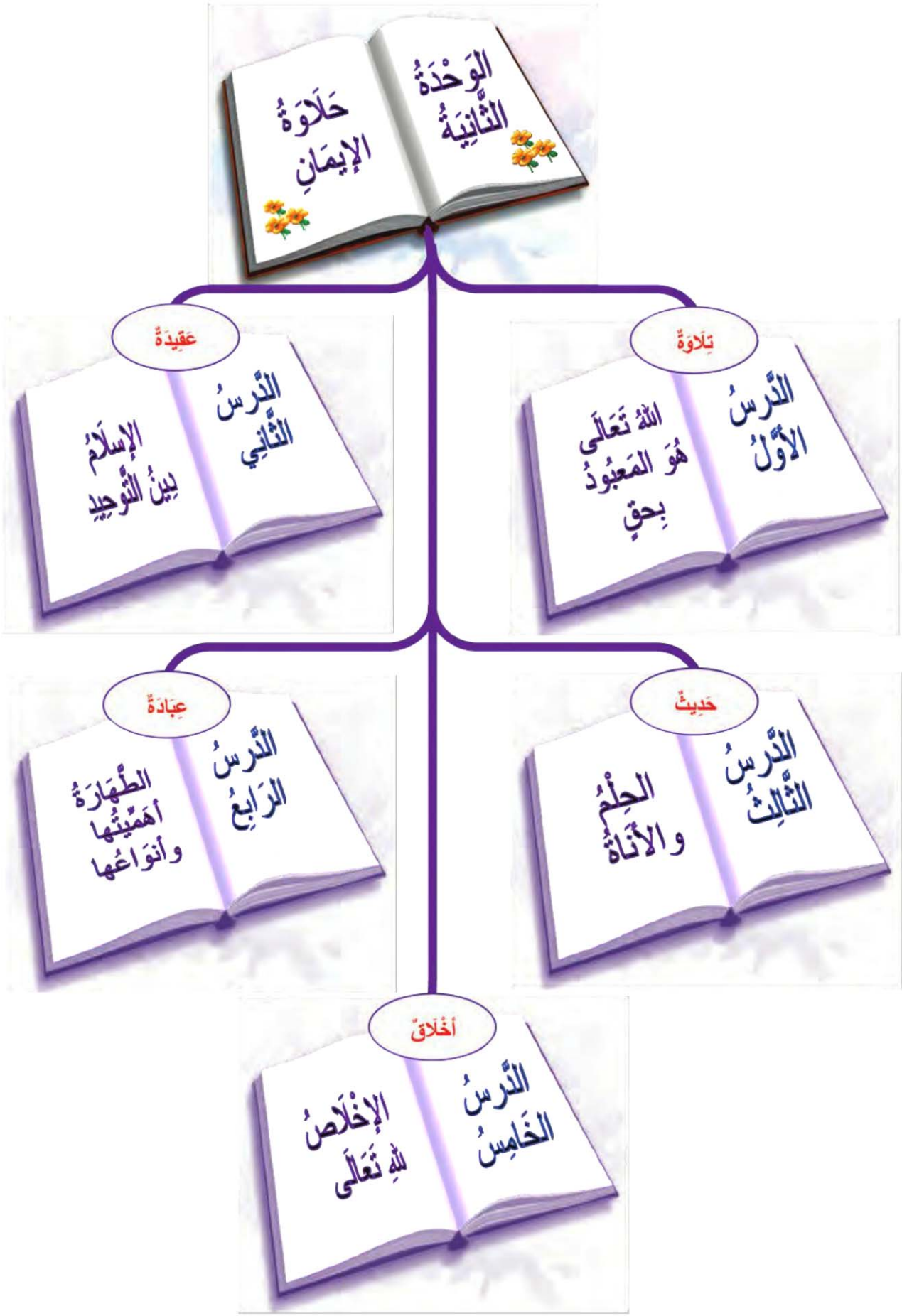
الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ
حَلَاوَةُ الإيمَانِ
تِلَاوَةٌ
الدَّرسُ الأوَّلُ
اللهُ تَعَالَى هُوَ المَعبُودُ بِحقٍ
عَقِيدَةٌ
الدَّرسُ الثَّانِي
الإسلَامُ دِينُ التَّوحِيدِ
حَدِيثٌ
الدَّرسُ الثَّالِثُ
الحِلْمُ والأنَاةُ
عِبَادَةٌ
الدَّرسُ الرَّابِعُ
الطَّهَارَةُ أهَمِّيَّتُها وأنوَاعُها
أخْلَاقٌ
الدَّرسُ الخَامِسُ
الإخْلَاصُ للهِ تَعَالَى

اللهُ تَعَالَى هُوَ المَعْبُوْدُ بِحَقٍّ

هَلْ تَأَمَّلْتَ طَائِرَاً يُحَلِّقُ عَالِيَاً، يَجُوبُ الأُفُقَ، فَلاَ يَسْقُطُ، وَلاَ يَصْطَدِمُ بِطَائِرٍ آخَرَ؛ بَل يَتَمَايَلُ وَيَتَفَنَّنُ بِأَروَعِ أَسَالِيبِ الطَّيَرَانِ؟ وَهَل تَأَمَّلتَ يَومَاً فِي نِعْمَتَيِ السَّمْعِ وَالبَصَرِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ النِّعَمِ العَظِيمَةِ؟ أَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ العِبَادَةَ وَحْدَهُ؟

أَتْلُوْ وأَتَدبَّرُ: الآياتُ مِنْ (١٥ – ٣٠) مِنْ سُورَةِ المُلْكِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

أُوظِّفُ مَعَانِي المُفرَدَاتِ فِي فَهمِ النَّصِّ:

* ﴿ذَلُولًا﴾: سَهْلَةً مُسَخَّرَةً للإنْسَانِ.
* ﴿مَنَاكِبِهَا﴾ : جَوَانِبِهَا.
* ﴿ٱلنُّشُورُ﴾ : البَعْثُ مِنَ الْقُبُورِ لِلجَزَاءِ.
* ﴿حَاصِبًا﴾ : رِيْحاً تَرْمِيْكُم بِالحَصَى.
* ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ :خَلَقَكُم.
* ﴿غَوْرًا﴾ : ذَاهِباً فِي الأَرْضِ.
* ﴿مَّعِينٍ﴾ : يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

أَتَأَمَّلُ وأَقْرَأُ :

❖ تَأَمَّلْ حَرَكَةَ الطُّيُورِ فِي الصُّورَةِ الآتِيَةِ:

جَمَالُ التَّعْبِيرِ القُرْآنِيِّ:

يَحُثُّ اللهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ الإِنْسَانَ عَلَى التَّأَمُّلِ فِي هذِهِ المَخْلُوقَاتِ، الَّتِي سَخَّرَ لَهَا الجَوَّ وَالهَوَاءَ، كَيفَ تَنْشُرُ أَجْنِحَتَهَا لِلطَّيَرَانِ، ثُمَّ تَضُمُّهَا إِلَى جَنْبَيْهَا، لِتَعُودَ إِلَى بَسْطِ أَجْنِحَتِهَا مِن جَدِيدٍ، فَتَظَلَّ سَابِحَةً فِي الجَوِّ، لاَ يَمْنَعُهَا مِنَ الوُقُوعِ إِلاَّ الخَالِقُ الرَّحْمَنُ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ مَا فِي الأَكْوَانِ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذِهِ الآيَاتِ:

- اللهُ تَعَالَى سَخَّرَ الأَرْضَ بِمَا فِيهَا مِنْ خَيْرَاتٍ لِلإِنْسَانِ، فَعَلَى الإِنْسَانِ أَن يَسْعَى فِي اسْتِثْمَارِ هذِهِ الخَيرَاتِ التي تَعُودُ عَليهِ وعلَى وَطَنِهِ بالخَيرِ العَميمِ.
- يَنْبَغِي لِلإِنسَانِ أَنْ لا يَغْتَرَّ بِالنِّعَمِ وَينْسَى المُنْعِمَ، لأَنَّ النِّعَمَ قَدْ تَزُولُ أَمَّا المُنعِمُ سُبحَانَهُ فَهُوَ بَاقٍ لا يَزُولُ.
- إِنَّ فِي تَذْكِيرِ اللهِ تَعَالَى بِمَا حَلَّ بِالأُمَمِ السَّابِقَةِ مِن عَذَابٍ لَعِبْرَةً وَعِظَةً لِكُلِّ عَاقِلٍ لَبِيْبٍ.
- اللهُ تَعَالَى لاَ يَتَسَاوَى عِنْدَهُ الْمُسْتَقِيمُ المُتَمَسِّكُ بِشَرْعِ اللهِ تَعَالَى مَعَ المُنْحَرِفِ العَاصِي.
- سَبِيْلُ المُحَافَظَةِ عَلَى النِّعَمِ- وَمِنْهَا نِعْمَةُ المَاءِ العَذْبِ- بِدَوَامِ شُكْرِ اللهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

أَحْكَامُ المِيْمِ السَّاكِنَةِ

إِخْفَاءٌ شَفَوِيٌّ	إِدْغَامٌ شَفَوِيٌّ	إِظْهَارٌ شَفَوِيٌّ
هُوَ أَنْ تَأْتِيَ مِيمٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ البَاءِ	هُوَ أَنْ تَأْتِيَ مِيمٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ المِيمِ	هُوَ أَنْ تَأْتِيَ مِيمٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا أَحَدُ بَاقِي الْحُرُوفِ
مِثَالٌ: كُنْتُمْ بِهِ	مِثَالٌ: أَأَمِنْتُمْ مَن	مِثَالٌ: عَلَيْكُمْ حَاصِباً

الأَنْشِطَةُ

١- أكتب كلمةَ (صح) جانب المعنى الصَّحيحِ لكلٍّ من الكلماتِ القُرْآنيَّةِ الآتيَةِ:

﴿مَنَاكِبِهَا﴾:	جِبَالِهَا	جَوَانِبِهَا	سُهُوْلِهَا	بِحَارِهَا
﴿تَمُورُ﴾:	تَتَحَرَّكُ وتَضْطَرِبُ	تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ	تَذْهَبُ وَتَبْتَعِدُ	تَعْلُو وتَنْخَفِضُ
﴿زُلْفَةً﴾:	مَائِلاً	بَعِيْداً	قَرِيْباً	مُسْتَوِياً

٢- أُكْمِلُ مَا يَأْتِي:

أَتَعَلَّمُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا... ﴾ أَنْ أَتَوَجَّهَ بِقَلْبِي إِلَى .....

وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِي لأَنَّ ..... مِنَ الإِيْمَانِ.

٣- أَصِلُ بَيْنَ التَّرْكِيْبِ الْقُرْآنِيِّ وَالمَعْنَى الْمُنَاسِبِ لَهُ:

﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾	▪ تَمَادَوا فِي تَكَبُّرٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الحَقِّ.
﴿ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾	▪ فَسَتُدْرِكُونَ كَيْفَ تَحْذِيْرِي لَكُمْ .
﴿ لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾	▪ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ تِعْجِيْلَهُ فِي الدُّنْيَا.

التَّقْوِيمُ

١- اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الكَلِمَةَ الْقُرْآنِيَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى المَعَانِي الآتِيَةِ:

﴿ ..... ﴾ : البَعْثُ مِنَ القُبُورِ لِلْجَزَاءِ. ﴿ ..... ﴾ : ذَاهِباً فِي الأَرْضِ.

﴿ ..... ﴾ : خَلَقَكُمْ. ﴿ ..... ﴾ : يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

﴿ ..... ﴾ : قَرِيْباً.

٢- اِخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ لما يَأْتِي:

- إِنَّ سُؤَالَ الْمُشْرِكِيْنَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ هُوَ:

لِلتَّعَلُّمِ. لِلاسْتِعْدَادِ. لِلمُرَاوَغَةِ وَالتَّعَنُّتِ. لِلعَمَلِ والإِصلاحِ .

٣- اِسْتَخْرِجِ التَّوْجِيْهَ الَّذِي تُرْشِدُ إِلَيْهِ الآيَةُ الْكَرِيْمَةُ رقم: (١٥) .

٤- تَخَيَّلْ أَنَّ الماء العذب على وجهِ الأرضِ قد نضب فجفّت الأنهار وغارت الآبار والينابيع وَالمَطْلُوبُ: أ . هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَمِرَّ الحَيَاةُ؟

ب . مَاذَا يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ أَنْ يَفْعَلَ؟

ت . اكتب أكبرَ عددٍ ممكنٍ منَ المقترحاتِ للمحافظةِ على نعمةِ الماءِ.

٥- نَظِّمْ جَدْوَلاً لأَحْكَامِ المِيْمِ السَّاكِنَةِ الوَارِدَةِ فِي النَّصِّ مَعَ التَّعْلِيْلِ وَفْقَ المِثَالِ:

المِثَالُ	الحُكْمُ	التَّعْلِيلُ
يَنْصُرُكُمْ مِنْ	إِدْغَامٌ شَفَوِيٌّ	جَاءَتْ مِيْمٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ المِيمِ

الإسلامُ دِيْنُ التَّوْحِيْدِ

أَقْرَأُ وَأَتَأَمَّلُ :

إنَّ الإيْمَانَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى وَاحِدٌ لاَ شَرِيْكَ لَهُ هُوَ جَوْهَرُ عَقِيْدَةِ الإسلامِ، وَالمِحْوَرُ الأَسَاسُ الَّذِي تَدُوْرُ عَلَيْهِ عِبَادَاتُهُ المُنَوَّعَةُ. وَهُوَ الأَصْلُ المُشْتَرَكُ المُتَّفَقُ عَلَيْهِ بَيْنَ الرِّسَالاَتِ السَّمَاوِيَّةِ جَمِيعِها، وَالَّذِي دَعَا إِلَيْهِ الرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ كَافَّةً عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ ﴾ [الأنبياء]

مَفْهُوْمُ الوَحْدَانِيَّةِ:

الوَحْدَانِيَّةُ: هِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ، وَاحِدٌ فِي صِفَاتِهِ، وَاحِدٌ فِي أَفْعَالِهِ .

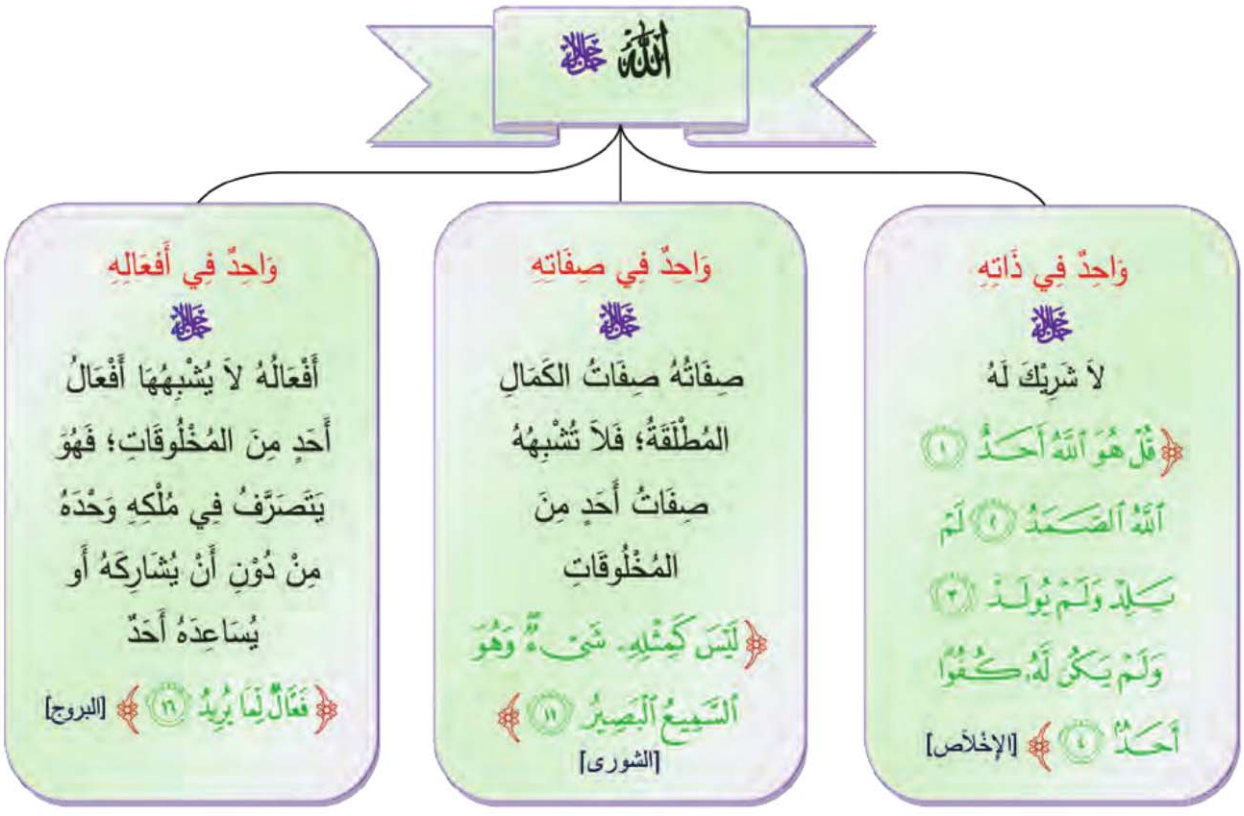

مِنْ دَلائِلِ الوَحْدانِيَّةِ :

دَلِيلٌ نَقْلِيّ : كَثُرَ التَّنْبِيْهُ عَلَى حَقِيْقَةِ التَّوحِيدِ فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ في كَثِيْرٍ مِنَ الآيَاتِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾[البقرة]

دَلِيلٌ عَقْلِيّ : تُعَدُّ مِنْ أَعْظَمِ الحَقَائِقِ الَّتِي تَشْهَدُ لَهَا مَظَاهِرُ الكَوْنِ بِنِظَامِهِ البَدِيْعِ، وَتَنَاسُقِهِ العَجِيْبِ، فلا وُجُودَ لأَيِّ خَلَلٍ أَوِ اضْطِرَابٍ فِيْهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الأنبياء]

حَقِيْقَةُ التَّوْحِيْدِ :

التَّوْحِيْدُ: هُوَ الاعْتِقَادُ وَالإِقْرَارُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ وَحْدَهُ:

- الخَالِقُ المُتَصَرِّفُ فِي هَذَا الكَوْنِ.
- المَعْبُودُ المُسْتَحِقُّ لِلعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّعْظِيْمِ.
- مَصْدَرُ التَّشْرِيْعِ بِالأَمْرِ وَالنَّهْيِ.

وَتَتَمَثَّلُ هَذِهِ الحَقِيْقَةُ بِالشَّهَادَةِ العَظِيْمَةِ:

أَشْهَدُ:

أَنْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ

أي:

لاَ مَعْبُوْدَ بِحَقٍّ

إِلاَّ اللهُ ﷻ.

وأَنَّ: مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ﷺ

أي:

عَبدُ اللهِ ورَسُولُهُ اصْطَفَاهُ

لِيَكُونَ مُعَلِّمَ البَشَرِيَّةِ وهَادِيَهَا

إِلَى الصِّرَاطِ المُستَقِيمِ.

مِنْ ثَمَرَاتِ التَّوْحِيْدِ :

لِلتَّوْحِيْدِ ثَمَرَاتٌ فِي نَفْسِ المُؤْمِنِ ، مِنْ أَبْرَزِها أَنَّها:

- تُورِثُ فِي القَلْبِ مَحَبَّةَ اللهِ تَعَالَى وَخَشْيَتَهُ .
- تَدْفَعُ المُؤْمِنَ لِلتَّفَانِي فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى، وَإِخْلاَصِ العِبَادَةِ لَهُ.
- تَمْلأُ النَّفْسَ شُعُوْراً بِالعِزَّةِ وَالكَرَامَةِ.

الأنْشِطَةُ

١- أُجددُ إيماني بشهادة التوحيد متمماً كتابة الخريطة بأركان الإيمان:

شهادة التوحيد: أَشْهَدُ أَنْ:

٢- أُكْمِلُ كتابةَ الجدولِ المرسومِ الآتي:

مِنْ مَعَانِي الوَحْدَانِيَّةِ	أَتَمَثَّلُ مَعَانِي الوَحْدَانِيَّةِ
اللهُ تَعَالَى وَحْدَهُ المَعْبُوْدُ بِحَقٍّ.	أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ بِالعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ.
اللهُ تَعَالَى وَحْدَهُ النَّاصِرُ المُعِيْنُ.	
	أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِطَلَبِ الرِّزْقِ وَالغِنَى.
اللهُ تَعَالَى وَحْدَهُ الهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيْمِ.	

٣- قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾﴾ [الرَّعد] والمَطْلُوْبُ :

أ. أكتبُ من الآيَةِ السابقةِ التّركيبَ القرآنيَّ الدّالَّ على وحدانيّةِ الله تعالى.

.....

ب. أكتبُ أسماءَ اللهِ الحسنى الواردةَ في الآيةِ السّابقةِ.

.....

التَّقْوِيمُ

١- عَرِّفْ كلّاً مِن : (الوَحْدَانِيَّةِ ، التَّوْحِيْدِ).

٢- أُكْتُبْ آيَةً قُرْآنِيَّةً تَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ تَعَالَى.

٣- عَدِّدْ بَعْضاً مِنْ آثَارِ التَّوْحِيْدِ فِي حَيَاتِكَ.

٤- قَالَ اللهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام وَهُوَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ:

﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾ [الشعراء]

وَالمَطْلُوْبُ : أ. عَدِّدِ الأَدِلَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا إِبْرَاهِيْمُ عليه السلام عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ تَعَالَى.

ب. مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيْمَ عليه السلام قَوْمَهُ إِلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ تَعَالَى؟

٥- كَيْفَ تَتَمَثَّلُ مَعَانِي التَّوْحِيْدِ فِي كُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ مُسْتَعِيناً بِالمِثَالِ :

- مَرِضْتَ ثُمَّ أَخَذْتَ الدَّوَاءَ : أَدْعُو اللهَ تَعَالَى بِالشِّفَاءِ لأَنَّهُ هُوَ الذي بِيَدِهِ الشِّفَاءُ .
- دَرَسْتَ وَرَغِبْتَ فِي التَّفَوُّقِ .....
- عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ بِأَدَاءِ الصَّلاةِ .....
- وَقَعْتَ فِي شِدَّةٍ وَضِيْقٍ .....
- عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ الكَذِبَ وَعُقُوْقَ الوَالِدَيْنِ .....

٦- قال الله تعالى :﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾ [الفاتحة]

- عَبِّرْ بِأُسْلُوْبِكَ عَنْ مَعَانِي التَّوْحِيْدِ الوَارِدَةِ فِي هَذَا النصِّ القرآنيِّ.

.....

.....

.....

الحِلْمُ وَالأَنَاةُ

جَاءَ وَفْدٌ مِنْ إِحْدَى القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى المَدِيْنَةِ بَادَرَ أَفْرَادُهُ إِلَى لِقَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ رَجُلاً مِنْهُمْ يُلَقَّبُ (أَشَجَّ عَبْدِ القَيْسِ)، فَقَدْ تَأَخَّرَ عَنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى جَمَعَ مَتَاعَ قَوْمِهِ وَاغْتَسَلَ وَلَبِسَ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَبَايَعَهُ، فَامْتَدَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِمَا وَجَدَ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ حِكْمَةٍ وَحِلْمٍ.

أَقْرَأُ وَأَحْفَظُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ:

(إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبَّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ)[1]

أَقْرَأُ وَأَقْتَدِي بِرَاوِي الحَدِيْثِ:

- **اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ.
- **وِلاَدَتُهُ وَإِسْلاَمُهُ:** وُلِدَ رضي الله عنه قَبْلَ الهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَغِيْرٌ.
- **صِفَاتُهُ:** كَانَ غَزِيْرَ العِلْمِ حَادَّ الفَهْمِ وَالذَّكَاءِ، دَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَوْلِهِ: « اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيْلَ ».
- **عِلْمُهُ:** أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى عِلْمَ تَفْسِيْرِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ، فَكَانَ يُلَقَّبُ بِـ" حَبْرِ الأُمَّةِ وَتَرْجُمَانِ القُرْآنِ"
- **وَفَاتُهُ:** تُوُفِّيَ رضي الله عنه بِالطَّائِفِ سَنَةَ (٦٨هـ).

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:

* خَصْلَتَيْن: مُفْرَدُهَا خَصْلَةٌ: وَهِيَ الخَلَّةُ وَالصِّفَةُ.
* الحِلْمُ: ضَبْطُ النَّفْسِ وَتَحْكِيْمُ العَقْلِ.
* الأَنَاةُ: التَّثَبُّتُ وَتَرْكُ العَجَلَةِ.

(١) أخرجه مسلم (١٢٦).

شَرْحُ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ:

يَدُلُّنَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الخَيْرِ، يَضْمَنُ لَنَا فِيْهِ حُسْنَ العَاقِبَةِ وَالسَّلامَةِ فِي الدُّنْيَا، وَيُوصِلُنَا إِلَى أَعْظَمِ مَكْرُمَةٍ لِلمُؤْمِنِ، وَهِيَ مَحَبَّةُ اللهِ تَعَالَى وَالقُرْبُ مِنْهُ جَلَّ وَعَلا، وَذَلِكَ بِبَذْلِ الجُهْدِ لِلتَّحَلِّي بِصِفَتَيْنِ كَرِيْمَتَيْنِ هُمَا مِنْ صِفَاتِ النُّبَوَّةِ. لِذَلِكَ امْتَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّحَابِيَّ الجَلِيْلَ الَّذِي تَحَلَّى بِهَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ:

- أَمَّا الصِّفَةُ الأُولَى فَهِيَ الحِلْمُ: وتَتَجَلَّى فِي قُوَّةِ الإِرَادَةِ، وَالتَّحَكُّمِ بِالنَّفْسِ وَضَبْطِهَا عِنْدَ الغَضَبِ، مَعَ تَحْكِيْمِ العَقْلِ وَالنَّظَرِ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ وَنَتَائِجِهَا.
- وأَمَّا الصِّفَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ الأَنَاةُ : وتَتَمَثَّلُ فِي التَّثَبُّتِ وَالتَّأَكُّدِ مِنْ صِحَّةِ الأُمُورِ، وَعَدَمِ التَّسَرُّعِ وَالعَجَلَةِ فِي اتِّخَاذِ القَرَارِ وَالحُكْمِ عَلَى الأُمُورِ.

بِهَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ يَسْتَطِيْعُ المُؤْمِنُ أَنْ يَسِيْرَ عَلَى بَصِيْرَةٍ لِيَتَبَيَّنَ الحَقَّ مِنَ البَاطِلِ، وَيُمَيِّزَ الخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ.

مِنْ ثِمَارِ الحِلْمِ وَالأَنَاةِ:

١- مَعْرِفَةُ الحَقِيْقَةِ، وَتَجَنُّبُ الوُقُوعِ فِي الخَطَأِ.

٢- إِتْقَانُ العَمَلِ وَإِنْجَازُهُ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يُرْضِي اللهَ تَعَالَى.

٣- التَّشَبُّهُ بِأَخْلاقِ الأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ.

٤- نَيْلُ مَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةِ رَسُولِهِ ﷺ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ:

١- التَّحَلِّي بِالحِلْمِ وَالأَنَاةِ مَدْعَاةٌ لِمَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَى، وَنَيْلِ ثِقَةِ النَّاسِ.

٢- العَجَلَةُ وَالتَّسَرُّعُ فِي الحُكْمِ عَلَى الأُمُورِ مَدْعَاةٌ لِلنَّدَمِ وَالخُسْرَانِ.

٣- ضَبْطُ النَّفْسِ وَالتَّعَقُّلُ مِنْ سِمَاتِ المُؤْمِنِ الصَّالِحِ.

٤- المُؤْمِنُ يُسَارِعُ لِنَيْلِ مَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةِ رَسُولِهِ ﷺ.

الأنشطة

١- أَكْتبُ أمامَ كلِّ دَليلٍ مِنَ الأَدِلَّةِ الآتيَةِ كَيفَ أَكُونُ حَليماً مُتَأنِّياً كَمَا في الجَدْوَلِ المَرْسُومِ:

الآيَاتُ القُرْآنيَّةُ	أَكُوْنُ حَلِيْماً مُتَأَنِّياً بأنْ:
﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الشورى]	أَقْبَلَ الاعْتِذَارَ وَأُسَامِحَ وَلَوْ كُنْتُ غَاضِباً.
﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [آل عمران]	١- ٢-
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾ [الحجرات]	
﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [الفرقان]	

٢-أَقْرَأُ الحَدِيْثَ الشَّرِيْفَ، ثُمَّ أَمْلأُ الفَرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُهُ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ« لَيْسَ الشَّدِيْدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيْدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ ».[1]

مِنْ نَتَائِجِ الغَضَبِ أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى:

أ. التَّسَبُّبِ فِي إِيْذَاءِ الآخَرِيْنَ، وَإِلْحَاقِ الضَّرَرِ بِهِمْ.

ب. زَرْعِ الحِقْدِ وَالبَغْضَاءِ فِي نُفُوسِ النَّاسِ.

ت. ..... .

ث. ..... .

- القُوَّةُ الحَقِيْقِيَّةُ كَمَا ذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الحَدِيْثِ هِيَ : القُدْرَةُ عَلَى .....
- الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ يَتَحَلَّى بِصِفَةِ ..... .

---

(١) أخرجه البخاري :(٦١١٤).

التَّقْوِيمُ

١- صَمِّم بِطَاقَةً شَخصيَّةً لِرَاوِي الحَدِيْثِ مُبيِّناً فيها:

(اِسمَهُ ونَسَبَهُ ، أَبرزَ عملٍ في حَياتِه ، الشَّيءَ المُشتَرَكَ في حَيَاتِه بَينَهُ وبينَ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ﷺ).

٢- عَرِّفْ كَلاًّ مِنَ: (الحِلْمِ – الأَنَاةِ) .

٣- كَيْفَ تَكُونُ مُتَأَنِّياً فِي كُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

- عِنْدَ أَدَاءِ الصَّلاةِ.
- عِنْدَ التَّنَازُعِ عَلَى الكَلامِ فِي المَجْلِسِ.
- عِنْدَ أَدَاءِ وَاجِبِكَ المَدْرَسِيِّ.

٤- عَدِّدْ بَعْضاً مِنْ ثِمَارِ الحِلْمِ.

٥- مَاذَا تَتَصَرَّفُ فِي كُلٍّ مِنَ الحَالاتِ الآتِيَةِ:

- تَسَرَّعَ أَخُوكَ فِي الحُكْمِ عَلَى الآخَرِيْنَ.
- أَثَارَ غَضَبَكَ بِكَلامٍ سَيِّئٍ.
- قَابَلَ الإِسَاءَةَ بِأَشَدَّ مِنْهَا بِحُجَّةِ إِظْهَارِ قُوَّتِهِ.

الطَّهارَةُ
أَهَمِّيَّتُها و أَنواعُها

إنَّ الطَّهارَةَ وَالنَّظافَةَ تَبعَثُ الطُّمأنِينَةَ فِي النَّفْسِ، وَتُضْفِي مِسْحَةً مِنَ الجَمالِ علَى الْوَجْهِ ، وَتُكْسِبُ الإنْسانَ حَيَوِيَّةً وَنَشاطاً، وَتَنشُرُ السَّكِينَةَ فِي المَكانِ، لِذَلِكَ حَرَصَ الإسلامُ عَلَى طَهارَةِ المُؤْمِنِ ظَاهِراً وَباطِناً؛ لِيَكُونَ قُدْوَةً بَيْنَ النَّاسِ، وَدَلِيْلاً لَهُمْ فِي الطَّرِيْقِ إلَى اللهِ تَعَالَى.

أَهَمِّيَّةُ الطَّهارَةِ فِي الإسلامِ

اهتَمَّ الإسلامُ بِالطَّهارَةِ اهتِماماً يَلْفِتُ الأَنْظارَ، وَيَجْعَلُ المُسْلِمَ شامَةً بَيْنَ النَّاسِ؛ إذْ رَبَطَ الطَّهارَةَ بِالإيْمانِ، وَجَعَلَها مِنْ شَعائِرِ العِباداتِ، وامْتَدَحَ المُتَطَهِّرِيْنَ بِقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة]

وَتَتَجَلَّى أَهَمِيَّةُ الطَّهارَةِ فِي الإسلامِ بِأُمُوْرٍ مِنْها:

- أَنَّهُ جَعَلَ الطَّهارَةَ تَعْدِلُ نِصْفَ الإيْمانِ. قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ»[1].
- أَنَّهُ جَعَلَها شَرْطاً لِكَثِيرٍ مِنَ العِبَادَاتِ.

تَعْرِيْفُ الطَّهارَةِ

الطَّهَارَةُ لُغَةً: النَّظَافَةُ.

وَشَرْعاً: رَفْعُ حَدَثٍ أَوْ إزَالَةُ نَجَسٍ.

أنواع الطهارة: للطهارةِ نوعان:

- رَفْعُ الحَدَثِ
  - الوُضُوْء
  - الغُسْل
- إزَالَةُ النجس
  - عَنِ الثَّوْبِ وَالبَدَنِ وَالمَكَانِ
  - النجس: كُلُّ مُسْتَقْذَرٍ يَمْنَعُ مِنْ صِحَّةِ الصَّلاةِ
  - مِنَ النَّجَاسَاتِ
    - البَوْلُ
    - الغَائِطُ
    - الدَّمُ
    - القَيْءُ

(١) أخرجه مسلم:(٥٥٦).

مِنْ وَسَائِلِ الطَّهَارَةِ

المَاءُ الطَّهُوْرُ : هُوَ كُلُّ مَاءٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَبَعَ مِنَ الأَرْضِ، وَبَقِيَ عَلَى أَصْلِ الخِلْقَةِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ ﴿١١﴾﴾ [الأنفال]

مِنْ آثَارِ الطَّهَارَةِ فِي حَيَاةِ المُسْلِمِ

- تَزِيْدُ المُسْلِمَ قُرْباً مِنَ اللهِ تَعَالَى .
- تَمْنَحُ المُسْلِمَ سَكِيْنَةً فِي النَّفْسِ، وَجَمَالاً فِي الثَّوْبِ وَالمَكَانِ.
- تَحْفَظُ صِحَّةَ الإِنْسَانِ، وتَقِي جِسْمَهُ مِنَ الأَمْرَاضِ.
- تُكْسِبُ المُسْلِمَ مَحبَّةَ اللهِ تَعَالى ومَحبةَ النَّاسِ .

الأَنْشِطَةُ

١ – أَسْتَنْتِجُ نَوْعَ الطَّهَارَةِ مِنَ الأَدِلَّةِ الآتِيَةِ مُبَيِّناً أَثَرَهَا كَمَا فِي الْجَدْوَلِ الْمَرْسُومِ:

الدَّلِيْلُ	نَوْعُ الطَّهَارَةِ	أَثَرُهَا
قَالَ ﷺ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» (١)	الوُضُوْءُ	يَسْطَعُ نُوْرٌ في أَعْضَاءِ وُضُوءِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ
قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾ [المدثر]		
قَالَ ﷺ: «إِذا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» (٢)		

٢ – أُكْمِلُ الجَدْوَلَ الآتِي مُسْتَنْتِجاً أَنْوَاعَ المِيَاهِ وَحُكْمَهَا:

المَاءُ	صِفَتُهُ	نَوْعُهُ	حُكْمُهُ
مَاءُ البِئْرِ	نَبَعَ مِنَ الأَرْضِ	طَهُوْرٌ	تَصِحُّ الطَّهَارَةُ بِهِ
مَاءٌ قَلِيْلٌ وَقَعَ فِيْهِ دَمٌ	وَقَعَتْ فِيْهِ نَجَاسَةٌ	مُتَنَجِّسٌ	
مَاءُ الوَرْدِ	خَالَطَهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاهِرَاتِ فَغَيَّرَ أَحَدَ أَوْصَافِهِ	طَاهِرٌ	
مَاءُ الثَّلْجِ			

(١) أخرجه البخاري :(١٣٦).

(٢) أخرجه البخاري :(٨٧٧).

٣ -أَقْرَأُ وَأُكْمِلُ لأَتَعَلَّمَ كَيْفِيَّةَ الوُضُوْءِ:

كَيْفِيَّةُ الوُضُوْءِ

١- أَنْوِي الوُضُوْءَ وَأَقُوْلُ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

٢- أَغْسِلُ كَفَّيَّ مَعَ
تَخْلِيْلِ أَصَابِعِ اليَدَيْنِ.

٣- أَتَمَضْمَضُ وَأَسْتَنْشِقُ
..... مَرَّاتٍ.

٤- أَغْسِلُ وَجْهِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

٥- أَغْسِلُ يَدَيَّ إِلَى المِرْفَقَيْنِ
مُبْتَدِئاً بِاليُمْنَى.

٦- أَمْسَحُ رَأْسِي.

٧- أَمْسَحُ أُذُنَيَّ بَاطِناً وَظَاهِراً.

٨- أَغْسِلُ قَدَمَيَّ إِلَى الكَعْبَيْنِ
مُبْتَدِئاً بِـ.....

٩- أَدْعُو اللهَ قَائِلاً: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، اللَّهُمَّ اجعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِيْنَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِيْنَ .

٤ - أَتَعَلَّمُ وَأُكْمِلُ:

امْتَدَحَ اللهُ تَعَالَى أَهْلَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَطَهَّرُون بِالمَاءِ. فَقَالَ فِي حَقِّهِمْ:

﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[التوبة]

والاسْتِنْجَاءُ: إِزَالَةُ نَجَاسَةِ البَوْلِ وَالغَائِطِ بَعْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ.

وَسِيْلَتُهُ
المَاءُ الطَّهُوْرُ

أَثَرُهُ
١- يُنْجِي مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.
٢- .....
٣- .....

مِنْ آدَابِ قَضَاءِ الحَاجَةِ
١- أَنْ يَسْتَتِرَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ.
٢- .....
٣- .....

التَّقْوِيمُ

١- عَرِّفْ كُلاًّ مِن: (الطَّهَارَةِ ، المَاءِ الطَّهُوْرِ ، النَّجَاسَةِ).

٢- ضَعْ إِشَارَةَ (√) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ وَإِشَارَةَ (×) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيْحَةِ:

* المَاءُ الطَّهُوْرُ يُسْتَعْمَلُ لِلْوُضُوْءِ وَتُزَالُ بِهِ النَّجَاسَةُ. ( )
* يُرْفَعُ الحَدَثُ الأَصْغَرُ بِالوُضُوْءِ. ( )
* يَصِحُّ الوُضُوْءُ بِالمَاءِ المُتَنَجِّسِ. ( )
* الطَّهَارَةُ شَرْطٌ لِصِحَّةِ الصَّلاةِ. ( )
* مِنْ أَنْوَاعِ النَّجَاسَاتِ: التُّرَابُ. ( )

٣- امْلأ الشَّكْلَ بِالمَطْلُوْبِ، ثُمَّ سَمِّ نَوْعَ كُلٍّ مِنَ أَنْوَاعِ المِيَاهِ الآتِيَةِ مُبَيِّناً حُكْمَهَا:

٤- كَيْفَ تتحقَّقُ الطَّهَارَةُ فِي كُلٍّ مِنَ الحَالاتِ الآتِيَةِ:

أَرَادَ الصَّلاةَ وَعَلَى ثَوْبِهِ شَيْءٌ مِنَ البَوْلِ .

أَرَادَ الصَّلاةَ وَلَمْ يَرْفَعِ الحَدَثَ الأَصْغَرَ .

أَرَادَ الصَّلاةَ فَوَجَدَ قَيْئاً عَلَى الأَرْضِ .

٥- سَمِّ العِبَادَةَ الَّتِي يُشْتَرَطُ لَهَا الوُضُوْءُ مِنَ الأَدِلَّةِ الآتِيَةِ:

- قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾[الواقعة] .
- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: « لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُوْرٍ». (١)
- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «الطَّوَافُ حَوْلَ البَيْتِ مِثْلُ الصَّلاةِ ... ».(٢)

٦- قَالَ الله تعالى :﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾[الأعراف]. والمَطْلُوبُ:

أ. بَيِّنْ كَيْفَ يَكُوْنُ الإِسْرَافُ فِي اسْتِعْمَالِ المَاءِ.

ب. مَاذَا تَقْتَرِحُ من حُلُولٍ جَدِيدَةٍ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الثَّرْوَةِ المَائِيَّةِ والكَهْرُبَائِيَّةِ؟

٧- بَيِّنْ فِي ضَوْءِ الدَّرْسِ كَيْفَ تَنَالُ مَحَبَّةَ اللهِ تَعَالَى.

---

(١) أخرجه مسلم :(٥٥٧).

(٢) أخرجه الترمذي :(٩٧٥).

الإِخْلاَصُ للهِ تَعَالَى

أَقرأُ وأَستَنْتِجُ:

دَخَلَ نَفَرٌ غَاراً فِي جَبَلٍ لِقَضَاءِ اللَّيْلِ فِيْهِ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ سَدَّتْ عَلَيْهِمْ بَابَ الغَارِ، فَلَمْ يَجِدُوا مِنْ مَخْرَجٍ إلاَّ أَنْ يلجؤوا إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَيَدْعُوْهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِمْ ...

فَذَكَرَ أَحَدُهُم أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً يَنْتَظِرُ وَالِدَيْهِ النَّائِمَيْنِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا لِيَسْقِيَهُمَا اللَّبَنَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِي هُوَ وَأَوْلاَدُهُ الجَائِعُونَ ...

وَذَكَرَ آخَرُ أَنَّ أَجِيْراً عَمِلَ عِنْدَهُ مُدَّةً ثُمَّ تَرَكَهُ مِنْ دُوْنِ أَنْ يَأْخُذَ أَجْرَهُ، فَتَاجَرَ لَهُ فِي أَجْرِهِ حَتَّى نَمَا وَأَصْبَحَ مَالاً كَثِيْراً، ثُمَّ جَاءَهُ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَأَعْطَاهُ كُلَّ ذَلِكَ المَالِ الوَفِيْرِ.

وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاَءِ يَقُوْلُ بَعْدَ ذِكْرِ عَمَلِهِ: " اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيْهِ ". فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ وَخَرَجُوا سَالِمِيْنَ.

حَقِيْقَةُ الإِخْلاَصِ:

هُوَ أَنْ يَقْصِدَ المُؤْمِنُ بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى ابتِغَاءَ مَثُوبَتِهِ وَطَلَباً لِرِضَاهُ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾[البَيِّنَة]

وهُوَ الأَسَاسُ فِي قَبُولِ الأَعمَالِ عِندَ اللهِ تَعَالَى ، وأَصلٌ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ أَنبِيَاءَهُ وَسَائِرَ المُؤْمِنِيْنَ مِنْ عِبَادِهِ.

بَعْضُ أَنْوَاعِ الإِخْلَاصِ:

١- الإِخلَاصُ فِي العَقِيدَةِ: وَذَلِكَ بِتَحْقِيقِ مَعْنَى التَّوحِيْدِ الخَالِصِ للهِ تَعَالَى، ويتَمَثَّلُ ذلك بقَولِه تَعَالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾[الأنعام]

٢- الإِخلَاصُ فِي العِبَادَةِ: وَذَلِكَ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي أَدَائِهَا بِكَامِلِ شُرُوطِهَا وَأَرْكَانِهَا وَآدَابِهَا.

٣ - الإِخلَاصُ فِي العَمَلِ: وَذَلِكَ بِإِتقَانِ العَمَلِ، وَالإِتيَانِ بِهِ عَلَى أَكمَلِ وَجهٍ.

صُوَرٌ مِنَ الإِخلَاصِ:

- صَبَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى إِيذَاءِ قُرَيشٍ، وَلَمْ يَلتَفِتْ عَن مُتَابَعَةِ دَعوَتِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى قَائِلاً لِعَمِّهِ: « وَاللهِ يَا عَمِّ لَو وَضَعُوا الشَّمسَ فِي يَمِينِي، وَالقَمَرَ فِي يَسَارِي، عَلَى أَن أَتْرُكَ هَذَا الأَمْرَ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ ».
- وَزَّعَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رضي الله عنه قَافِلَةً تِجَارِيَّةً مَلِيْئَةً بِالمُؤَنِ عَلَى فُقَرَاءِ المُسْلِمِيْنَ، مُؤْثِراً رِضَا اللهِ تعالَى، في حِين امْتَنَعَ عَنْ بَيْعِهَا لِلتُّجَّارِ الَّذِيْنَ دَفَعُوا لَهُ أَضْعَافَ ثَمَنِهَا قَائِلاً لَهُمْ: "إِنِّي وَجَدْتُ مَنْ يُعْطِيني على الدِّرْهَمِ سَبْعَمَئَةٍ فَأَكْثَر" .

اُذكُرْ صُوَراً أُخْرَى للإِخْلَاصِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ لِكُلٍّ مِنَ العِبَارَاتِ الآتِيَةِ:

- القِيَامُ بِالعَمَلِ بِقَصْدِ رِضَا النَّاسِ وَمَدْحِهِمْ هُوَ:

إِخلَاصٌ | رِيَاءٌ | عِبَادَةٌ | تَقْوَى

- لاَ يَعْلَمُ حَقِيْقَةَ الإِخْلَاصِ إِلاَّ:

العُلَمَاءُ | الأَقْرِبَاءُ | النَّاسُ | اللهُ ﷻ

- الرِّيَاءُ فِي الأَعْمَالِ مِنْ صِفَاتِ:

المُنَافِقِيْنَ | المُؤْمِنِيْنَ | المُخْلِصِيْنَ | المُتَّقِيْنَ

٢- أَتَعَلَّمُ وَأُكْمِلُ:

مِنَ الوَسَائِلِ الَّتِي تُعِيْنُ عَلَى تَحْقِيْقِ الإِخْلاَصِ:

١- مُرَاقَبَةُ اللهِ تَعَالَى فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ. ٢- تَجْدِيْدُ نِيَّةِ الإِخْلاَصِ فِي كُلِّ عَمَلٍ للهِ تَعَالَى.

٣- ..... ٤- .....

٣- أَكْتَشِفُ بَعْضَ فَوَائِدِ الإِخْلاَصِ:

- نَيْلُ رِضَا اللهِ تَعَالَى.
- إِتْقَانُ العَمَلِ.
- .....
- .....

التَّقْوِيمُ

١- عَرِّفِ المَفَاهِيْمَ الآتِيَةَ: (الإِخْلاَصُ ، الرِّيَاءُ).

٢- مَا الآيَةُ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ أَعْلَى مَرَاتِبِ الإِخْلاَصِ للهِ تَعَالَى فِي حَيَاةِ المُؤْمِنِ؟

٣- قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي مَدْحِ المُؤْمِنِيْنَ: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾ [الإنسان] والمَطْلُوْبُ:

١. كَيفَ تَظْهَرُ حَقِيْقَةُ الإِخْلاَصِ حَسبَ مَضمُونِ الآيَةِ الكَرِيْمَةِ؟

٢. اِسْتَنْتِجِ الدِّلاَلَةَ الوَاضِحَةَ فِي الآيَةِ عَلَى إِخْلاَصِهِمْ.

٤- كَيْفَ تُحَقِّقُ مَعْنَى الإِخْلاَصِ للهِ تَعَالَى فِي كُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

- فِي أَدَاءِ الصَّلاَةِ: .....
- عِنْدَ الامْتِحَانِ: .....
- عِنْدَ المُشَارَكَةِ فِي لَجْنَةِ المُحَافَظَةِ عَلَى نَظَافَةِ المَدْرَسَةِ: .....

٥- مَاذَا تستنتجُ من مقولةِ عُثْمَانَ بنُ عَفَّانَ ﷺ فِي قَوْلِهِ لِلتُّجَّارِ: "إِنِّي وَجَدْتُ مَنْ يُعْطِينِي على الدِّرْهَمِ سَبْعَمِئَةٍ فَأَكْثَر " .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ
عِبَادَةٌ وصِلَةٌ
تِلَاوَةٌ
الدَّرسُ الأوَّلُ
نَبِيٌّ ذُو خُلُقٍ عَظِيمٍ
حَدِيثٌ
الدَّرسُ الثَّانِي
أدَاءُ الفَرَائِضِ
إستِحفَاظٌ
الدَّرسُ الثَّالِثُ
اللهُ تَعَالَى خَالِقٌ قَادِرٌ
عِبَادَةٌ
الدَّرسُ الرَّابِعُ
الصَّلاةُ فَضلُها كَيفِيَّتُها
أعْلَامٌ
الدَّرسُ الخَامِسُ
أبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

نَبِيٌّ ذُو خُلُقٍ عَظِيْمٍ

سُـوْرَةُ القَلَـمِ مَكِّيَّـةٌ، نَزَلَـتْ عَلَـى النَّبِـيِّ ﷺ وَالْمُشْـرِكُونَ لاَ يَدَعُـونَ فُرْصَـةً وَلاَ مُنَاسَـبَةً إلاَّ أَنْـزَلُوا بِـالنَّبِيِّ ﷺ مَـا اسْـتَطَاعُوا مِـنْ أَصْـنَافِ الإِيْـذَاءِ بِـالقَولِ وَالفِعْـلِ، فَجَـاءَت هَـذِهِ السُّـورَةُ لِتُخَفِّـفَ مِـن مُعَانَـاةِ النَّبِـيِّ ﷺ وَلِتُعْلِـيَ مَكَانَتَـهُ ، وَتُظْهِـرَ فَضْـلَهُ وَسُـمُوَّ خُلُقِـهِ، وَلِتُـذَكِّرَ قُرَيْشَـاً بِقِصَّـةِ أَصْحَابِ البُسْتَانِ، وَمَا حَلَّ بِهِم نَتِيْجَةَ كُفْرِهِم بِنِعْمَةِ اللهِ تَعَالَى.

أَتْلُو وَأَتَدَبَّرُ : الآيَاتُ مِنْ (١ – ٣٣) مِنْ سُوْرَةِ القَلَمِ

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ
حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾
سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾

أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل
لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقۡبَلَ
بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ
ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۘ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾

أُوظِّفُ مَعَانِي المُفرداتِ في فَهمِ النَّصِّ:

* ﴿ غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴾: غَيْرَ مَقْطُوعٍ.
* ﴿ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾:المَجْنُونُ.
* ﴿ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾: لَوْ تَلِينُ لَهُمْ فَيَلِينُوْنَ.
* ﴿ هَمَّازٖ ﴾: مُغْتَابٍ.
* ﴿ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴾: يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ.
* ﴿ عُتُلِّۭ ﴾:غَلِيْظٍ سَيِّئِ الخُلُقِ.
* ﴿ زَنِيمٍ ﴾: مُلْصَقٍ بِقَوْمِهِ لاَ يُعرَفُ وَالِدُهُ.
* ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴾: سَنَجْعَلُ لَهُ عَلامَةً عَلَى أَنْفِهِ إِهَانَةً لَهُ.
* ﴿ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ﴾: لَيَقْطَعُنَّ ثِمَارَهَا صَبَاحاً.
* ﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾: كَاللَّيْلِ سَوَاداً.
* ﴿ عَلَىٰ حَرۡدٖ ﴾:عَلَى مَنْعٍ لِلفُقَرَاءِ.

مِنْ إِعْجَازِ القُرْآنِ الكَرِيم

بَدَأَتِ السُّورَةُ بِـ ﴿ نٓ ﴾، وَيُقْرَأُ: (نُوْنْ) بِمَدِّ الوَاوِ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوْفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي بِدَايَةِ السُّوَرِ كَـ ﴿ الٓمٓ ﴾ وَتُقْرَأُ: (أَلِفْ لاَمْ مِيْمْ)، وَ ﴿ حمٓ ﴾ وَتُقْرَأُ: (حَا مِيْمْ)، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى عَجْزِ الْعَرَبِ عَنِ الإِتْيَانِ بِمِثْلِ سُوَرِ الْقُرْآنِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ مُكَوَّنٌ مِنْ حُرُوْفِهِمُ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُوْنَهَا.

أَقْرَأُ وأَعْتَبِرُ:

قِصَّةُ أَصْحَابِ الْبُسْتَانِ:

قَصَّ اللهُ تَعَالَى عَلَيْنَا فِي سُوْرَةِ القَلَمِ قِصَّةَ أَصْحَابِ البُستَانِ، وَهُمْ قَوْمٌ وَرِثُوا بُسْتَانَاً مُثْمِرَاً مِنْ أَبِيْهِم، وَكَانَ أَبُوهُم صَالِحَاً يَأْخُذُ مِنْ غَلَّةِ البُسْتَانِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَتَصَدَّقُ عَلَى الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ، فَلَمَّا مَاتَ طَمِعَ أَولادُهُ وَبَخِلُوا بِحَقِّ الفُقَرَاءِ، وَتَعَاهَدُوا عَلَى جَنْيِ الثِّمَارِ فِي وَقْتٍ بَاكِرٍ جِدّاً حَتَّى لاَ يَشْعُرَ بِهِمُ الفُقَرَاءُ فَيَأْتُوا إِلَيْهِم، لَكِنَّ اللهَ تَعَالَى عَاجَلَهُمْ فَأَتْلَفَ لَهُمْ بُسْتَانَهُم عِقَابَاً لَهُم عَلَى مَنْعِ الفُقَرَاءِ، فَلَمَّا رَأَوا مَا حَلَّ بِبُسْتَانِهِم نَدِمُوا وَتَابُوا وَعَادُوا إِلَى رُشْدِهِمْ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذِي الآيَاتِ:

- العِلْمُ سَبِيْلُ رِفْعَةِ الإِنْسَانِ وَسَعَادَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لِذَلِكَ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِأَدَاتِهِ وَهِيَ القَلَمُ.
- جَمَعَ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَمَالَ الخَلْقِ وَالخُلُقِ، وَبَرَّأَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ هَذِهِ الأَخْلاقُ فِي بَشَرٍ كَمَا اجْتَمَعَتْ بِهِ ﷺ.
- اِخْتَارَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّداً ﷺ لِيُبَلِّغَ رِسَالَتَهُ إِلَى الإِنْسَانِيَّةِ جَمْعَاءَ، فَأَدَّى الأَمَانَةَ وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ.
- عَلَى المُؤْمِنِ أَنْ يَحْذَرَ مِنَ المُنَافِقِيْنَ وَأَخْلاَقِهِمْ كَكَثْرَةِ الحَلْفِ، وَالنَّمِيْمَةِ، وَالبُخْلِ، وَسُوءِ الْخُلُقِ ...
- جَعَلَ اللهُ تَعَالَى فِي أَمْوَالِ الأَغْنِيَاءِ حَقّاً مَعْلُومَاً لِلْفُقَرَاءِ، لاَ يَجُوزُ لَهُمْ مَنْعُهُ، وَقَدْ تَوَعَّدَ المَانِعِيْنَ بِالعِقَابِ الشَّدِيْدِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أَملأُ الفَرَاغَاتِ الآتِيَةَ بِالحُكمِ التَّجْوِيدِيِّ المُنَاسِبِ مُتَذَكِّراً أَحكَامَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوِينِ.

إِخْفَاءٌ – إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ – إِظْهَارٌ – إِقْلابٌ – إِدْغَامٌ بِلا غُنَّةٍ

- ﴿لَأَجْرًا غَيْرَ﴾: جَاءَ تَنوِينٌ وَبَعْدَهُ حَرْفُ الغَينِ ، فَالحُكمُ: .....
- ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾: جَاءَ تَنوِينٌ وَبَعْدَهُ حَرفُ اللاّمِ، فَالحُكمُ: .....
- ﴿حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾: جَاءَ تَنوِينٌ وَبَعدَهُ حَرْفُ الميمِ، فَالحُكْمُ: .....
- ﴿أَن كَانَ﴾: جَاءَتْ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ الكَافِ، فَالحُكْمُ:.....
- ﴿مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾: جَاءَ تَنوِينٌ وَبَعْدَهُ حَرْفُ البَاءِ، فَالحُكْمُ: .....

٢- أَضَعُ رَقْمَ التَّركيبِ القُرْآني من العَمود الأول عندَ المعنى المُناسِبِ له في الْعَمُوْدِ الثَّانِي في الشكل :

١- ﴿ حَلَّافٍ ﴾	أَعْقَلُهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ.
٢- ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	اِمْتَحَنَّاهُمْ.
٣- ﴿ بَلَوْنَٰهُمْ ﴾	كَثِيْرِ الحَلْفِ.
٤- ﴿ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾	لاَ يَتْرُكُوْنَ شَيْئاً مِنَ الثَّمَرِ لِلْفُقَرَاءِ.
٥- ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾	خُرَّافَاتُ الأَقْدَمِيْنَ.
٦- ﴿ أَوْسَطُهُمْ ﴾	أَصْحَابَ البُسْتَانِ.

٣- أَسْتَخْرِجُ التَّوْجِيْهَ الَّذِي تُرْشِدُنِي إِلَيْهِ الآيَةُ:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ ﴾

.....

٤- فِي ضَوْءِ فَهْمِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ أَكتبُ أَرْبَعاً مِنْ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الْخُلُقِيَّةِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتَدِيَ بِهَا.

من صِفَاتِ رَسُولِ الله ﷺ

١- ..... ٢- .....

٣- ..... ٤- .....

٥- أَكتبُ العِقَابَ الَّذِي أَصَابَ أَصْحَابَ البُسْتَانِ مُبيِّناً سَبَبَهُ.

العِقَابُ : .....

سَبَبُ العِقَابِ: .....

التَّقْوِيمُ

١- أُكْتُبِ المَعنَى المُعَاكِسَ لِكُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ القُرْآنِيَّةِ الآتِيَةِ:

﴿يَنْحَفِرُونَ﴾ ، ﴿مَّهِينٍ﴾ ، ﴿ٱلْمَفْتُونُ﴾ ، ﴿لَضَآلُّونَ﴾ .

٢- وُصِفَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّ خُلُقَهُ القُرْآنُ، اِسْتَنْتِجِ الأَخْلاقَ القُرْآنِيَّةَ مِمَّا يَأْتِي مُتَمَثِّلاً لَهَا:

- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ... ﴾[لقمان:١٤].
- ﴿ ...وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾[الشورى:٣٧].
- ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ... ﴾[النساء:٨٦].
- ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[الزمر:٣٣].

٣- عَبِّرْ عَنْ تَصَرُّفِكَ الأَخْلاقِيِّ فِي المَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

أ. طَلَبَ مِنْكَ وَالِدَاكَ أَنْ تَقُومَ بِأَمْرٍ، وَنَفْسُكَ تَتُوْقُ لِلَّعِبِ مَعَ أَصْدِقَائِكَ.

ب. يُكثِرُ أَخُوْكَ الصَّغِيْرُ مِنَ العَبَثِ بِأَغْرَاضِكَ.

ت. تَعَرَّضَ لَكَ شَخْصٌ بِالسِّبَابِ وَالشَّتِيْمَةِ.

ث. رَأَيْتَ جَارَتَكَ المُسِنَّةَ تَقُوْمُ بِتَنْظِيفِ مَدْخَلِ البِنَاءِ.

٤- صَوِّبِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ:

﴿وَإِنَّ لَكَ﴾: إِدْغَامٌ بِلاَغُنَّةٍ، جَاءَتْ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفُ اللَّامِ، وَاللَّامُ مِنْ حُرُوْفِ الإِدْغَامِ بِلاَ غُنَّةٍ.

.....

﴿ فَٱنطَلَقُوٓا۟ ﴾: إِقْلابٌ، جَاءَتْ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفُ الطَّاءِ، وَالطَّاءُ مِنْ حُرُوْفِ الإِقْلابِ.

.....

﴿مِّن رَّبِّكَ﴾: إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ، جَاءَتْ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفُ الرَّاءِ، وَالرَّاءُ مِنْ حُرُوْفِ الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ.

.....

﴿ أَنِ ٱغْدُوا۟ ﴾: إِظْهَارٌ، جَاءَتْ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفُ الْهَمْزَةِ، وَالْهَمْزَةُ مِنْ حُرُوْفِ الإِظْهَارِ.

.....

أَدَاءُ الفَرَائِضِ

حَرَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى تَوْجِيْهِ أُمَّتِهِ لِبَعْضِ الوَصَايَا الَّتِي فِيْهَا صَلاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَفَوْزُهُمْ وَنَجَاتُهُمْ فِي الآخِرَةِ.

هَذِهِ الوَصَايَا الطَّيِّبَةُ تَحْمِلُ فِي ثَنَايَاهَا مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لأُمَّتِهِ، وَرَحْمَتَهُ بِهَا، لِتَكُونَ هَذِهِ الأُمَّةُ إذا الْتَزَمَتْ تِلْكَ الوَصَايَا نِبْرَاساً هَادِياً يَنْشُرُ الخَيْرَ وَعَلَماً مُضِيْئاً تُسابِقُ الأُمَمَ إِلَى جَنَّةِ الخُلْدِ فِي الآخِرَةِ.

فَمَا تِلْكَ الوَصَايَا؟

أَقْرَأُ وَأَحْفَظُ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فَقَالَ:

(اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيْعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ.)[1]

أَقْرَأُ وَأَقْتَدِي بِرَاوِي الحَدِيْثِ:

- **اِسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ:** صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَن، أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ ﷺ.
- **إِسْلامُهُ:** أَسْلَمَ قُبَيْلَ غَزوَةِ أُحُدٍ، وَمَكَثَ زَمَاناً فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ يَتَعَلَّمُ القُرْآنَ وَأَحْكَامَ الإِسْلامِ.
- **أَعْمَالُهُ:** كَانَ ﷺ دَاعِيةً إِلَى اللهِ تَعَالَى صَادِقاً فِي دَعْوَتِهِ، أَرْسَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ دَاعِيةً فَآمَنُوا، فَكَانَ ﷺ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهِ.
- **عِلْمُهُ:** رَوَى عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ (٢٥٠) حَدِيْثاً.
- **وَفَاتُهُ:** سَكَنَ ﷺ فِي بِلاَدِ الشَّامِ، وَتُوُفِّيَ بِحِمْصَ سَنَةَ (٨٦) هـ.

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:

* **اِتَّقُوا اللهَ:** أَطِيْعُوا أَمْرَهُ، وَاجْتَنِبُوا نَهْيَهُ.
* **صَلُّوا خَمْسَكُمْ:** أَقِيْمُوا الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ.
* **صُوْمُوْا شَهْرَكُمْ:** التَزِمُوْا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ.
* **ذَا أَمْرِكُمْ:** أَوْلِيَاءَ أُمُوْرِكُمْ.

(١) أخرجه الترمذي :(٥٨٩).

شَرْحُ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ:

وَصَايَا طَيِّبَةٌ عَظِيْمَةٌ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ يَمْنَحُهَا لأُمَّتِهِ فِي حِجَّةِ الوَدَاعِ، يَضْمَنُ فِيْهَا لِمَنْ أَدَّاهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهِ الفَوْزَ وَالرِّضْوَانَ وَدُخُوْلَ جَنَّةِ الرَّحْمَنِ وَهِيَ:

١- تَقْوَى اللهِ تَعَالَى

وَذَلِكَ بِامْتِثَالِ مَا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ وَاجْتِنَابِ مَا نَهَى اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

٢- إِقَامَةُ الصَّلَوَاتِ

المُدَاوَمَةُ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى الشَّكْلِ الصَّحِيْحِ تَامَّةَ الشُّرُوطِ وَالأَرْكَانِ.

٣- صِيَامُ رَمَضَانَ

المُبَادَرَةُ إِلَى صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَذَلِكَ بِالامْتِنَاعِ عَنِ المُفَطِّرَاتِ مِنْ طُلُوْعِ الفَجْرِ إِلَى غُرُوْبِ الشَّمْسِ.

٤- أَدَاءُ الزَّكَاةِ

فَرِيْضَةٌ أَوْجَبَهَا اللهُ عَلَى الأَغْنِيَاءِ بِإِخْرَاجِ جُزْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِعْطَائِهِ لِلْفُقَرَاءِ وَالمُسْتَحِقِّيْنَ.

٥- طَاعَةُ أُوْلِي الأَمْرِ

وَذَلِكَ بِطَاعَةِ أَوَامِرِ الحَاكِمِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ الأُمُوْرِ بِمَا فِيْهِ طَاعَةُ اللهِ تَعَالَى وطَاعَةُ رَسُولِهِ وَتَحْقِيْقُ مَصْلَحَةِ الوَطَنِ .

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ:

١- مَحَبَّةُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ لأُمَّتِهِ، وَرَحْمَتُهُ بِهَا.

٢- حِرْصُ المُؤْمِنِ عَلَى تَقْوَى اللهِ تَعَالَى نَجَاةٌ فِي الدُّنْيَا، وَفَوْزٌ فِي الآخِرَةِ.

٣- المُؤْمِنُ يُحَافِظُ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ المَفْرُوْضَةِ فِي أَوْقَاتِهَا.

٤- صِيَامُ رَمَضَانَ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

٥- وُجُوْبُ طَاعَةِ أَوْلِيَاءِ الأُمُورِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَتِهِمْ مَعْصِيَةٌ للهِ تَعَالَى.

الأنْشِطَةُ

١- أُحَدِّدُ نَوْعَ العِبَادَةِ المَذْكُورَةِ فِي كُلٍّ مِنَ الأَدِلَّةِ الآتِيَةِ مُبَيِّناً أَثَرَهَا:

الأَدِلَّةُ	العِبَادَةُ	أَثَرُهَا
﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق]	التَّقْوَى	١- يُفَرِّجُ اللهُ تَعَالَى كَرْبَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ٢-
«مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ» (١)		
«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢)		
﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ ...۝٢٧٦﴾ [البقرة]		

٢- أَسْتَنْبِطُ بَعْضَ ثَمَرَاتِ التَّقْوَى مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ الآتِيَةِ:

الآيَاتُ القُرْآنِيَّةُ	مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقْوَى
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]	
﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٢٠٤﴾ [الأعراف]	
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ۝٥٨﴾ [النساء]	
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ۝٣٦﴾ [الإسراء]	

التَّقْوِيمُ

١- اِسْتَنْتِجْ مِنَ الأَدِلَّةِ الآتِيَةِ ثَوَابَ كُلِّ مَنْ يَلْتَزِمُ بِأَدَاءِ العِبَادَاتِ الوَارِدَةِ فِي الدَّلِيلِ:

- « إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَاباً ، يُقَالُ لَهُ :الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ،لاَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ » (٣)
- ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ۝١٧ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۖ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝١٨﴾ [الطور]

---

(١) أخرجه مسلم :(٦٦٧).

(٢) أخرجه البخاري :(٣٨).

(٣) أخرجه مسلم :(٢٧٦٦).

٢- اكتب كلمةَ (صح) جانب الإجابةِ الصَّحيحةِ لكلِّ ممّا يأتي:

◆ اسْمُ رَاوِي الحَديثِ هُوَ:

عَجْلانُ بْنُ صُدَيٍّ	عَجْلانُ بنُ مُنَبِّه	صُدَيُّ بْنُ وَهْبٍ	صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ

◆ مِنْ أَهَمِّ أَعْمَالِهِ:

قِيَادَةُ الجَيْشِ	إِسْلامُ قَوْمِهِ	القَضَاءُ	هِجْرَتُه

◆ أَسْلَمَ قُبَيْلَ:

غَزْوَةِ أُحُدٍ	غَزْوَةِ بَدْرٍ	فَتْحِ مَكَّةَ	غَزْوَةِ تَبُوكٍ

◆ رَوَى عَنِ النَّبيِّ ﷺ قُرَابَةَ:

٢٠٠ حَدِيْثاً	٢٣٠ حَدِيْثاً	٢٥٠ حَدِيْثاً	٢٧٠ حَدِيْثاً

◆ تُوفِيَ بِحِمْصَ سَنَةَ:

٨٤ هـ	٨٥ هـ	٨٦ هـ	٨٧ هـ

٣- بَيِّنْ مَعْنَى التَّقْوَى بِمَلءِ الشَّكْلِ الآتِي:

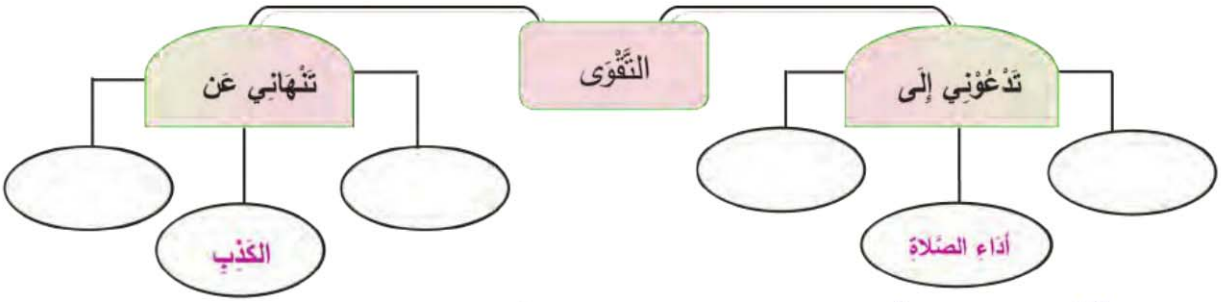

٤- أُكْتُبْ إِرْشَادَيْنِ تَعَلَّمْتَهُمَا مِنْ مَضمُونِ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ.

٥- كَيْفَ تَتَمَثَّلُ التَّقْوَى فِي كُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

- سَمِعْتَ أَخَاكَ يَشْتُمُ ابْنَ جَارِكُمْ فِي غَيْبَتِهِ.
- أَعْلَنَ القَاضِي الشَّرْعِيُّ أَنَّ غَداً الْيَومُ الأَوَّلُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ المُبَارَكِ.
- بَعْدَ مُضِيِّ وَقْتٍ فِي أَدَاءِ وَاجِبِكَ أَدْرَكْتَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِخُرُوْجِ وَقْتِ صَلاَةِ المَغْرِبِ إِلاّ القَلِيْلُ.
- عَلِمْتَ أَنَّ هُناكَ يَتِيْماً مُحْتَاجاً فِي حَيِّكَ.

اللهُ تَعَالَى خَالِقٌ قَادِرٌ

أَبْدَعَ اللهُ تَعَالَى فِي الكون مَخْلُوقَاتٍ عَظِيمَةً تَدْعُو إلى الإيمَانِ بِهِ وَالوُقُوفِ عِنْدَ عَظَمَتِهِ ، وَالعَاقِلُ مَنْ يَتَأَمَّلُ تِلْكَ المَخْلُوقَاتِ فَيَكُونُ مِمَّنْ آمَنَ واتَّقَى، ويَعْتَبِرُ بِمَصِيرِ مَنْ طَغَى وَعَصَى، فَيُقْبِلُ على طَاعَةِ الخَالِقِ لِيَفُوزَ فِي دُنْيَاهُ وأُخْرَاهُ.

أَفْهَمُ وأَحفَظُ: الآيَاتُ مِنْ (١-١٥) مِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

أُوظِّفُ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ فِي فَهمِ النَّصِّ :

* ﴿ جَلَّاهَا ﴾: أَظْهَرَ الشَّمسَ للنَّاظِرِينَ.
* ﴿ يَغْشَاهَا ﴾: يُغَطِّيهَا بِظَلَامِهِ .
* ﴿ طَحَاهَا ﴾: بَسَطَهَا ومَهَّدَهَا .
* ﴿ زَكَّاهَا ﴾ : طَهَّرَهَا مِنَ المَعَاصِي.
* ﴿ دَسَّاهَا ﴾: دَنَّسَهَا بِالمَعَاصِي.
* ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾: فَذَبَحُوهَا .
* ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ ﴾: فأَهلَكَهُم جَمِيعاً.
* ﴿ سَوَّاهَا ﴾: أَبدَعَهَا ومَنَحَهَا قُوَاهَا .

أتعلَّمُ منَ الآياتِ :

- إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ والنَّهَارَ واللَّيلَ ، والسَّماءَ والأَرْضَ والنَّفسَ الإنسانيَّةَ كُلَّهَا مَخْلُوقَاتٌ عَظِيمَةٌ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى وُجُودِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ .

يُقسِمُ اللهُ سُبْحَانَه بِبَعْضِ مَخْلُوقَاتِه:

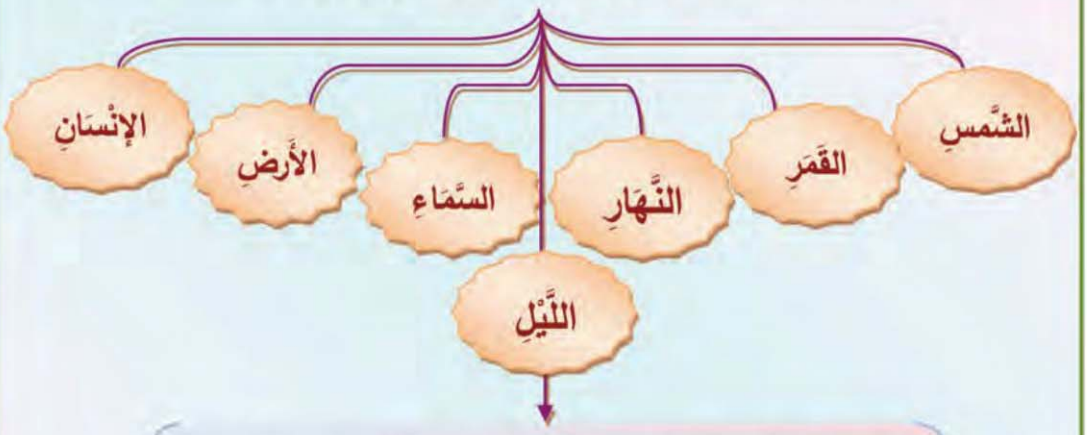

– عَلَى فَوْزِ الإنْسَانِ ونَجَاحِهِ إذَا اتَّقَى وأَطَاعَ اللهَ تَعَالَى.
– وعَلَى خُسْرَانِهِ وهَلَاكِهِ إذَا طَغَى وَعَصَى اللهَ تَعَالَى.

- إنَّ ثَمُودَ قَوْمٌ كَذَّبُوا رَسُولَهُم وعَصَوا أَوَامِرَ اللهِ تَعَالَى فَأَهْلَكَهُم اللهُ تَعَالَى.
- اللهُ تَعَالَى قَادِرٌ قَوِيٌّ يُهلِكُ الظَّالِمِينَ ولاَ يَخَافُ عَاقِبَةَ إهْلَاكِهِم؛ وَلا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ .

الأنْشِطَةُ

١- أَخْتَارُ المَعْنَى الصَّحِيْحَ لِكُلِّ مِنَ المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ بِوَضْعِ إشَارَةِ (√) فِي الشَّكْلِ:

فُجُورَهَا:	خَيْرَهَا	هِدَايَتَهَا	مَعْصِيَتَهَا
تَقْوَاهَا:	حُبَّهَا	طَاعَتَهَا	شَرَّهَا
بِطَغْوَاهَا:	بِعُدْوَانِهَا	بِإِيمَانِهَا	بِقُوَّتِهَا

٢- أَسْتَنْتِجُ مِنَ النَّصِّ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةَ المُنَاسِبَةَ لِكُلٍّ مِنَ المَعَانِي الآتِيَةِ:

المَعَانِي	الآيَاتُ
■ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِاللَّيلِ إِذَا غَطَّى الكَوْنَ بِظَلَامِهِ .	﴿ - - - - - - - - - - - - ﴾
■ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِالأَرْضِ ومَنْ بَسَطَهَا ومَهَّدَهَا، فَجَعَلَهَا صَالِحَةً لِلْحَيَاةِ .	﴿ - - - - - - - - - - - - ﴾
■ قَدْ فَازَ مَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ مِنَ المَعَاصِي، وأَصْلَحَهَا بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى .	﴿ - - - - - - - - - - - - ﴾

٣- أُرَتِّبُ بِالأَرْقَامِ الأَحْدَاثَ الآتِيَةَ تَصَاعُدِيّاً لأتعرّف قصّة رسول الله صالح عليه السّلام مع ثمود.

- أَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى سَيِّدَنَا صَالِحاً عَلَيهِ السَّلام إِلَى ثَمُودَ لِيَدْعُوَهُم إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى.
- لَكِنَّ ثَمُودَ كَذَّبُوا رَسُولَهُم صَالِحاً، فَمَنَعُوا النَّاقَةَ مِنَ السُّقْيَا، وتَآمَرُوا عَلَى قَتْلِهَا.
- وأَمَرَ صَالِحاً أَنْ يُحذِّرَ قَوْمَهُ أَلَّا يَتَعَرَّضُوا لَهَا بِأَذًى، وأَلَّا يَمْنَعُوهَا مِنْ شُرْبِ نَصِيبِهَا مِنَ المَاءِ.
- فانْطَلَقَ أَشْقَى رَجُلٍ مِنْهُم فَذَبَحَها؛ فَغَضِبَ اللهُ تَعَالَى عَلَيهِم وأَهْلَكَهُم جَمِيعاً بِسَبَبِ تَكْذِيبِهِم وَطُغْيَانِهِم.
- فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَهُم بِمُعْجِزَةٍ تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ، فَأَخْرَجَ اللهُ تَعَالَى لَهُ نَاقَةً مِنْ جَوفِ الصَّخْرِ.

٤- أُكملُ ما يأتي :

- تَعَلَّمْتُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ أَنْ :

أ. أُبَادِرَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .

ب. _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

ت. _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

التَّقْوِيمُ

١- بيِّنْ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ القُرْآنِيَّةِ الآتِيَةِ :

جَلَّاهَا: _ _ _ _ _ _ _	سَوَّاهَا: _ _ _ _ _ _ _	دَسَّاهَا: _ _ _ _ _ _ _

٢-عدِّدْ ثَلَاثَةَ مَخْلُوقاتٍ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِهَا غَيْرَ التِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ مُسْتَعِيناً بِأَحَدِ وَالِدَيكَ.

٣- اكْتَشِفِ الحِكْمَةَ مِمَّا يَأْتِي:

- أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِمَخْلُوقَاتِهِ العَظِيمَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى: _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _
- ذَكَرَتِ الآيَاتُ قِصَّةَ ثَمُودَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى: _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

٤- اسْتَنْتِجْ مِنَ النَّصِ الآيَاتِ الدَّالَةَ عَلَى كُلٍّ مِنَ المَعَانِي الآتِيَةِ:

المَعَانِي	الآيَاتُ
◆ مَنِ اتَّقَى وَأَطَاعَ اللهَ تَعَالَى فَقَدْ فَازَ وَنَجَا.	﴿ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ ﴾
◆ مَنْ طَغَى وَعَصَى اللهَ تَعَالَى فَقَدْ خَسِرَ وَهَلَكَ.	﴿ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ ﴾

٥- عبِّرْ كِتابِيّاً باخْتِصَارٍ عَنِ العِبرِ والعِظَاتِ التِي اسْتَفَدتَها مِنْ قِصَّةِ ثَمُودَ.

٦- أَكْمِلِ الفَرَاغَاتِ الآتِيَةَ بالآيَاتِ المُنَاسِبَةِ مَضْبُوطَةً بالشَّكْلِ:

﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ① _ _ _ _ _ _ _ ② _ _ _ _ _ _ _ ③ _ _ _ _ _ _ _ ④

_ _ _ _ _ _ _ ⑤ _ _ _ _ _ _ _ ⑥ _ _ _ _ _ _ _ ⑦ _ _ _ _ _ _ _ ⑧

_ _ _ _ _ _ _ ⑨ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ⑩ ﴾ .

الصَّلاةُ
فَضْلُهَا - كَيْفِيَّتُهَا

الصَّلاةُ صِلَةٌ وَلِقَاءٌ بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ، يُنَاجِي فِيْهَا خَالِقَهُ وَمَوْلاهُ، يَدْعُوْهُ فَيَسْمَعُهُ ويَسْأَلُه فَيُجِيْبُهُ ....، لِذَلِكَ كَانَتِ الصَّلاةُ أَهَمَّ عِبَادَةٍ فِي كُلِّ الرِّسَالاتِ السَّماوِيَّةِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة]

أَقْرَأُ وَأَسْتَنْتِجُ :

فَضْلُ الصَّلاةِ وَمَكَانَتُهَا فِي الإسلامِ:

١- الصَّلاةُ عِمَادُ الدِّيْنِ وَرُكْنُ الإسلامِ المَتِيْنُ.

٢- أَوَّلُ عِبَادَةٍ فُرِضَتْ عَلَى المُسْلِمِيْنَ، وَأَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

٣- لَهَا مَنْزِلَةٌ عَظِيْمَةٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَأَهَمِّيَّةٌ كَبِيْرَةٌ، إِذْ هِيَ العِبَادَةُ الوَحِيْدَةُ الَّتِي فُرِضَتْ فِي السَّماءِ.

مَا اسْمُ الحَادِثَةِ الَّتِي فُرِضَتْ فِيْهَا الصَّلاةُ ؟

حُكْمُ الصَّلاةِ:

فَرَضَ اللهُ تَعَالَى خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ و اللَّيْلَةِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ. قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾﴾ [النساء]

كَيْفِيَّةُ أَدَاءِ الصَّلاةِ:

إِذَا أَرَادَ المُسْلِمُ أَدَاءَ الصَّلاةِ بَعْدَ الطَّهَارَةِ وَسَتْرِ العَوْرَةِ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي عَلَى الشَّكْلِ الآتِي:

١-يَقِفُ المُصَلِّي مُتَّجِهاً إِلَى القِبلَةِ
وَهُوَ يَنْوِي الصَّلاةَ الَّتِي يُرِيْدُ أَدَاءَهَا
رَافِعاً يَدَيْهِ حَذْوَ أُذُنَيْهِ قَائِلاً :
اللهُ أَكْبَر.

٢–يَضَعُ كَفَّهُ اليُمْنَى فَوْقَ اليُسْرَى تَحتَ
صَدرِهِ، مُبْتَدِئاً بِدُعَاءِ الاسْتِفْتَاحِ،
ثُمَّ يَقْرَأُ الفَاتِحَةَ وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ.

٣– يُكَبِّرُ وهُوَ يَرْكَعُ آخِذاً رُكْبَتَيْهِ بِيَدَيْهِ
جَاعِلاً رَأْسَهُ عَلَى اسْتِقَامَةِ ظَهْرِهِ
مُطْمَئِنّاً وَيَقُوْلُ:(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْم) ثَلَاثاً.

٤– يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ قَائِلاً:
(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)
ثُمَّ يَعْتَدِلُ مُطْمَئِنّاً قَائِلاً:
(رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ).

٥– يُكَبِّرُ وهُوَ يَسجُدُ وَاضِعاً رُكْبَتَيْهِ
وَيَدَيْهِ ثُمَّ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَيَطْمَئِنُّ قَائِلاً:
(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى) ثَلاثاً.

٦– يَرْفَعُ رَأْسَهُ مُكَبِّراً وَيَجْلِسُ عَلَى
رِجْلِهِ اليُسْرَى مُطْمَئِنّاً نَاصِباً رِجْلَهُ
اليُمْنَى وَوَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ.

٧– يُكَبِّرُ لِلسُّجُوْدِ وَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ
الثَّانِيَةَ كَالأُوْلَى.

٨- يُكَبِّرُ لِلنُّهُوْضِ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ يُؤَدِّيْهَا كَمَا فَعَلَ فِي الأُوْلَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَقْرَأُ دُعَاءَ الاسْتِفْتَاحِ.

٩- عِنْدَمَا يُتِمُّ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ يَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ كَجُلُوْسِهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ رَافِعاً السَّبَابَةَ عِنْدَ التَّلَفُّظِ بِالشَّهَادَةِ.

أَلْفَاظُ التَّشَهُّدِ

التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ.

١٠- إِذَا كَانَتِ الصَّلاَةُ ثُنَائِيَّةً يَقْرَأُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الصَّلَوَاتِ الإِبْرَاهِيْمِيَّةَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ مُلْتَفِتاً إِلَى يَمِيْنِهِ ثُمَّ إِلَى شِمَالِهِ.

الصَّلَوَاتُ الإِبْرَاهِيْمِيَّةُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

الأنشطة

١-أَتَعَرَّفُ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ المُفْرُوْضَةِ وَعَدَدَ رَكَعَاتِهَا، ثُمَّ أَمْلأُ الجَدْوَلَ بِالمَطْلُوْبِ:

الصَّلاةُ	عَدَدُ رَكَعَاتِهَا	بِدَايَةُ وَقْتِهَا	نِهَايَةُ وَقْتِهَا
الفَجْر	رَكْعَتَان	طُلُوْعُ الفَجْرِ	طُلُوْعُ الشَّمْسِ
الظُّهْر	.....	زَوَالُ الشَّمْسِ عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ	....
العَصْر	.....	حِيْنَ يَصِيْرُ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ عَلَى الأَرْضِ	غُرُوْبُ الشَّمْسِ
المَغْرِب	.....	.....	غِيَابُ الشَّفَقِ الأَحْمَرِ
العِشَاء	.....	.....	.....

٢- أَضَعُ إِشَارَةَ (√) إلى جَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ وَإِشَارَةَ (×) إلى جَانِبِ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيْحَةِ لكلٍّ مِمَّا يَأْتِي :

- يَحْرِصُ المُسْلِمُ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ المُفْرُوْضَةِ فِي أَوْقَاتِهَا. ( )
- تَبْدَأُ الصَّلاةُ بِتَكْبِيْرَةِ الإِحْرَامِ وَتَنْتَهِي بِالسَّلامِ. ( )
- بَعْدَ قِرَاءَةِ التَّشَهُّدِ فِي نِهَايَةِ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ أُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَقُوْمُ لأَدَاءِ الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ. ( )
- أَقْرَأُ الفَاتِحَةَ فَقَطْ فِي قِيَامِ الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ. ( )
- أَقْرَأُ الصَّلَوَاتِ الإِبْرَاهِيْمِيَّةَ فِي كُلِّ جُلُوْسٍ. ( )

التَّقْوِيمُ

١ – صَنِّفْ ما يأْتِي حَسَبَ الْجَدْوَلِ المَرْسُوْمِ :

* تَطْهِيْرُ الجَسَدِ مِنَ النَّجَاسَاتِ.
* لُبْسُ الثِّيَابِ الطَّاهِرَةِ السَّاتِرَةِ لِلْعَوْرَةِ.
* قِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ.
* الاعْتِدَالُ.
* التَّوَجُّهُ إِلَى جِهَةِ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ.
* قِرَاءَةُ الصَّلَوَاتِ الإِبْرَاهِيْمِيَّةِ.

أَقُوْمُ بِهَا قَبْلَ الدُّخُوْلِ بِالصَّلاةِ	أَقُوْمُ بِهَا فِي أَثْنَاءِ الصَّلاةِ

٢ – بِمَ تَتَمَيَّزُ أَهَمِّيَّةُ الصَّلاةِ عَنْ سَائِرِ العِبَادَاتِ؟

٣ – أَعِدْ كِتَابِيًّا تَرْتِيبَ مَا يأْتِي حَسَبَ أَدَائِهِ فِي الصَّلاةِ:

القِرَاءَةُ، القِيَامُ، التَّشَهُّدُ، الرُّكُوْعُ، السُّجُوْدُ، الاعْتِدَالُ، الجُلُوْسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

٤ – ضَعْ أَقْوَالَ الصَّلاةِ الآتِيَةَ فِي أَوْقَاتِهَا المُنَاسِبَةِ:

التَّشَهُّدُ، تَكْبِيْرَةُ الإِحْرَامِ، الصَّلَوَاتُ الإِبْرَاهِيْمِيَّةُ .

فِي نِهَايَةِ كُلِّ صَلاةٍ قَبْلَ السَّلامِ:.....

فِي نِهَايَةِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ: .....

فِي بِدَايَةِ كُلِّ صَلاةٍ: .....

٥ – بَيِّنْ مَاذَا تَفْعَلُ فِي كُلٍّ مِمَّا يأْتِي:

- سَمِعْتَ أَذَانَ المَغْرِبِ، وَقَدْ هَمَمْتَ بِالذَّهَابِ لِمَوْعِدِ المُبَارَاةِ مَعَ أَصْدِقَائِكَ.
- أَدَّيْتَ صَلاةَ العَصْرِ عِنْدَ صَدِيْقِكَ، وَقَدْ لاحَظْتَ انْشِغَالَهُ عَنْ أَدَاءِ الصَّلاةِ.
- تَيَقَّنْتَ أَنَّ الصَّلاةَ صِلَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَدْعُوْهُ فَيَسْمَعُكَ، وَتَسْأَلُهُ فَيُجِيْبُكَ.

٦–جَاءَ فِي الحَدِيْثِ القُدُسِيِّ: «...وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيهِ» [1].

والمَطْلُوب: أ. اسْتَنْتِجْ مِنْ مَضْمُونِ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ مَكَانَةَ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ المَفْرُوْضَةِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى

ب. بَيِّنْ مَاذَا قَرَّرْتَ بَعْدَ ذَلِكَ .

(١) أخرجه البخاري:(٦٥٠٢).

أبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ

أَقْرَأُ وَأُجيبُ:

قالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٤٠]

* مَنِ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ الآيَةُ الكَرِيْمَةُ؟
* مَا المُنَاسَبَةُ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْهَا الآيةُ الكَرِيْمَةُ؟

مَوْلِدُهُ وكُنْيَتُهُ

أَبُوْ بَكْرٍ هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عثمانَ، الَّذِي يُكْنَى بأَبِي قُحافَةَ، وُلِدَ قَبلَ البِعْثَةِ بِسَبعٍ وثلاثِينَ سنةً ، فهُوَ أَصْغَرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِثَلاثِ سِنِيْنَ، وَكَانَ صَدِيْقاً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ البِعْثَةِ ، وَكَانَ يَزُوْرُهُ في بَيتِهِ ، وَسَمَّاهُ النَّبيُّ ﷺ الصِّدِّيقَ لأَنَّهُ بَادَرَ إِلَى تَصْدِيْقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ولازَمَ الصِّدْقَ فَلَمْ تقعْ مِنْهُ كَذِبَةٌ في حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ .

إِسْلامُهُ

أَبُوْ بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ مِنَ السَّابقينَ الأَوَّلِينَ إِلَى الإِسْلاَمِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أسلمَ مِنَ الرِّجالِ ، ولمَّا أسلمَ جعلَ يَدعُو النَّاسَ إِلَى الإِسْلامِ حَتَّى دَخَلَ في الإِسْلامِ عَدَدٌ كَبِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، منهم مُبَشَّرُونَ بالجَنَّةِ، ثُمَّ أَسْلَمتْ أُمُّهُ ، كَما أَسْلَمَ والدُهُ في فَتْحِ مَكَّةَ.

هِجرتُهُ مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ إِلى المدينةِ

اشْتَدَّ أذى قُرَيْشٍ للمُسْلِمينَ، فاستأذَنَ أبُو بَكْرٍ النَّبيَّ ﷺ في الهِجْرَةِ إِلَى المَدِيْنَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا تَعْجَلْ لَعَلَّ اللهَ يَجْعَلُ لَكَ صَاحِباً. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ فِي صُحْبَةِ النَّبيِّ ﷺ . وفِيمَا بَعْدُ أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ بأَنَّهُ يُرِيْدُ الهِجْرَةَ، فَطَلَبَ أَبُو بكْرٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَصْحَبَهُ في الطَّرِيقِ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ ، فَبَكَى أَبُو بكرٍ مِنْ شدَّةِ فَرَحِهِ بِصُحْبَةِ النَّبيِّ ﷺ يَومَئذٍ، ولمَّا وصَلاَ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَجَاءَ بَعْضُ رِجَالِ قُرَيشٍ للبَحْثِ عَنْهُما ووقَفوا عِندَ بَابِ الغَارِ، قالَ أَبُو بكرٍ لرسولِ اللهِ ﷺ: لَوْ نَظَرَ أحدُهُم مَوضِعَ قدمَيْهِ لأَبْصَرَنَا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَا ظَنُّكَ يا أَبَا بَكْرٍ باثنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا، وَبَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ مِنْ دُخُولِ النَّبيِّ ﷺ الغَارَ، خَرَجَ وصَاحِبَهُ مِنَ الغَارِ، وَهَاجَرَا إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَّرةِ .

أقرأُ وأقْتَدِي:

صِفَاتُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ

اتَّصَفَ أَبُو بكرٍ ﷺ بِصِفَاتٍ كَثِيرةٍ نَذْكُرُ مِنْ أَبْرَزِهَا :

- **عَظَمَةُ إيمانِهِ** : كَانَ إيمانُ الصِّدِّيقِ ﷺ باللهِ عَظِيْماً، فَقَدْ فَهِمَ حقيقةَ الإيْمَانِ وانْعَكَسَتْ آثارُهُ عَلَى قَلْبِهِ وجَوَارِحِهِ فَتَحَلَّى بِالأَخْلَاقِ الرَّفيعَةِ، وحَرَصَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِشَرْعِ اللهِ تَعَالَى والاقتِدَاءِ بِهَدْيِ النَّبيِّ ﷺ .
- **مَحَبَّتُهُ ووفاؤُهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ**: أَحَبَّ أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ النَّبيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ حَتَّى مِنْ نَفْسِهِ وبَذَلَ الغَالِي والرَّخيصَ فِداءً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ .
- **رَجَاحَةُ عَقْلِهِ وثَباتُهُ عِنْدَ المِحَنِ** : فقد كانَ أكثرَ الصَّحَابَةِ ثباتاً عِنْدَ وفاةِ النَّبيِّ ﷺ حيثُ صَعِدَ المِنْبَرَ وقالَ: "مَنْ كَانَ يعبدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كانَ يعبدُ اللهَ فإنَّ اللهَ تعالى حيٌّ لا يموتُ" .
- **رَحْمَتُهُ وعَدْلُهُ** : أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ أُنْمُوذَجُ الخَلِيْفَةِ العَادِلِ الرَّحِيْمِ بِالرَّعيةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
- **صِلَتُهُ للرَّحِمِ** :عُرِفَ أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ بِصِلَةِ الرَّحِمِ بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ يَعُودُ مَرِيْضَهُم ويُسَاعِدُ فَقِيْرَهُم .
- **جُوْدُهُ بمالِهِ**: أَنْفَقَ أَبُوْ بكرٍ ﷺ مالَهُ كُلَّهُ قبلَ الهجرةِ وبعدَهَا في سبيلِ اللهِ تعالَى .

مِنْ أَعْمالِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ

أذْكُرْ صفاتٍ أُخْرَى لأبي بكرٍ ﷺ

قَامَ أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ بِجُمْلَةٍ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مِنْهَا:

- جَمْعُ القرآنِ الكريمِ في مُصْحَفٍ وَاحِدٍ : كَانَ مِنْ شُهَداءِ المُسْلِمِيْنَ فِي حَرْبِ اليَمامَةِ كثيرٌ مِنْ حَفَظَةِ القرآنِ الكريمِ، وَقَدْ نَتَجَ عَنْ ذلكَ أَنْ قَامَ أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ بِجَمْعِ القرآنِ مِنَ الرِّقاعِ والعِظَامِ والخشبِ ومِنْ صُدورِ الرِّجَالِ، وَأَسْنَدَ الصِّدِّيقُ ﷺ هَذَا العَمَلَ العَظِيمَ إِلَى الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ زيدِ ابنِ ثابتٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ.
- استخلَفَهُ النَّبيُّ ﷺ في الحَجِّ عَامَ (٩هـ)، كَمَا استَخْلَفَهُ فِي أَثْنَاءِ مَرضِه ﷺ لِيَكُونَ إِمَاماً للمُسْلِمِيْنَ فِي الصَّلاةِ .
- شَهِدَ المشاهدَ كُلَّهَا، وكانَ فيمَنْ ثبتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَتَي أُحُدٍ وحُنَينٍ .
- إنفاقُهُ المَالَ لتَحْرِيْرِ العَبِيْدِ .
- إنفاذُ جَيْشِ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ رَضيَ اللهُ عنهُما لِمُقَاتَلَةِ الرُّومِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

◆ مُقَاتَلَةُ المُرتَدِّين والَّذِيْنَ امتنَعُوا عَنْ دَفْعِ الزَّكاةِ. قَالَ ﷺ : " واللهِ لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المَالِ " [1].

هلْ تَعْلَمُ : أنَّ أبَا بَكْرٍ ﷺ هُوَ:

- أوَّلُ رَجُلٍ دَخَلَ فِي الإسْلَامِ.
- أوَّلُ أَمِيْرٍ أُرْسِلَ عَلَى الحَجِّ .
- أوَّلُ خَلِيْفَةٍ فِي الإسْلَامِ .
- أوَّلُ مَنْ جَمَعَ القرآنَ الكريمَ .
- أوَّلُ مَنْ سَمَّى القُرآنَ مُصْحَفاً.

وفَاتُهُ ﷺ

تُوفِيَ أَبُوْ بكرٍ ﷺ بِالمَدِيْنَةِ المُنَوَّرةِ سَنَةَ (١٣هـ) ولَهُ مِنَ العُمرِ (٦٣) عاماً ، ودُفِنَ بِجوَارِ النَّبيِّ ﷺ .

الأنْشِطَةُ

١ ـ أقرأُ وأجيبُ :

اختَارَ النَّبيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ﷺ لِيَكُوْنَ صَاحِبَهُ فِي الهِجْرَةِ وذَلِكَ لِثِقَتِهِ التَّامَّةِ بِهِ، وفِي الطَّرِيقِ إِلَى المَدِيْنَةِ كَانَ أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ يَمْشِي مَعَ الرَّسُولِ ﷺ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِهِ .

* عَلَامَ يَدُلُّ تَصَرُّفُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ فِي أَثْنَاءِ الهِجْرَةِ ؟

٢ـ أَسْتَنْتِجُ مِنْ مَوَاقِفِ سيّدنَا أَبِي بَكرٍ ﷺ صِفاتِهِ وَأَتَمَثَّلُهَا بِمَواقفَ حَياتيّةٍ:

المَوقفُ	الصِّفةُ	المَوقِفُ الحَياتيُّ الَّذِي أَتَمَثَّلُهُ
تَصْدِيْقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي حَادِثَةِ الإسْرَاءِ والمِعْرَاجِ .	.....	أُبَادِرُ إِلَى التَّصْدِيْقِ بِكُلِّ مَاثَبَتَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ .
إنفاقُهُ مَالَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ تَعَالَى.	.....	.....
تَصَرُّفُهُ عِندَ وَفَاةِ الرَّسُولِ ﷺ.	ثَبَاتُهُ عَلَى الحَقِّ.	.....

٣- أَقْرأُ وأُجِيبُ:

أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَوْلَهُ: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل] .

والمَطْلُوبُ : أ. ما الصِّفةُ التي وَصَفَ اللهُ تعَالى بِهَا أَبَا بَكْرٍ الصَّديقَ ﷺ ؟

ب. ما الفِعْلُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ﷺ كمَا ذَكَرتِ الآيةُ؟

ت. كيفَ تَقْتَدي بأبي بكرٍ ﷺ لِتَنالَ مِثْلَ جزَائِهِ ؟

---

[1] أخرجه البخاري :(١٤٠٠).

التَّقْوِيْمُ

١- صَحِّحْ مِنَ العِبَارَاتِ الآتيَةِ المَغْلُوطَةَ مِنهَا:

- شَهِدَ أَبُو بكرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ عَدداً مِنَ المَشَاهِدِ .
- سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بالصِّدِّيقِ لأَنَّهُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ.
- استخلَفَ النَّبيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ﷺ فِي الحَجِّ فَقَطْ.
- أَسْلَمَ على يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ بَقِيَّةُ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ .

٢- لِمَاذَا اختَارَ النَّبيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ليُهَاجِرَ مَعَهُ؟

٣- قَالَ النَّبيُّ ﷺ :« مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَنَا، قَالَ « فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَنَا، قَالَ « فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: أَنَا، قَالَ « فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا ؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ :أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« مَا اجْتَمَعْنَ في امْرِئٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » [1]. والمَطلُوبُ:

أـ ما الأعمالُ التي تَستَنبِطُها مِن مَضمُونِ الحَديثِ الشَّريفِ والدَّالَّةُ عَلَى صِدْقِ إيمانِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ؟

ب ـ هل ترغبُ بالمُحافظَةِ عليها؟ ولماذا؟

٤- قالَ اللهُ تعَالى : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴿٤٠﴾ ﴾[التوبة]. والمَطلُوبُ:

* عَلامَ تَدُلُّ مَعِيَّةُ اللهِ تَعَالَى للنَّبيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ﷺ فِي حَادِثَةِ الهِجْرَةِ؟

٥- حَقَّقَ أَبُو بَكرٍ ﷺ إنجَازاتٍ كَبيرةً لِلإسلَامِ والمُسلِمينَ بيِّن كيفَ تَقتَدي بِهِ في ذَلك .

٦- عَبِّر كِتابِيّاً عَن شُعُورِكَ تُجَاهَ الصَّحابي أَبي بكرٍ الصِّديق ﷺ .

(١) أخرجه مسلم :(٢٤٢١).

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ
عَدْلٌ وأدَبٌ
تِلاوَةٌ
الدَّرسُ الأوَّلُ
جَزَاءُ المُتَّقِينَ وعِقَابُ المُكَذِّبِينَ
عَقِيدَةٌ
الدَّرسُ الثَّانِي
الطَّرِيقُ المُوصِلُ إلى الإيمَانِ
حَدِيثٌ
الدَّرسُ الثَّالِثُ
الإعتِدَالُ في الطَّعَامِ
إستِحفَاظٌ
الدَّرسُ الرَّابِعُ
مِنْ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى
أخْلَاقٌ
الدَّرسُ الخَامِسُ
العَدْلُ

جَزَاءُ المُتَّقِيْنَ وَعِقَابُ الْمُكَذِّبِيْنَ

إِنَّ التَّقْوَى مَرْتَبَةٌ عَظِيمَةٌ، تَحْمِلُ المُؤْمِنَ عَلَى التِزَامِ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى، مُؤْثِرَاً مَحَبَّتَهُ وَرِضَاهُ عَلَى كُلِّ مَا فِي الدُّنيَا، بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالمَعَاصِي، فَنَسِيَ رَبَّهُ، وَهَجَرَ دِيْنَهُ ... فَهَل مِنَ العَدْلِ أَنْ يَنَالَ كِلاَهُمَا الجَزَاءَ ذَاتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟

أَتْلُوْ وَأَتَدَبَّرُ: الآيَاتُ مِنْ (٣٤-٥٢) مِنْ سُورَةِ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾
خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم
مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ
أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ
لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

أُوظِّفُ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ فِي فَهْمِ النَّصِّ:

* ﴿ زَعِيمٌ ﴾ : كَفِيلٌ.
* ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾: وَأُمْهِلُهُمْ.
* ﴿ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾: تَعْبِيرٌ عَن شِدَّةِ الأَمْرِ يَوْمَ القِيَامَةِ.
* ﴿ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾: إِنَّ أَخْذِي قَوِيٌّ شَدِيْدٌ.
* ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ ﴾: ذَلِيْلَةً لاَ يَرْفَعُوْنَهَا.
* ﴿ نَخَرَجَ بِٱلْعَرَآءِ ﴾: أُخْرِجَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ إِلَى وَجْهِ الأَرْضِ.
* ﴿ تَرْهَقُهُمْ ﴾: تَغْشَاهُمْ.
* ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾: سَنُدْنِيهِمْ مِنَ العَذَابِ دَرَجَةً دَرَجَةً.
* ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾: لَيَحْسُدُونَكَ مِنْ بُغْضِهِمْ لَكَ.

أَقْرَأُ وَأَعْتَبِرُ:

فِي الآيَاتِ إِشَارَةٌ إِلَى صَاحِبِ الحُوتِ، وَهُوَ نَبِيُّ اللهِ يُوْنُسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، الذي دَعَا قَوْمَهِ فَأَبَوا، فَلَم يَصْبِرْ بَل تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ غَاضِباً مِنهُم، حَتَّى رَكِبَ فِي البَحْرِ، فَاقْتَرَعَ أَهْلُ السَّفِيْنَةِ حِينَ ثَقُلَتْ بِأَهْلِهَا وَقَدْ هَاجَ البَحرُ بِهِم، أَيُّهُمْ يُلْقُونَ لِكَي تَخِفَّ بِهِم، فَوَقَعَتِ القُرْعَةُ عَلَيهِ فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ، فَدَعَا اللهَ تَعَالَى فِي بَطْنِ الحُوتِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَفَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ.

دُعَاءُ يُونُسَ عليه السلام

اِرْجِعْ إِلَى الآيَةِ (٨٧) مِنْ سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ، وَاكْتُبْ دُعَاءَ يُوْنُسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الَّذِي دَعَاهُ فِي بَطْنِ الحُوتِ فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُ.

.....

.....

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الآيَاتِ:

- ❖ مِنْ كَمَالِ عَدْلِ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ فَضَّلَ المُؤْمِنَ المُتَّقِيَ عَلَى العَاصِي المُتكبّر.
- ❖ مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ فِي الدُّنيَا أَصَابَتْهُ الذِّلَّةُ وَالمَهَانَةُ يَومَ القِيامَةِ.
- ❖ مِنْ حِكْمَةِ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُمْهِلُ المُذنِبَ فَلاَ يُعَاقِبهُ مُبَاشَرَةً، لَعَلَّهُ يَتُوبُ ويَرجِعُ .
- ❖ الصَّبْرُ قُوَّةٌ عَظِيْمَةٌ يَتَّصِفُ بِهَا المُؤْمِنُ، تَحْمِلُهُ عَلَى مُوَاجَهَةِ صُعُوبَاتِ الحَيَاةِ بِإِيجَابِيَّةٍ، وَتَفَاؤُلٍ، وَتَوَكُّلٍ عَلَى اللهِ تَعَالَى.
- ❖ القُرْآنُ كِتَابُ هِدَايَةٍ وَرَشَادٍ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

الأنْشِطَةُ

١ - أَتَعَلَّمُ حُكْمَ اللاَّمِ فِي (اَلْ) التَّعْرِيْفِ:

❖ **اللاَّمُ الْقَمَرِيَّةُ:** يَجِبُ لَفْظُ اللاَّمِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ (اَلْ) التَّعْرِيفِ أَحَدُ الحُرُوفِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ الآتِيَةِ:
(أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي)
المَجْمُوعَةُ فِي عِبَارَةِ: (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهْ).
مِثْلُ: الحَدِيْث، الغَيْب، المُسْلِمِين...

❖ **اللاَّمُ الشَّمْسِيَّةُ:** لاَ تُلْفَظُ اللاَّمُ فِي (اَلْ) التَّعْرِيفِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَحَدُ بَاقِي الحُرُوفِ، وَهِيَ:
(ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن)، مِثْلُ: الذِّكْر، السُّجُود، النَّعِيْم...

٢ - أَضَعُ رَقْمَ الكَلِمَةِ القُرْآنِيَةِ مِنَ العَمُودِ الأَوَّلِ بِجَانِبِ مَا يُنَاسِبُهَا مِنَ مَعْنًى فِي العَمُوْدِ الثَّانِي:

١- ﴿مَغْرَمٍ﴾	( ) مُعَاتَبٌ.
٢- ﴿مَذْمُومٌ﴾	( ) فَاخْتَارَهُ.
٣- ﴿فَٱجْتَبَٰهُ﴾	( ) غَرَامَةٍ.
٤- ﴿مَكْظُومٌ﴾	( ) مَغْمُومٌ.

٣- أَكْتُبُ إِلَى جَانِبِ كُلِّ فِكْرَةٍ مِمَّا يَأْتِي الآيَةَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا مِنَ النَّصِ:

الفِكْرَةُ	الآيَةُ
• أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَى المُتَّقِينَ بِالفَضْلِ العَظِيمِ فِي الآخِرَةِ.	
• اللهُ تَعَالَى يُمْهِلُ وَلاَ يُهْمِلُ.	
• مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ فِي الدُّنْيَا أَصَابَتْهُ الذِّلَّةُ وَالمَهَانَةُ فِي الآخِرَةِ.	
• القُرْآنُ كِتَابُ هِدَايَةٍ لِلإِنسَانِيَّةِ جَمْعَاءَ.	

٤- فِي ضَوْءِ فَهْمِي الآيَاتِ:

أَكْتُبُ ثَلاثَةَ أَعْمَالٍ يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَهَا لأَكُوْنَ مِنْ أَصْحَابِ الجَنَّةِ:

أ. .....

ب. .....

ت. .....

التَّقْوِيْمُ

١- اِخْتَرِ الكَلِمَةَ القُرْآنِيَّةَ التِي تَدُلُّ علَى المَعَانِي الآتِيَةِ :

﴿لَا تَخَيَّرُونَ﴾ ، ﴿فَذَرْنِي﴾ ، ﴿كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ﴾ ، ﴿ٱلذِّكْرَ﴾ ، ﴿نَرْهَقُهُمْ﴾

﴿.....﴾: يُوْنُسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. ﴿.....﴾: فَدَعْنِي.

﴿.....﴾: القُرْآنُ الكَرِيمُ. ﴿.....﴾: لَمَا تَخْتَارُوْنَ.

٢- عَلِّلْ تَفْضِيْلَ اللهِ تَعَالَى المُؤمِنَ التَّقِيَّ عَلَى العَاصِي المُجْرِمِ.

٣- عُدْ إِلَى آيَاتٍ مَرَّتْ مَعَكَ سَابِقَاً، وَاسْتَنْتِجْ مِنْهَا وَصْفَيْنِ لِحَالِ أَهلِ الجَنَّةِ، وَوَصْفَيْنِ لحَالِ أَهلِ النَّارِ.

وَصْفُ أَهْلِ الجَنَّةِ	وَصْفُ أَهْلِ النَّارِ

٤- حَدِّدْ مِنَ النَّصِّ الآيَةَ الَّتِي تُشِيْرُ إِلَى مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ». [1]

٥- اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهَا لامٌ قَمَرِيَّةٌ، وَخَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيْهَا لامٌ شَمْسِيَّةٌ، وَصَنِّفْهَا فِي جَدْوَلٍ.

---

(١) أخرجه البخاري :(٤٦٨٦).

الطَّرِيْقُ المُوصِلُ إِلَى الإِيمَانِ

أَقْرَأُ وَأَتَأَمَّلُ:

التَّفَكُّرُ فِي الكَونِ طَرِيقُ الوُصُولِ إِلَى الإِيمَانِ:

إِذَا تَأَمَّلَ الإِنسانُ فِي هَذَا الكَونِ الفَسِيْحِ بِمَا فِيهِ مِنْ أَرْضٍ وَسَمَاءٍ، وَشَمْسٍ وَأَفْلاكٍ، وَبِحَارٍ وَجِبَالٍ وَأَنْهَارٍ، وَنَبَاتٍ وَإِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ .... كُلٌّ بِخَلْقِهِ البَدِيْعِ، وَنِظَامِهِ العَجِيْبِ، وَتَنَاسُقِهِ المُحْكَمِ الفَرِيْدِ، فَإِنَّهُ يَرَى فِي ذَلِكَ إِبْدَاعَ الخَالِقِ العَظِيْمِ، وَدِقَّةَ الصَّانِعِ الخَبِيْرِ، وَحِكْمَةَ اللهِ العَلِيِّ القَدِيْرِ.

لِذَلِكَ أَشَارَ القُرْآنُ الكَرِيْمُ إِلَى هَذِهِ الحَقِيْقَةِ فِي الكَثِيرِ مِنَ الآيَاتِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [يونس :١٠١]

مَشَاهِدُ تَأَمُّلِيَّةٌ فِي الكَونِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الغاشية]

لَو تَفَكَّرَ الإِنْسَانُ فِي مَخْلُوقَاتِ اللهِ تَعَالَى وَبَدِيْعِ صُنْعِهِ:

- كَيْفَ خَلَقَ الإِبِلَ بِهَذَا الخَلْقِ العَجِيْبِ؟
- كَيْفَ رَفَعَ السَّمَاءَ فَوقَ الأَرْضِ بِلاَ أَعْمِدَةٍ ؟
- كَيْفَ جَعَلَ الجِبَالَ ثَابِتَةً قَائِمَةً عَلَى الأَرْضِ؟
- كَيْفَ بَسَطَ الأَرْضَ وَجَعَلَهَا مُمَهَّدَةً صَالِحَةً لِلْعَيْشِ عَلَيْهَا؟

سُبْحَانَ اللهِ الخَالِقِ العَظِيْمِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴿٨٨﴾ ﴾ [النمل]

لَو نَظَرَ الإِنسَانُ وَتَفَكَّرَ فِي شَجَرَةِ التُّوتِ بِأَورَاقِهَا وَأَزْهَارِهَا وَثِمَارِهَا وَكَيْفَ جَعَلَهَا اللهُ تَعَالَى مَصْدَرَ غِذَاءٍ لِجَمِيْعِ المَخْلُوقَاتِ:

- يَأْكُلُ مِنْهَا الإِنْسَانُ لِتَكُونَ غِذَاءً وَمُتْعَةً لَهُ.
- تَأْكُلُ مِنْهَا دُودَةُ القَزِّ فَتُنْتِجُ الحَرِيرَ.
- يَأْكُلُ مِنْهَا النَّحْلُ فَيُنْتِجُ العَسَلَ.
- يَأْكُلُ مِنْهَا الظَّبْيُ فَيُنْتِجُ المِسْكَ.

سُبْحَانَ اللهِ الصَّانِعِ القَدِيْرِ

إنَّ هَذَا الإبْدَاعَ فِي الخَلْقِ، وَهَذَا الإتْقَانَ المُشَاهَدَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَيَزِيْدُ المُؤْمِنَ إيْمَاناً بِاللهِ تَعَالَى الخَالِقِ العَظِيْمِ القَادِرِ الحَكِيْمِ المُبْدِعِ الجَلِيْلِ.

سُبْحَانَ اللهِ تَعَالَى رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ

دَورُ العَقْلِ فِي الوُصُولِ إلَى الإيمَانِ :

مَيَّزَ اللهُ تَعَالَى الإنْسَانَ مِنْ سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ بِنِعْمَةِ العَقْلِ؛ لِيَتَفَكَّرَ فِي الكَوْنِ، وَيَصِلَ بِهِ إلَى الإيْمَانِ بِاللهِ تَعَالَى. لِذَلِكَ دَعَا الإنْسَانَ إلَى إعْمَالِ العَقْلِ، وَالتَّفَكُّرِ فِي المَخْلُوقَاتِ الكَوْنِيَّةِ، وَامْتَدَحَ المُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ أَعْمَلُوا عُقُولَهُمْ بِالتَّفْكِيْرِ فَازْدَادُوا إيْمَاناً بِاللهِ تَعَالَى. قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ....(٨) ﴾[الروم]

الأنْشِطَةُ

١- أُحَلِّلُ وَأُنَاقِشُ لأَسْتَنْتِجَ أَدِلَّةً تُوصِلُنِي إلَى الإيْمَانِ بِاللهِ تَعَالَى:

قَالَ أَعْرَابِيٌّ مُسْتَدِلّاً عَلَى الإيْمَانِ بِاللهِ تَعَالَى: (**المَاءُ يَدُلُّ عَلَى الغَدِيْرِ، وَأَثَرُ الأَقْدَامِ يَدُلُّ عَلَى المَسِيْرِ. أَفَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَأَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ، وَبِحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ، أَفَلاَ يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى الصَّانِعِ الخَبِيْرِ؟**).

- المَاءُ يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ ..... .
- أَثَرُ الأَقْدَامِ يَدُلُّ عَلَى ..... .
- ..... يَدُلُّ عَلَى ..... .

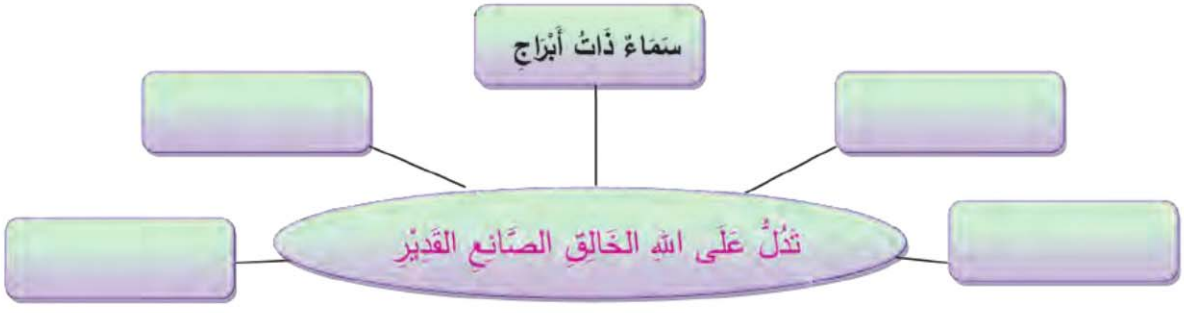

٢- أَسْتَنْتِجُ المَظَاهِرَ الكَوْنِيَةَ الدَّالَةَ عَلَى عَظَمَةِ الخَالِقِ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ الآتِيَةِ:

الآيَاتُ القُرْآنِيَّةُ	مَظَاهِرُ عَظَمَةِ اللهِ تَعَالَى
﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [الرعد]	بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى نَجِدُ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفَ النَّبَاتَاتِ وَالزُّرُوعِ، وَمَعَ أَنَّهَا تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّهَا تَتَفَاضَلُ وَتَخْتَلِفُ فِي ثِمَارِهَا شَكْلاً وَطَعْماً وَرَائِحَةً وَلَوناً.
﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ﴿٢﴾ ﴾ [الرعد]	
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ [الملك]	

٣- أَتَعَلَّمُ وَأُكْمِلُ ثِمَارَ التَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِ اللهِ تَعَالَى:

- إِنَّ التَّفَكُّرَ وَالتَّأَمُّلَ فِي مَخْلُوقَاتِ اللهِ تَعَالَى:

أ. يَزِيْدُ المُؤْمِنَ إِيْمَاناً بِعَظَمَةِ اللهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ.

ب. يَزِيْدُ المُؤْمِنَ حُبّاً للهِ تَعَالَى وَطَاعَةً لَهُ.

ت. ..... .

ث. ..... .

التَّقْوِيْمُ

١- مَا السَّبِيْلُ المُوصِلُ إِلَى الإِيْمَانِ بِاللهِ تَعَالَى؟

٢- اُكْتُبْ آيَةً قُرْآنِيَّةً تُعَبِّرُ عَنْ عَظَمَةِ اللهِ تَعَالَى فِي الكَوْنِ.

٣- عَلِّلْ لِمَ مَيَّزَ اللهُ تَعَالَى الإِنْسَانَ بِالعَقْلِ.

٤- بَعْدَ أَنِ اسْتَشْعَرْتَ عَظَمَةَ اللهِ تَعَالَى فِي الكَوْنِ، مَا السُّلُوكُ المُنَاسِبُ لِكُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

- رَأَيْتَ مَنْظَراً جَمِيْلاً أَخَّاذاً فِي أَحْضَانِ الطَّبِيْعَةِ .
- عَلِمْتَ أَنَّ صَدِيْقاً لَكَ يُقَصِّرُ فِي أَدَاءِ الصَّلاةِ .
- سَمِعْتَ قَولَ اللهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾[التوبة] .

٥- رَدِّدْ مَعَ زُمَلَائِكَ النَّشِيدَ الآتِي :

طِفْلٌ يُفَكِّرُ

سَأَلْتُ النَّفْسَ يَوماً ... لِمَاذَا العُشْبُ أَخْضَرْ

وَطَعْمُ المَاءِ عَذْبٌ ... وَلَونُ البَحْرِ أَزْرَقْ

وَالوَرْدُ أَلفُ لَونٍ ... إِذَا الرَّبِيعُ أَقْبَلْ

وَالشَّمسُ أَيْنَ غَابَتْ ... وَالقَمَرُ كَيفَ يُبْدِرْ

وَالطِّفْلُ كَانَ غَضّاً ... غَداً يَنْمُو وَيَكْبُرْ

أَجَابَ العَقلُ عَقْلِي ... جَمِيلٌ أَنْ تُفَكِّرْ

لِهَذَا الكَونِ رَبٌّ ... بَدِيعٌ إِذْ يُدَبِّرْ

الاِعْتِدَالُ في الطَّعَامِ

إنَّ الـنِّعَمَ وَالخَيْـرَاتِ الَّتِـي أَكْـرَمَ اللهُ بِهَـا الإِنْسَـانَ هِـيَ مَوَائِـدُ اللهِ تَعَـالَى فِـي الأَرْضِ، يَنْهَـلُ مِنْهَا المُؤْمِنُ؛ لِيَقْوَى عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، وَيُسَخِّرَهَا لِمَا فِيْهِ نَفْعُهُ وَنَفْعُ غَيْرِهِ.

لِذَلِكَ حَرَصَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ نَجْنِيَ ثِمَارَ هَذِهِ النِّعَمِ، وَنَجْتَنِبَ سُوْءَ اسْتِخْدَامِهَا بِآدَابٍ وَوَصَايَا تَضْمَنُ السَّلامَةَ فِي حَيَاتِنَا.

أَقْرَأُ وَأَحْفَظُ:

عَنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيْ كَرِبَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ: فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ)[1]

أَقْرَأُ وَأَقْتَدِي بِرَاوِي الحَدِيْثِ :

- **اِسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ:** المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ بْنِ عمرٍو الكِنْدِيُّ، يُكْنَى بِأَبِي كَرِيْمَةَ ﷺ.
- **إِسْلامُهُ:** قَدِمَ إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ مَعَ وَفْدِ قَبِيْلَةِ كِنْدَةَ مِنَ اليَمَنِ.
- **صِفَاتُهُ:** كَانَ قَوِيّاً شُجَاعاً مِنْ فُرْسَانِ العَرَبِ المَشْهُورِيْنَ، وَكَانَ أَحَدَ فُرْسَانِ مَعْرَكَةِ القَادِسِيَّةِ.
- **عِلْمُهُ:** صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثاً.
- **وَفَاتُهُ:** تُوُفِّيَ ﷺ فِي حِمْصَ سَنَةَ (٨٧) هـ، وَهُوَ ابْنُ (٩١) سَنَةً.

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ :

* بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ: يَكْفِيْهِ.
* أُكُلاتٌ : مُفْرَدُهَا أُكْلَةٌ: اللُّقْمَةُ.
* يُقِمْنَ صُلْبَهُ: يُقَوِّيْنَ جِسْمَهُ.
* لِنَفَسِهِ: لِتَنَفُّسِهِ.

(١) أخرجه الترمذي :(٢٣٨٠).

شَرْحُ الحَدِيْثِ الشَّرِيف:

الصِّحَّةُ مِنْ أَعَزِّ مَا يَمْلِكُهُ الإِنْسَانُ، وَيَنْشَغِلُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ، لِذَلِكَ يُوَجِّهُنَا النَّبِيُّ الكَرِيْمُ ﷺ لِلْحِفَاظِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ بِبَعْضِ الآدَابِ وَالوَصَايَا:

- يُشَبِّهُ النَّبِيُّ ﷺ البَطْنَ بِالوِعَاءِ، وَيُحَذِّرُنَا مِنْ شَرِّهِ إِذَا امْتَلأَ. لِذَلِكَ يَدْعُونَا لِتَجَنُّبِ الإِسْرَافِ فِي تَنَاوُلِ المَأْكُولاَتِ؛ لِمَا يُسَبِّبُهُ مِنَ التُّخَمَةِ وَالأَمْرَاضِ.
- وَيُوَجِّهُنَا ﷺ إِلَى الاقْتِصَادِ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ بِمَا فِيْهِ كِفَايَةُ الإِنْسَانِ وَضَمَانُ قُوَّتِهِ وَعَافِيَتِهِ لِلسَّعْيِ فِي مَرْضَاةِ اللهِ تَعَالَى.
- ثُمَّ يُرْشِدُنَا ﷺ فِيْمَا لَوْ أَرَادَ الإِنْسَانُ الزِّيَادَةَ عَلَى هَذِهِ الكِفَايَةِ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ بِتَقْسِيْمِ البَطْنِ أَثْلاثاً فَيَجْعَلَ ثُلُثَهُ الأَوَّلَ لِلطَّعَامِ، وَالثَّانِيَ لِلشَّرَابِ، وَالثَّالِثَ يُتْرَكُ فَارِغاً لِلتَّنَفُّسِ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ الإِنْسَانِ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الحَدِيْثِ الشَّرِيف:

١- حَرَصَ الإِسْلاَمِ عَلَى صِحَّةِ الإِنْسَانِ، وَسَلاَمَةِ جِسْمِهِ مِنَ الأَمْرَاضِ.

٢- قَصْدُ الكِفَايَةِ فِي الطَّعَامِ أَدَبٌ نَبَوِيٌّ، وَحِمَايَةٌ لِلجَسَدِ مِنَ الأَسْقَامِ.

٣- مِنْ فَوَائِدِ الاعْتِدَالِ فِي الطَّعَامِ: أ. صِحَّةُ الجِسْمِ.

ب. جُوْدَةُ الحِفْظِ وَالفَهْمِ.

ت. المُحَافَظَةُ عَلَى اليَقْظَةِ وَالنَّشَاطِ.

٤- المُؤْمِنُ حَرِيْصٌ عَلَى الالْتِزَامِ بِآدَابِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

٥- الالْتِزَامُ بِالآدَابِ الإِسْلاَمِيَّةِ سَلاَمَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَمَكْرُمَةٌ فِي الآخِرَةِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أُكْمِلُ مَا يَأْتِي:

- مِنْ عَوَاقِبِ المُبَالَغَةِ فِي تَنَاوُلِ المَطْعُومَاتِ أَنَّهُ:

أ. يُورِثُ الكَسَلَ وَالخُمُولَ.

ب. .....

ت. .....

٢- أَسْتَنْتِجُ مِنَ النُّصوصِ الآتيةِ بَعْضَ الآدَابِ الإسْلاميّةِ:

النُّصُوصُ	مِنْ آدَابِ الطَّعامِ والشَّرابِ
▪ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلاثاً ويَقُولُ : « إنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ » (١)	١- الشُّرْبُ عَلَى ثَلاَثِ دَفَعَاتٍ.
▪ « يَا غُلاَمُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِيْنِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيْكَ » (٢)	٢- ٣- ٤-
▪ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً قيل لأنس ﷺ: فَالأكْلُ فقال: «ذَاكَ أَشَرُّ أَوْ أَخْبَثُ»(٣)	٥- ٦-
▪ «مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً قَطّ، إِنْ اِشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ » (٤)	٧-
▪ « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيْهِ » (٥)	٨-

٣- أَخْتَارُ الإجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ لِكلِّ مِما يأتي:

▪ جَميعُ ما يأتي مِمَّا دَلَّ علَيهِ الحَدِيْثُ مَاعَدَا:

أ. الطَّرِيْقَةَ الصِّحيةَ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

ب. الإسْرَافَ وَالشَّرَهَ فِي الطَّعَامِ مَهْلَكَةٌ لِلإِنْسَانِ.

ت. المُؤْمِنَ الصَّالِحَ يُعْطِي كُلَّ مَطْلَبٍ فِي جَسَدِهِ حَقَّهُ مِنْ دُونِ اعْتِدَاءٍ.

ث. خَيْرَ الأَوْعِيَةِ مَعِدَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالطَّعَامِ.

▪ كُلُّ زِيادةٍ مَكْرُمَةٌ وَفَضِيْلَةٌ مَاعَدَا:

أ. الزِّيَادَةَ فِي أَعْمَالِ الخَيْرِ.

ب. الزِّيَادَةَ فِي طَلَبِ العِلْمِ.

ت. الزِّيَادَةَ فِي تَنَاوُلِ أَطَايِبِ الطَّعَامِ.

ث. الزِّيَادَةَ فِي العِبَادَاتِ.

---

(١) أخرجه مسلم :(٥٤٠٦).

(٢) أخرجه البخاري :(٥٣٧٦)، ومسلم :(٥٣٨٨).

(٣) أخرجه مسلم :(٥٣٩٤).

(٤) أخرجه البخاري:(٥٤٠٩).

(٥) أخرجه الترمذي:(٢٠٠٩).

التَّقْوِيْمُ

١- صِلِ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بِالإِجَابَةِ الصَّحِيْحَةِ لِكلِّ مما يأتي:

قَدِمَ المِقْدَامُ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ مِنَ:	مِصْرَ	كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ:	٨٧
تُوُفِّيَ المِقْدَامُ ﷺ فِي:	حِمْصَ	رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:	٩١
	اليَمَنِ		٤٠

٢- اُذْكُرْ آدَاباً أُخْرَى لِلطَّعَامِ لَمْ تَرِدْ فِي الدَّرْسِ.

٣- عَدِّدْ بَعْضَ الآثَارِ السَّلْبِيَّةِ الَّتِي تُسَبِّبُهَا التُّخَمَةُ فِي الطَّعَامِ.

٤- قَالَ اللهُ تَعَالَى مُمْتَدِحاً عِبَادَهُ الصَّالِحِيْنَ بِقَوْلِهِ:

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ [الفرقان]

* ما العَلاقَةُ بينَ مَضمُونِ الآيَةِ الكَرِيْمَةِ ومَضمُونِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ؟

٥- فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ، بَيِّنْ مَوْقِفَكَ فِي كُلٍّ مِنَ الحَالاَتِ الآتِيَةِ:

الحَالَةُ	المَوْقِفُ
* يَطْلُبُ أَنْوَاعاً مُخْتَلِفَةً عَلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ.	
* دُعِيْتَ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الغَدَاءِ، فَلاَحَظْتَ أَنَّ صَدِيْقَكَ بَدَأَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ قَبْلَ الجَمِيعِ.	
*عُرِضَ عَلَيكَ كُوبُ ماءٍ بارِدٍ في أثنَاءِ قِيَامِكَ بِرِياضَةِ الجَرْيِ فِي نَهَارِ الصَّيفِ.	

٦- فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلْحَدِيْثِ الشَّرِيفِ، اِشْرَحِ الحِكْمَةَ الطِّبِّيَّةَ القَائِلَةَ:

المَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ، وَالحِمْيَةُ رَأْسُ كُلِّ دَوَاءٍ

مِنْ مَظَاهِرِ قُدرةِ اللهِ تعالى

إنَّ العَاقِلَ المُتأمِّلَ فِي خَلْقِ الكَوْنِ يَرَى أنَّ مَظَاهِرَ قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى وَحِكْمَتِهِ ورَحْمَتِهِ لا تُحْصَى، وهِيَ تَنْطِقُ بِوُجُودِ الخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ، وتَدْعُو لِلإيمَانِ بِهِ وتَوْحِيدِهِ وعِبَادَتِهِ دُوْنَ سِوَاهُ وتَدْفَعُ لِلْيَقِينِ بِالبَعْثِ والحِسَابِ بِلا شَكٍّ.

أفهمُ وأحفَظُ: الآياتُ مِنْ (١-١٦) مِنْ سُورةِ النَّبأ

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

أُوظِّفُ معاني المفردات في فهم النَّصّ:

* ﴿ٱلنَّبَإِ﴾: الخَبَرِ عَنِ البَعْثِ والحِسَابِ.
* ﴿مِهَٰدًا﴾ : مُمَهَّدَةً لِلاسْتِقْرَارِ والحَيَاةِ عَلَيهَا.
* ﴿سُبَاتًا﴾ : رَاحَةً لِأَبْدَانِكُم.
* ﴿لِّبَاسًا﴾: سَاتِراً لَكُمْ بِظُلْمَتِهِ كَاللِّبَاسِ.
* ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾: سَبْعَ سَمَاواتٍ قَوِيَّاتٍ مُحْكَمَاتٍ.
* ﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾: السُّحُبِ المُحَمَّلَةِ بِالأَمْطَارِ.

أتعلَّمُ منَ الآياتِ :

- أنَّ اللهَ تَعَالَى يَرُدُّ عَلَى المُشْرِكِينَ الذِينَ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ البَعْثِ والحِسَابِ مُنْكِرِينَ لَهُ فَيَتَوَعَّدهُم سُبْحَانَهُ مُبَيِّناً بَعْضَ مَظَاهِرِ حِكْمَتِهِ وقُدْرَتِهِ فِي الكَوْنِ التِي تَدُلُّ عَلَى قُدْرَتِهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى البَعْثِ والنُّشُورِ .

مِنْ مَظَاهِرِ حِكْمَةِ اللهِ تَعَالَى وقُدْرَتِهِ فِي الكَوْنِ أَنَّهُ:

- جَعَلَ الأَرْضَ مُمَهَّدَةً صَالِحَةً لِلاسْتِقْرَارِ عَلَيهَا.
- وجَعَلَ الجِبَالَ كَالأَوْتَادِ تُثَبِّتُ الأَرضَ فَلَا تَضْطَرِبُ بِمَنْ عَلَيهَا.
- وَخَلَقَ المَخْلُوقَاتِ زَوْجَينِ ذُكُوراً وَإِنَاثاً.
- وجَعَلَ النَّوْمَ رَاحَةً لِلأَبْدَانِ مِن عَنَاءِ العَمَلِ.
- وجَعَلَ اللَّيلَ كَاللِّبَاسِ فِي السَّتْرِ والتَّغْطِيَةِ .
- وَجَعَلَ النَّهَارَ وَقْتاً لِلسَّعْيِ والكَسْبِ.
- وَأَقَامَ فَوقَنَا سَبْعَ سَماواتٍ قَوِيَّاتٍ مُحْكَمَاتٍ.
- وخَلَقَ الشَّمْسَ فِي السَّمَاءِ مُشْرِقَةً مُضِيئَةً.
- وأَنْزَلَ مِنَ السُّحُبِ المُمْطِرَةِ أَمْطَاراً غَزِيرَةً فَأَخْرَجَ بِهَا حَبّاً لِلإِنْسَانِ ،ونَبَاتاً لِلحَيَوانِ، وبَسَاتِينَ ذَاتَ أَشْجَارٍ مُلْتَفَّةٍ لِكَثْرَتِهَا .

الأَنْشِطَةُ

١- أَخْتَارُ المَعْنَى الصَّحِيحَ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي بِوَضْعِ إِشَارَةِ (√) فِي الشَّكْلِ ⬡ :

أَزْوَاجاً:	أَصْنَافاً مُخْتَلِفَةً مُتَنَوِّعَةً	أَصْنَافاً صِغَاراً وَكِبَاراً	أَصْنَافاً ذُكُوراً وَإِنَاثاً
ثَجَّاجاً:	مَاءً بَارِداً مُثَلَّجاً	مَاءً مُتَتَابِعاً غَزِيراً	مَاءً شَحِيحاً قَلِيلاً
جَنَّاتٍ أَلْفَافاً:	بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةَ الأَشْجَارِ	بَسَاتِينَ كَبِيرَةً جَمِيلَةً	بَسَاتِينَ مِيَاهُهَا جَارِيَةٌ

٢- أَسْتَنْتِجُ مِنَ الآيَاتِ بَعْضَ دَلَائِلِ قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى عَلَى بَعْثِ النَّاسِ بَعْدَ مَوْتِهِم.

_ _

٣- أَمْلَأُ حُقُولَ الجَدْوَلِ الآتِي بِذِكْرِ بَعْضِ الأَعْمَالِ التِي أُؤَدِّيهَا اسْتِعْدَاداً لِيَوْمِ الحِسَابِ.

١- _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

٢- _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

٣- _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

التَّقْوِيمُ

١- أَكْتُبِ الكَلِمَةَ القُرْآنِيَةَ المُنَاسِبَةَ لِكُلِّ مِنَ المَعَانِي الآتِيَةِ:

_ _ _ _ _ _ _: رَاحَةٌ لِأَبْدَانِكُم

_ _ _ _ _ _ _ : السُّحُبُ المُحَمَّلَةُ بِالأَمْطَارِ

٢- فَسِّرْ مَعْنَى كُلٍّ مِنَ الآيَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ _ ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾

٣- بَيِّنِ الحِكْمَةَ مِمَّا يأتي:

- جَعَلَ اللهُ تَعَالَى الأرْضَ مِهاداً : ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
- جَعَلَ اللهُ تَعَالَى النَّوْمَ سُبَاتاً : ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
- جَعَلَ اللهُ تَعَالَى النَّهَارَ مَعَاشاً : ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

٤- مِنْ دَلائِلِ قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ إِذَا نَزَلَ المطَرُ عَلَى الأَرْضِ المَيْتَةِ أَنْبَتَتِ الحَبَّ والنَّبَاتَ والجِنَانَ، عَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟ اسْتَنْتِجْ مِنَ النَّصِّ الآيَاتِ التِي تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ.

٥- ضَعْ إِشَارَةَ (√) إِلَى جَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَصَوِّبِ العِبَارَةَ غَير الصَّحِيحَةِ.

- الكَوْنُ بِمَا فِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى وحِكْمَتِهِ ورَحْمَتِهِ. ( )

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

- نِعَمُ اللهِ الكَثِيرَةُ نَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهَا. ( )

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

- المُؤْمِنُ يُصَدِّقُ بِيَوْمِ البَعْثِ والحِسَابِ، ويَعْمَلُ لِلنَّجَاةِ فِيهِ. ( )

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

- المُسْلِمُ يَتَمَتَّعُ بِنِعَمِ اللهِ تَعَالَى، ويَغْفَلُ عَنْ شُكْرِ اللهِ تَعَالَى عَلَيهَا. ( )

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

٦- أُكْتُبْ دُعَاءً تَحْفَظُهُ تُعبِّرُ مِنْ خِلَالِهِ عَنْ شُكْرِكَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نِعَمِهِ الكَثِيرَةِ.

٧- أُكْتُبِ الآيَاتِ مِنْ سُورَةِ النَّبأِ عَلَى دَفْتَرِكَ .

العَدْلُ

العَدْلُ خُلُقٌ إِسْلَامِيٌّ ، وقَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الحَيَاةِ ، بِهِ يَتَحَقَّقُ الأَمْنُ والاسْتِقْرَارُ ، وبِهِ تُبْنَى الأُمَمُ وتَتَقَدَّمُ الشُّعُوبُ ، لذلِكَ كان سبَباً لاستِمرَارِ الحياةِ والفَوزِ بِرِضْوانِ اللهِ تعالى .

- مَا مَعْنَى العَدْلِ ؟
- ما آثَارُهُ فِي الفَرْدِ والمُجْتَمَعِ ؟

مَفْهُومُ العَدلِ:

العَدْلُ : هُوَ الإِنْصَافُ والمُساواةُ بِإعطَاءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ حقَّهُ منْ غيرِ زِيَادَةٍ ولا نُقْصَانٍ.

أهميَّةُ العَدلِ:

- العدلُ اسمٌ منْ أسماءِ اللهِ تعالى، وقَد وَصَفَ اللهُ ﷻ نَفسَهُ بالعَدلِ ونفَى عن ذاتِهِ العَليَّةِ صفةَ الظُّلمِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٣٣﴾[النحل]
- العَدْلُ شِرْعَةُ الأنبياءِ جميعاً ، أمرَ القرآنُ الكريمُ بهِ في آياتٍ كثيرةٍ ، قالَ الله تعالى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾[النحل]

- العَدْلُ أحَدُ أَسْبَابِ انْتِشَارِ الإِسْلَامِ فِي البِلَادِ ،لأَنَّهُ ساوى بَينَ النَّاسِ جَميعاً في القَضَاءِ، وبِدَعوتِهِ إلى الألفةِ، وغَرْسِ مَبْدَأِ احْتِرَامِ القَانُونِ الذِي يُشَجِّعُ عَلَى العَمَلِ وحِفْظِ الحُقُوقِ . وليسَ هُنَاكَ شَيءٌ أَسْرَعَ فِي خَرَابِ الأَرْضِ، ولا أَفْسَدَ لِضَمَائِرِ الخَلْقِ منَ الجَوْرِ.

من مجَالاتِ العَدلِ

تَتَعَدَّدُ مَجَالَاتُ العَدْلِ فِي الحَيَاةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَمِنْهَا:

١- العَدْلُ فِي الحُكمِ والقَضاءِ :

أَمَرَ اللهُ تعَالى بإقامَةِ العَدلِ عِندَ الفَصْلِ فِي القَضَايا والخُصُومَاتِ بَينَ النَّاسِ ، وذَلِكَ بتَحقِيقِ المُساواةِ ، ورَدِّ الحُقُوقِ إِلَى أَصْحَابِهَا . قَالَ اللهُ تَعَالَى :﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾[النساء]

وفِي التَّاريخِ الإسْلَامِيّ صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ لِلعَدْلِ مِنْ دُونِ النَّظرِ إلَى المَنْصِبِ أو المَكَانَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ التِي يَتَحَلَّى بِهَا أَحَدُ المُتَخَاصِمِينَ ، ومِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ القِبْطِيِّ الذِي دَخَلَ فِي سِبَاقٍ لِلخَيلِ مَعَ ابنِ عَمرِو بنِ العَاصِ وَالِي مِصْرَ، ولمَّا فَازَ القِبْطِيُّ لَطَمَ ابنُ عَمرِو بنِ العَاصِ وجْهَ القِبْطِيِّ ، فَشَكَاهُ القِبْطِيُّ لِلْخَلِيفَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ ، ولمَّا حَضَرُوا مَجْلِسَ القَضَاءِ أَمرَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ القِبْطِيَّ أنْ يَقْتَصَّ مِمَنْ ضَرَبَهُ وقَالَ كَلِمَتَهُ المَشْهُورَةَ : " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا " ؟

٢- العَدلُ فِي مَجَالِ الأُسرَةِ :

هَنَاكَ ارْتِبَاطٌ وَثِيقٌ بَينَ أَفْرَادِ الأُسْرةِ ، ولا يَدُومُ هَذا الارتِبَاطُ إلا إذا سَارَتْ أُمُورُ الأُسرَةِ عَلَى العَدْلِ، ومِنْ صُورِ العَدلِ فِي الأُسْرةِ :

- **العدلُ معَ الزوجةِ** : ويكونُ ذلكَ بِحِفظِ كاملِ حقوقِها وحُسنِ مُعَامَلَتِها .
- **العدلُ معَ الأولادِ**: وذلِكَ بِنَشرِ العَطفِ والحَنانِ بَينَهُم مِنْ دُونِ مُحاباةٍ ، والمُساواةُ بينَهُم في الأُعْطِياتِ والهِباتِ لأنَّ تَخْصِيصَ بَعْضِ الأولادِ بِالمَالِ دُونَ بَعْضٍ منْ شأنِهِ أنْ يزرعَ الحقدَ والبغضاءَ بينهَمْ .

٣- العَدْلُ فِي الكَيلِ والمِيزَانِ:

ويكونُ العَدْلُ بِأَنْ يُعْطِي البَائِعُ المُشْتَرِي حَقَّهُ كَامِلاً مِنْ غَيرِ زِيَادةٍ ولا نُقْصَانٍ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾ [الرحمن] .

أثَرُ العَدلِ

لِلْعَدْلِ آثَارٌ كَثِيرَةٌ فِي الفَردِ والمَجْتَمَعِ مِنْهَا:

١- الفَوزُ بِرِضَا اللهِ ﷻ ونَيلُ مَحبَّتِهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ .

٢- تَحْقِيقُ الطَّمَأْنِينَةِ والاسْتِقْرَارِ النَّفْسِي بِوُصُولِ الحَقِّ إلَى صَاحِبِهِ .

٣- انْتِشَارُ المَحبَّةِ بَينَ النَّاسِ وزَوَالُ الحِقدِ والحَسَدِ والبَغضَاءِ.

٤- انْتِشَارُ الأَمْنِ والأَمَانِ وغِيابُ الجَرِيمَةِ .

٥- تَقَدُّمُ المُجْتَمَعِ وازْدِهَارُهُ.

◆ **عدْلٌ وَأمَانٌ :**

ذاتَ يَومٍ جَاءَ رسولٌ منْ عِندِ مَلِكِ الرُّومِ لِمقَابَلـةِ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ فدخَلَ الرَّجُلُ المَدينةَ وسَارَ في طُرُقَاتِهَا يَسأَلُ النَّاسَ عن قَصْرِ المَلِكِ ، فَأَفْهَمَهُ النَّاسُ أنَّ الخَلِيفَةَ عمرَ ابنِ الخَطَّابِ لا يَعيشُ في قَصرٍ وليسَ لهُ حُرَّاسٌ، وسَارُوا مَعَهُ حتَّى وصَلُوا إلى شَجَرَةٍ كَبيرةٍ وأشَارُوا إلى النَّائِمِ تَحتَها ، فتَعَجَّبَ الرَّجُلُ فلمَّا اقتَربَ من عُمَرَ ﷺ وَجَدهُ نائِماً على الأَرْضِ وقَدْ وَضَعَ بُرْدَةً كالوِسَادةِ تَحتَهُ، فازْدَادَ عجَبُ الرَّجُلِ وقالَ لِعُمرَ : إنَّني رَسُولُ قَيصَرَ إليْكَ، جِئتُ أظُنُّكَ مَلِكاً كَمُلُوكِنا لكَ قَصرٌ وحَاشيةٌ وحُرَّاسٌ يَسِيرُونَ خَلفَكَ أيْنَما حَلَلْتَ ولكِنَّكَ ياعُمرَ : حَكَمْتَ فَعَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتَ .

الأَنْشِطَةُ

١ – أَسْتَنْتِجُ مَجَالَ العَدلِ مِنَ النُّصُوصِ الآتِيةِ مُبَيِّناً كَيفِيَةَ تَطْبِيقِهِ كَمَا فِي المِثَالِ:

النَّصُّ	المَجَالُ	كَيفِيةُ العَدْلِ
قال تعالى :﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ... ﴿١٥٢﴾ ﴾ [الأنعام]	العَدْلُ فِي القَوْلِ	بِقَوْلِ الصِّدْقِ والشَّهادَةِ بِالحَقِّ
قال تعالى:﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾ [الرحمن] .	....	....
قال ﷺ :« اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ » (١)	.....	.....
قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴿٢٨٢﴾ ... ﴾ [البقرة]	....	....

(١) أخرجه مسلم :(٤٢٦٧).

٢- أَستَنتِجُ ثوابَ المُقْسِطِينَ يومَ القِيَامَةِ عِندَ اللهِ تَعَالَى :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا» (١).

٣- أُمَيِّزُ نَوعَي العَدْلِ فِي المَوَاقِفِ الآتِيَةِ بِوَضْعِ إشَارَةٍ عِنْدَ المَكَانِ المُنَاسِبِ:

الموقفُ	عدلٌ مادّيٌّ	عدلٌ معنويٌّ
يُسَاوِي بَينَ أَوْلَادِهِ فِي العَطْفِ والحَنَانِ.		
يُخَاطِبُ جَمِيعَ تَلَامِذَتِهِ بِأُسلُوبٍ جَمِيلٍ.		
يُعطِي الأَجِيرَ مَالاً بِقَدرِ تَعَبِهِ.		
يُوَجِّهُ النُّصْحَ لِكُلِّ أَصْدِقَائِهِ.		
يُعْطِي المُشْتَرِي حَقَّهُ كَامِلاً فِي الوَزنِ.		

التَّقْوِيمُ

١- وضّحْ مفهومَ العدلِ .

٢- ضَعْ إشَارَةَ (√) إلَى جَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإشَارَةَ (×) إلى جَانِبِ العِبَارَةِ غَيرِ الصَّحِيحَةِ:

- العَدْلُ اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى .
- لا يَجِبُ العَدْلُ فِي عَطَاءِ الوَالِدِ لأَولادِهِ .
- العَدْلُ وَاجِبٌ فِي الرِّضَا والغَضَبِ .
- مِنْ آثَارِ العَدْلِ انتشَارُ الحَسَدِ بَينَ النَّاسِ.

٣- عَلِّلْ سَبَبَ اهتِمَامِ الإسلامِ بالعدلِ.

٤- عَدِّدْ ثَلاثَةً مِنَ الآثَارِ الإيجَابِيَةِ لِلعَدْلِ فِي المُجْتَمَعِ .

٥- بيِّنْ رأيكَ في المَواقِفِ الآتِيَةِ :

- دُعِيَ أَحَدُهُم لِيَشهَدَ شَهادَةً كَاذِبَةً.
- سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ وَزْنِ المَبِيعِ.
- يَبَرُّ أُمَّهُ ويَنْسَى أَبَاهُ .
- أَعْطَى أَحَدَ أَوْلَادِهِ المَالَ جَمِيعَهُ وَحَرَمَ الآخَرِينَ.

---

(١) أخرجه مسلم :(٤٨٢٥).

الوَحْدَةُ الخَامِسَةُ
زَرعٌ وصَدَقَةٌ
تِلَاوَةٌ
الدَّرسُ الأوَّلُ
تَسبِيحٌ وتَعْظِيمٌ
حَدِيثٌ
الدَّرسُ الثَّانِي
فَضلُ الغَرسِ والزَّرعِ
اِستِحفَاظٌ
الدَّرسُ الثَّالِثُ
جَزَاءُ المُتَّقِينَ
سِيرَةٌ
الدَّرسُ الرَّابِعُ
غَزوَةُ أُحُدٍ
أعلَامٌ
الدَّرسُ الخَامِسُ
مُصْعَبُ ابنُ عُمَيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

تَسْبِيحٌ وَتَعْظِيمٌ

الكَونُ بِمَا فِيهِ مِنْ مُخْلُوقَاتٍ فِي حَرَكَةٍ دَائِبَةٍ بَدِيعَةٍ، تَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ خَالِقِهِ، وَكَمَالِ قُدرَتِهِ، وَهِيَ تُسَبِّحُهُ وَتَخْضَعُ لَهُ، فَهُوَ الكَامِلُ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، المُدَبِّرُ لِمَخْلُوقَاتِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ لإِنقَاذِ البَشَرِيَّةِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ...

فَيَا عَجَباً كَيْفَ يُعْصَى الإِلهُ ... أَمْ كَيفَ يَجْحَدُهُ الجَاحِدُ ؟

أَتْلُو وأَتَدَبَّرُ : الآياتُ مِنْ (١- ٩) مِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم
مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾

أُوظِّفُ معاني المُفْرَدات في فَهْمِ النَّصِّ:

* ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾: نَزَّهَ اللهَ ومَجَّدَهُ وَقَدَّسَهُ.
* ﴿يَلِجُ﴾ : يَدْخُلُ.
* ﴿يَعْرُجُ﴾: يَصْعَدُ.
* ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: عَهْدَكُمْ.
* ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: وَاضِحَاتٍ.

لَطِيفَةٌ قُرْآنِيَّةٌ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّسْبِيحِ فِي أَوَائِلِ بَعْضِ سُوَرِ القُرآنِ الكَرِيمِ، وَقَدْ تَنَوَّعَتْ، فَبَعْضُهَا كَانَ بِصِيغَةِ المَاضِي، وَبَعْضُهَا بِصِيغَةِ المُضَارِعِ، وَذَلِكَ لِلإِشْعَارِ بِأَنَّ تَسْبِيحَ هَذِهِ المَخْلُوقَاتِ للهِ تَعَالَى شَامِلٌ لِجَمِيعِ الأَوقَاتِ وَالأَحْوَالِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾[الإسراء: ٤٤].

أَقْرَأُ وَأَتَعَلَّمُ:

مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى:

- الأَوَّلُ، وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ مَعْنَاهَا فِي قَوْلِهِ:

« اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ» (١)

(١) أخرجه مسلم :(٢٧١٣) .

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الآيَاتِ:

- المَخْلُوقَاتُ جَميعُها فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ تُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهَا، وَتُنَزِّهُهُ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِجَلالِهِ، مُنْقَادَةٌ لِعِزَّتِهِ، قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا آثَارُ حِكْمَتِهِ.
- عَلَى الإِنْسَانِ دَوَامُ مُرَاقَبَةِ اللهِ تَعَالَى، لأَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ ظَوَاهِرَ الأُمُورِ وَبَوَاطِنَهَا، وحَتَّى مَا يَدُورُ فِي أَعْمَاقِ الصُّدُورِ وَالنُّفُوسِ.
- المُؤْمِنُ يُنْفِقُ فِي سَبِيْلِ اللهِ وَيُحْسِنُ التَّصَرُّفَ بِالمَالِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى أَمَانَةً بَينَ يَدَيْهِ.
- القُرْآنُ الكَرِيمُ كِتَابُ حَقٍّ، أَنْزَلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ لِهِدَايَةِ الخَلْقِ، وَإِرْشَادِهِم إِلَى النُّورِ وَالخَيرِ.
- إِنَّ تَعْظِيمَ اللهِ تَعَالَى فِي الآيَاتِ دَعْوَةٌ لِلقُلُوْبِ إِلَى وُجُوبِ الإِيْمَانِ بِهِ وَاتِّبَاعِ أَوَامِرِهِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أَصِلُ بَيْنَ التَّراكيبِ القُرآنيّة الآتية وَمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ المَعْنَى فِي العَمُودِ الثَّانِي:

﴿مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾	▪ عِلْمُ اللهِ تَعَالَى مُحِيْطٌ بِكُمْ فِي كُلِّ الأَحْوَالِ.
﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾	▪ اللهُ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا يُخْفِيهِ الإِنْسَانُ فِي صَدْرِهِ.
﴿وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	▪ خُلَفَاءَ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ مِنْ غَيرِ أَنْ تَمْلِكُوْهُ حَقِيقَةً.

٢- أَضَعُ كُلَّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى الآتِيَةِ أَمَامَ المَعْنَى المُنَاسِبِ لَهُ:

الظَّاهِرُ ، الأَوَّلُ ، العَزِيزُ ، الآخِرُ ، البَاطِنُ

- ﴿.....﴾: الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَلَيْسَ لَهُ بِدَايَةٌ.
- ﴿.....﴾: الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ هَلاكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ لَهُ نِهَايَةٌ.
- ﴿.....﴾: الَّذِي عَلا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَظَهَرَ لِخَلْقِهِ بِالأَدِلَّةِ وَالبَرَاهِينِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُوْدِهِ.
- ﴿.....﴾: الَّذِي لَهُ العِزَّةُ كُلُّهَا، وَخَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.
- ﴿.....﴾: يَعْلَمُ بَوَاطِنَ الأُمُورِ وَخَفَايَاهَا.

٣- أُكْمِلُ ما يَأْتِي عَلَى وَفْقِ المِثَالِ:

- أَقْتَدِي بِاسْمِ اللهِ العَزِيْزِ، فَأَعْتَزُّ بِدِينِي وَقُرْآنِي وَانْتِمَائِي.
- أَقْتَدِي بِاسْمِ اللهِ .....، فَأُفَكِّرُ بِرَوِيَّةٍ، وَأُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ حَقَّهُ.
- أَقْتَدِي بِاسْمِ اللهِ .....، فَـ .....

التَّقْوِيمُ

١- بَيِّنْ مَعْنَى المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:

﴿ يَعْرُجُ ﴾ ، ﴿ يُولِجُ ﴾ ، ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ ، ﴿ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ .

٢- أُكْتُبْ رقْمَ الآيةِ القُرآنية إلى جَانِبِ الإرْشَادِ المُنَاسِبِ لَهَا:

أ. ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٥ ﴾

ب. ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧ ﴾

ت. ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۝٩ ﴾

- لِلْمُؤمِنِ المُنْفِقِ فِي سَبِيْلِ اللهِ أَجْرٌ وَثَوَابٌ جَزِيْلٌ.
- القُرْآنُ الكَرِيمُ كِتَابُ حَقٍّ أَنْزَلَهُ اللهُ تَعَالَى لِهِدَايَةِ الخَلْقِ، وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى النُّورِ وَالخَيرِ.
- كُلُّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مُلْكٌ للهِ تَعَالَى، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ سَيَرْجِعُ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ.

٣- مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالَى الكَوْنِيَّةِ: دُخُولُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَدُخُولُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، فِي حَرَكَةٍ دَائِبَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، أُكْتُبِ الآيَةَ الكَرِيمَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى هَذَا المَعْنَى مِنَ النَّصِّ.

٤- أُكْتُبْ دَرْساً تَعَلَّمْتَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾.

٥- صَنِّفْ فِي جَدْوَلِ الكَلِمَاتِ المُعَرَّفَةَ بِـ (الْ) التَّعْرِيفِ مُمَيِّزاً اللاَّمَ الشَّمْسِيَّةَ مِنَ اللاَّمِ القَمَرِيَّةِ.

فَضْلُ الغَرْسِ والزَّرْعِ

خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ خَلِيْفَةً فِي الأَرْضِ، وَحَمَّلَهُ مَسْؤُولِيَّةَ إِعْمَارِهَا، وَسَخَّرَ لَهُ ثَرَوَاتِهَا وَخَيْرَاتِهَا فَهُوَ يُنَمِّيْهَا وَيَسْتَثْمِرُهَا بِالعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي هُوَ أَسَاسُ كَرَامَةِ الإِنْسَانِ، وَسَبَبُ نَجَاحِهِ فِي الدُّنْيَا وَفَلاحِهِ فِي الآخِرَةِ.

أَقْرَأُ وأَحْفَظُ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيْمَةٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)[1]

أَقْرَأُ وَأَقْتَدِي بِرَاوِي الحَدِيْثِ:

- **اِسْمُهُ ونَسَبُهُ:** أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِيّ ﷺ.
- **خِدْمَتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ:** خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِيْنَ، وَلاَزَمَهُ عَشْرَ سِنِيْنَ.

دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيْهِ"، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مَالاً وَوَلَداً.

- **جِهَادُهُ:** شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيَ غَزَوَاتٍ.
- **عِلْمُهُ:** كَانَ أَحَدَ الصَّحَابَةِ المُكْثِرِيْنَ مِنْ رِوَايَةِ الحَدِيْثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَابَةَ (٢٢٨٦) حَدِيْثاً.
- **وَفَاتُهُ:** تُوُفِيَ سَنَةَ (٩٣) هـ بِالبَصْرَةِ، وَكَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتاً فِيْهَا.

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:

* غَرْساً: مَا يُغْرَسُ مِنْ فَسِيْلِ الشَّجَرِ.
* زَرْعاً: مَا يُبْذَرُ فِي الأَرْضِ كَالقَمْحِ.
* بَهِيْمَةٌ: حَيَوَانٌ
* صَدَقَةٌ: أَجْرٌ وَثَوَابٌ.

(١) أخرجه مسلم :(٤٠٥٥) .

شَرْحُ الحَدِيْثِ الشَّرِيف:

يُوَجِّهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَفْضَلِ الأَعْمَالِ كَسْباً وَعَمَلاً عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَهُوَ زِرَاعَةُ الأَرْضِ وَاسْتِنْبَاتُهَا؛ لِمَا فِيْهَا مِنْ نَفْعٍ عَامٍّ وَذَلِكَ بِكَونِها مَصْدَرَ الغِذَاءِ وَالرِّزْقِ لِلكَائِنَاتِ، وَسَبَباً لاسْتِمْرَارِ الحَيَاةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَضْلاً عَنِ الفَوَائِدِ البِيْئِيَّةِ الَّتِي تُوَفِّرُهَا الزِّرَاعَةُ مِنْ حِمَايَةِ الغِطَاءِ النَّبَاتِيِّ وَغَيْرِهِ.

لِذَلِكَ كَانَ لِلْمُزَارِعِ مِنَ الأَجْرِ وَالمَثُوْبَةِ المُسْتَمِرَّةِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مَادامَ يَنتَفِعُ مِنْ ثِمَارِ عَمَلِهِ إِنْسَانٌ أَوْ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ:

١- الإِسْلامُ يَحُثُّ عَلَى عِمَارَةِ الأَرْضِ، وَاسْتِثْمَارِ خَيْرَاتِهَا مِنْ زِرَاعَةٍ وصِناعَةٍ وغيرها.

٢- السَّعْيُ فِي تَحْصِيْلِ النَّفْعِ لِلْمَخْلُوْقَاتِ، وَتَيْسِيْرِ أُمُوْرِهِمْ وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ المَأْجُوْرِ عَلَيْهَا.

٣- الزِّرَاعَةُ مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي لاَ يَنْقَطِعُ فِيْهَا الثَّوَابُ بِمَوْتِ فَاعِلِهَا.

٤- العَمَلُ المُثْمِرُ شَرَفٌ لِلإِنْسَانِ، وَمَكْرُمَةٌ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

أَقْرَأُ وأَعتَبِرُ: مَفْهُوْمُ الصَّدَقَةِ

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ « كُلُّ مَعْرُوْفٍ صَدَقَةٌ »[1]

كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ المُؤْمِنُ مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ وَالخَيْرِ لِيَنْفَعَ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ غَيْرَهُ يُكْتَبُ لَهُ فِيْهِ ثَوَابٌ وَأَجْرٌ كَأَجْرِ الصَّدَقَةِ مِثْلُ الأَمْرِ بِالمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أُعَدِّدُ بَعْضاً مِنْ فَوَائِدِ الزِّرَاعَةِ عَلَى البِيْئَةِ:

- المُحَافَظَةُ عَلَى التُّرْبَةِ مِنَ الانْجِرَافِ .
- .....
- .....
- .....

---

(١) أخرجه مسلم :(٢٣٧٥).

٢- أَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ:

■ كُلُّ مَا يَأْتِي يُعَدُّ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا عَدَا:

- إِمَاطَةَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ.
- نَشْرَ العِلْمِ بَيْنَ النَّاسِ.
- تَقْدِيْمَ المُسَاعَدَةِ لأَصْدِقَائِي في أَثْنَاءِ الامْتِحَانِ.
- تَقْدِيْمَ المُسَاعَدَةِ وَالعَوْنِ لِلآخَرِيْنَ.
- ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَشُكْرَهُ.

التَّقْوِيمُ

١- مَا أَبْرَزُ عَمَلٍ تَشَرَّفَ بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ ؟

٢ - جميعُ ما يأتي من الصّدقةِ ما عدا:

- الغَرْسُ هُوَ كُلُّ مَا يُبْذَرُ فِي الأَرْضِ كَالقَمْحِ وَالشَّعِيْرِ.
- الإِنْسَانُ مُثَابٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ عَمَلٍ نَافِعٍ يُقَدِّمُهُ لِغَيْرِهِ.
- مِنْ وَاجِبِ الإِنْسَانِ عِمَارَةُ الأَرْضِ وَاسْتِثْمَارُ خَيْرَاتِهَا.
- تُوُفِّيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ بِالكُوْفَةِ.

٣- مَاذَا يَحْدُثُ فِيْمَا لَوْ قُطِعَتْ أَشْجَارُ الغَابَةِ لاسْتِخْدَامِهَا فِي البِنَاءِ؟

٤ - مَا مَوْقِفُكَ فِي كُلٍّ مِنَ الحَالاتِ الآتِيَةِ:

- رَأَيْتَ أَحَدَهُمْ يَتَسَلَّقُ أَغْصَانَ الأَشْجَارِ.
- شَاهَدْتَ النَّبْتَةَ عَلَى شُرْفَةِ بَيْتِكَ قَدْ ذَبُلَتْ.
- دُعِيْتَ لِمُسَاعَدَةِ أَحَدِ أَقَارِبِكَ المُزَارِعِيْنَ فِي سَقْيِ أَشْجَارِهِ .

٥- فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِمَفْهُوْمِ الصَّدَقَةِ فِي الحَدِيْثِ، اُذْكُرْ بَعْضاً مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي تَلْتَزِمُهَا لِيَسْتَمِرَّ ثَوَابُهَا فِي صَحِيْفَتِك.

٦- مَاذَا تَقْتَرِحُ مِنْ حُلُوْلٍ لِمُكَافَحَةِ ظَاهِرَةِ الاعْتِدَاءِ عَلَى الأَشْجَارِ؟

جَزَاءُ المُتَّقِينَ

إنَّ المُؤمِنَ الذِي يُوقِنُ بِوَحْدَانِيَّةِ الخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ وقُدْرَتِهِ عَلَى البَعْثِ والجَزَاءِ، يَجْتَهِدُ فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى ، ويَجْتَنِبُ نَوَاهِيَهُ ، مُحْسِناً لِنَفْسِهِ ولِلْآخَرِينَ ، لِيَنْعَمَ يَومَ القِيامَةِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

أَفْهَمُ وأَحْفَظُ : الآياتُ مِنْ (١٥-٢٣) مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ
﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ
تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

أُوظِّفُ مَعَاني المُفْرَدَاتِ في فَهْمِ النَّصِّ:

* ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾: الطَّائِعِينَ لِأَوَامِرِ اللهِ المُجْتَنِبِينَ لِمَعَاصِيهِ.
* ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾: يَنَامُونَ.
* ﴿ ءَايَٰتٌ ﴾: دَلَائِلُ.
* ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ ﴾: بِأَوَاخِرِ اللَّيلِ.
* ﴿ حَقٌّ ﴾ : جُزْءٌ مَقْسُومٌ (الزَّكاة).
* ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾: الفَقِيرُ المَحْرُومُ مِنَ الصَّدَقَةِ لِتَعَفُّفِهِ عَنِ السُّؤَالِ.

أتعلَّمُ منَ الآياتِ :

- إنَّ المُطِيعِينَ لِأَوَامِرِ اللهِ تَعَالَى، المُجْتَنِبِينَ لِمَعَاصِيهِ يَنْعَمُونَ فِي الآخِرَةِ فِي بَسَاتِينِ جَنَّتِهِ حَيثُ عُيُونُ المَاءِ الجَارِيَةِ، مُتَقَبِّلِينَ مَا أَعطَاهُم رَبُّهُم مِنَ الثَّوابِ والتَّكْرِيمِ؛ لأَنَّهُم كَانُوا فِي الدُّنْيَا يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ طَلَباً لِمَرْضَاةِ اللهِ تَعَالَى فَهُمْ:

يُمْضُونَ أَكْثَرَ لَيلِهِم فِي العِبَادَةِ

يُكْثِرُونَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ بِالأَسْحَارِ طَلَباً لِلْمَغْفِرَة

يُقَدِّمُونَ مِنْ أَمْوَالِهِم نَصِيباً ثَابِتاً لِلفُقَرَاءِ السَّائِلِينَ والمُتَعَفِّفِينَ عَنِ السُّؤَالِ

- إنَّ فِي الأَرْضِ دَلَائِلَ عَلَى عَظَمَةِ الخَالِقِ وقُدْرَتِهِ عَلَى البَعْثِ والجَزَاءِ، وهِيَ دَلَائِلُ ظَاهِرَةٌ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ، وأَيْقَنَ بِلِقَائِهِ ومِنْهَا:

دَلَائِلُ فِي الإنْسَان

فِي مَرَاحِلِ خَلْقِ الإنْسَانِ وإدْرَاكِهِ وسَمْعِهِ وبَصَرِهِ ونُطْقِهِ .... .

دَلَائِلُ فِي الكَونِ

فِي السَّمَاءِ

- وما فِيهَا مِنَ المَطَرِ الذِي يُسَبِّبُ الرِّزْقَ
- وما فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ والعِقَابِ في الآخِرَةِ

الأنْشِطَةُ

١- أَخْتَارُ مِنَ النَّصِّ الآيَاتِ التِي تُنَاسِبُ كُلّاً مِنَ المَعَانِي الآتِيَةِ:

الآيَاتُ	المَعَانِي
﴿ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ ﴾	■ إنَّ المُطِيعِينَ لِأَوَامِرِ اللهِ المُجْتَنِبِينَ مَعَاصِيهِ، لَهُم يَومَ القِيَامَةِ بَسَاتِينُ فِيهَا عُيُونٌ جَارِيَةٌ.
﴿ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ ﴾	■ فِي الأَرْضِ دَلَائِلُ وَاضِحَةٌ عَلَى عَظَمَةِ الخَالِقِ وقُدْرَتِهِ عَلَى البَعْثِ والجَزَاءِ.
﴿ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ ﴾	■ في السَّمَاءِ رِزْقُ الإنْسَانِ، ومَا يُوعَدُ بِهِ مِنَ الثَّوابِ والعِقَابِ.

٢- فِي ضَوْءِ فَهْمِي لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾ أَخْتَارُ مِنَ الأَعْمَالِ الآتِيَةِ مَا يَجْعَلُنِي مِنَ المُحْسِنِينَ بِوَضْعِ إِشَارَةِ (√) .

- أَدَاءُ الصَّلَوَاتِ المَفْرُوضَةِ
- بِرُّ الوَالِدَينِ
- الإحْسَانُ إِلَى الفُقَرَاءِ
- التَّعَالِي عَلَى الآخَرِينَ
- السُّخْرِيَةُ مِنَ النَّاسِ
- التَّوبَةُ وكَثْرَةُ الاسْتِغفَارِ
- الصِّدْقُ فِي الأَقْوَالِ

٣- أُكْمِلُ مَا يَأْتِي :

- أَتَعَلَّمُ مِنْ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾.

- يُقسِمُ اللهُ تَعَالَى بِنَفْسِهِ وَهُوَ رَبُّ السَّمَاءِ والأَرْضِ عَلَى أَنَّ:

١- رِزْقَ الإنْسَانِ حَقٌّ ثَابِتٌ ضَمِنَهُ اللهُ تَعَالَى ← فَأَطْلُبُ _ _ _ _ مِنَ _ _ _ _ _

٢- بَعْثَ الإنْسَانِ وجَزَاءَهُ حَقٌّ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ ← فَأَعْمَلُ _ _ _ _ اسْتِعْدَاداً لِيَومِ البَعْثِ

٤- أَكْتُبُ دُعَاءً أَطْلُبُ فِيهِ المَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى إِذَا أَذْنَبْتُ مُسْتَعِيناً بِالمِثَالِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ وأَتُوبُ إِلَيهِ.

_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

التَّقْوِيمُ

١- مَا مَفْهُومُ التَّقْوَى؟

٢-اُذْكُرْ مَعنَى كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي:

يَهْجَعُونَ: _ _ _ _ _ _

الأَسْحَارُ: _ _ _ _ _ _

٣- اكْتب أَعْمَالَ المُحْسِنِينَ الذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بالنَّعِيمِ يَومَ القِيَامَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الآيَاتِ.

١- _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

٢- _ _ _ _ _ _ _ _ _

٣- _ _ _ _ _ _ _ _ _

٤- أَكْمِلْ مَا يَأْتِي:

- مِنْ دَلَائِلِ قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى الدَّالَّةِ عَلَى البَعْثِ والجَزَاءِ:

١- فِي الإِنْسَانِ : _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

٢- فِي الكَونِ : _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

٥- فَسِّرْ قَولَهُ تَعَالَى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾.

٦- بِمَنْ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى فِي الآيَاتِ؟ وعَلَامَ أَقْسَمَ؟

٧- ضَعْ إِشَارَةَ (√) إِلَى جَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وصَوِّبِ العِبَارَةَ غَيرَ الصَّحِيحَةِ.

- كُلُّ النَّاسِ يَومَ القِيَامَةِ فِي جَنَّاتٍ وعُيُونٍ.
- المُؤْمِنُ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ فِي طَلَبِ رِزْقِهِ.
- المُؤْمِنُونَ المُحْسِنُونَ يَبْخَلُونَ بِأَمْوَالِهِم عَلَى الفَقِيرِ والمَحْرُومِ
- العَاقِلُ مَنْ يُبَادِرُ إِلَى العَمَلِ الصَّالِحِ اسْتِعْدَاداً لِيَومِ البَعْثِ والجَزَاءِ.
- الغَفْلَةُ والإِعْرَاضُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِ اللهِ تَعَالَى يَدْعُوانِ إِلَى التَّوحِيدِ والإِيمَانِ بِالبَعْثِ والجَزَاءِ.

غَزْوَةُ أُحُدٍ (٣هـ)

بَعْدَ هَزِيْمَةِ قُرَيْشٍ فِي غَزْوةِ بَدْرٍ، اسْتَعَانَ زُعَمَاؤُهَا بأموالِ قافلةِ أبِي سُفْيَانَ عَلَى تَجْهِيْزِ جَيْشٍ قَوِيٍّ يَهْزِمُوْنَ بِهِ المُسْلِمِيْنَ، ويَسْتَعِيْدُونَ هَيْبَتَهُم، وَيَثْأَرُونَ لِقَتْلَاهُمْ.

- أُذكُرْ بَعضاً مِنْ نَتائِجِ غَزوةِ بَدرٍ على قُرَيْشٍ .
- مَا الخُطُوَاتُ العَمَليَّةُ الَّتِي اتَّخَذَهَا النَّبيُّ ﷺ لِمُواجَهةِ جَيشِ المُشرِكينَ ؟

خُرُوْجُ قُرَيْشٍ للمَعْرَكَةِ:

فِي شَهْرِ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّالثةِ لِلهِجْرَةِ خَرَجَتْ قُريشٌ بِجَيشٍ قَوَامُهُ ثلاثَةُ آلافِ مُقاتلٍ مِنْ قُرَيشٍ وحُلَفَائِهَا ، حَتَّى نَزَلَتْ فِي وَادِي أُحُدٍ، فَكَتَبَ عَمُّ النَّبيِّ ﷺ العَبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلبِ إِلَى النَّبيِّ ﷺ يُخْبِرُهُ بِخُروجِ قُرَيْشٍ.

قِيَادةٌ فَذَّةٌ وخِبْرةٌ عَسْكَرِيَّةٌ:

استشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصْحَابَهُ وَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الخُرُوْجِ لِمُلاقَاةِ العَدُوِّ، والبَقَاءِ فِي المَدِيْنَةِ، فَكَانَ رَأْيُ كِبَارِ الصَّحَابَةِ عَدَمَ الخُرُوْجِ مِنَ المَدِيْنَةِ، غَيْرَ أَنَّ كَثِيراً مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ لَمْ يُشَارِكُوا فِي غَزْوَةِ بَدرٍ رَغِبُوا فِي الخُرُوْجِ، وَقَالُوا: " يَا رسولَ اللهِ اُخْرُجْ بِنَا إِلَى أَعْدَائِنَا، لا يَرَوْنَ أَنَّا جَبُنَّا عَنْهُمْ وَضَعُفْنَا ". وَأَلحُّوا فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى وَافَقَهُمُ النَّبيُّ ﷺ عَلَى مَا أَرَادُوا ، وَلَبِسَ ﷺ دِرْعَهُ وَأَخَذَ سِلَاحَه وخَرَجَ بألفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي الطَّرِيْقِ مَا بَيْنَ المَدِيْنَةِ وَأُحُدٍ خَذَلَهُمْ زَعِيْمُ المُنَافِقِيْنَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيّ بنُ سَلُولَ عِنْدَمَا انْسَحَبَ بِثُلُثِ الجَيْشِ عَائِداً إِلى المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ.

وَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُه ﷺ حَتَّى وَصَلُوا أُحُداً، فَبَدَأَ ﷺ بِتَشْكِيْلِ الجَيْشِ فَجَعَلَ ظَهْرَ المُقَاتِلِيْنَ إلى الجَبَلِ، وَوَضَعَ عَلَى الجَبَلِ خَمْسِيْنَ رَجُلاً مِنَ الرُّمَاةِ، عَلَى رَأْسِهِم عبدُ اللهِ بنُ جُبَيْرٍ ﷺ وطَلَبَ ﷺ مِنَ الرُّمَاةِ عَدَمَ تَرْكِ أَماكِنِهِم بِأيِّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ، حَتَّى يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ .

أَسْبَابُ النَّصْرِ والهَزِيْمَةِ:

فِي بِدَايَةِ المَعْرَكَةِ انْهَزَمَ المُشْرِكُوْنَ ، وَقُتِلَ حَمَلَةُ أَلْوِيَتِهِم ، وَتَفَرَّقَ جَيْشُهُم أَمَامَ شَجَاعَةِ المُسْلِمِيْنَ والتزَامِهِم بِأَوَامِرِ قَائِدِهِمْ ﷺ ، غَيرَ أَنَّ مُعْظَمَ الرُّمَاةِ تَرَكُوا أَمَاكِنَهُم عَلَى الجَبَلِ ورَاحُوا يَجْمَعُونَ الغَنَائِمَ مُنْشَغِلِيْنَ بِهَا عَنْ أَوَامِرِ النَّبيِّ ﷺ ، وَظَنّاً مِنْهُم أَنَّ المَعْرَكَةَ قَدْ انتَهَتْ .

وَهُنَا استَغَلَّ خالدُ بنُ الوليدِ أَحَدُ أَبْرَزِ قَادَةِ المُشْرِكِيْنَ يَوْمَئذٍ خُلُوَّ الجَبَلِ مِنَ الرُّمَاةِ ، فالتفَّ هوَ وجنودُهُ مِنْ خَلْفِ المُسلمينَ وقتلُوا قائدَ الرُّماةِ ومَنْ بَقِيَ مِنْهُم، وفَاجَأَ المُسْلِمِينَ مِنْ خَلفِهِم، وَحَوَّلَ كِفَّةَ المَعْرَكَةِ لِصَالِحِ جَيْشِ قُريشٍ الَّذينَ قَتَلُوا كثيراً مِنَ المُسْلِمِيْنَ وَمَثَّلوا بِجُثَثِهِم، أَمَّا المُسْلِمُوْنَ فَقَدْ تَفَرَّقُوا مُنْدَهِشِيْنَ مِمَّا حَدَثَ.

تَضْحِيَةٌ وَفِدَاءٌ:

ثَبَتَ رسولُ اللهِ ﷺ فِي المَعْرَكَةِ وَتَحَمَّلَ جِرَاحَهُ الَّتِي أُصِيْبَ بِهَا ، وَثَبَتَ مَعَهُ عَدَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ الكرامِ رضِيَ اللهُ عَنهُم، مِنهُم :

- سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاص ﷺ الَّذِي كَانَ يَرْمِي المُشْرِكِيْنَ بقوسِهِ ورسولُ اللهِ ﷺ يناولُهُ النَّبْلَ.
- ونَسيبةُ بنتُ كعبٍ المازنيّةُ رضي الله عنها الَّتِي جُرِحَتْ جُرْحاًعَمِيقاً وَهِيَ تُدَافِعُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ.
- وأبُو دُجانةَ الَّذِي أَخَذَ سَيْفَ رسولِ اللهِ ﷺ واستبسلَ فِي مُقاتلةِ المُشْرِكِيْنَ حَتَّى كَثُرَت فيه الجِراحات وصار ظَهرُهُ كَالقُنفُذِ.

ثُمَّ أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ المُسْلِمِيْنَ بالانسحابِ إلى شِعْبِ الجَبَلِ بَعِيْداً عَنْ مَرْمَى المُشْرِكِيْنَ، ورجعَتْ قُريشٌ إِلَى مَكَّةَ راضيةً لانتقامِهَا لِقَتْلَاهَا في بدرٍ .

العِزَّةُ بالإسلام:

فِي نِهَايَةِ المعرَكَةِ وقفَ أَبُو سُفيانَ عَلَى الجبلِ وصَرَخَ بِأعلَى صَوْتِهِ: إِنَّ الحَرْبَ سِجَالٌ ، يومٌ بيومٍ، اُعْلُ هُبَلُ ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: قُمْ يَا عُمَرُ فَأَجِبْهُ ، فَقُلْ: اللهُ أَعلَى وَأَجَلُّ، لا سواءَ، فقتلانَا فِي الجنَّةِ وقتلاكُمْ فِي النَّارِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا العُزَّى وَلا عُزَّى لَكُم، قالَ النَّبيُّ ﷺ: أَجِيْبُوهُ، قَالُوا: ما نقولُ؟، قَالَ: قُولُوا: اللهُ مَوْلاَنَا ولا مَوْلَى لَكُمْ .

العِبَرُ والعِظَاتُ المُسْتَفَادَةُ مِنْ غَزوَةِ أُحُدٍ:

١- استشارةُ القائدِ لِجُنُودِهِ، وتَبنّي رَأْيَهُم حَافزٌ للتَّضْحِيةِ والفِدَاءِ.

٢- التَّخْطِيطُ لِلمَعرَكَةِ مِنْ عَوَامِلِ النَّصرِ .

٣- ضَرُورَةُ التزامِ الجُنُودِ بأوامِرِ قَائِدِهِمْ .

٤- طَاعَةُ اللهِ تَعَالَى ورَسُولِهِ ﷺ مِنْ عَوَامِلِ النَّصْرِ .

٥- الثَّباتُ فِي المَوَاقِفِ الصَّعْبَةِ دَلِيلُ الإيمَانِ .

٦- الإنسانُ العَاقِلُ يستفيدُ مِنْ أَخْطَائِهِ لِتكونَ حافزاً لِنَجَاحِهِ فِي المُسْتَقْبَلِ .

الأنْشِطَةُ

١- أُرَتِّبُ تَرْقِيماً أَحْدَاثَ غَزوةِ أُحُدٍ حَسَبَ تَسَلْسُلِهَا:

- قَامَ النَّبيُّ ﷺ بالتَّخطيطِ لسَيْرِ المَعْرَكَةِ .
- ثَبَتَ النَّبيُّ ﷺ في ساحَةِ المَعْرَكَةِ رَغْمَ جِراحِهِ .
- خَرَجَتْ قُريشٌ تثأرُ لِقَتْلاهَا مِنَ المُسْلِمِيْنَ .
- تَرَكَ الرُّماةُ أماكِنَهُم عَلَى الجَبَلِ، وَأَخَذُوا يجمعونَ الغَنَائِمَ .
- انْسَحَبَ عبدُ اللهِ بنُ أُبيٍّ بن سَلُولَ بثُلُثِ الجَيشِ، ورجَعَ إلى المَدِيْنَةِ .
- خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ للقاءِ قُريشٍ بعدَ مُشَاوَرَةِ أَصْحَابِهِ .

٢- أُحَدِدُ الإجَابَةَ غيرَ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأتِي:

- اسْتُشْهِدَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ جميعُ ما يأتي ما عدا:

مُصعَبُ بنُ عُميرٍ | أنسُ بنُ النَّضْرِ

خَالدُ بنُ الوليدِ | حمزةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ

٣- أُوَظِّفُ بعضَ مَوَاقِفِ غَزْوَةِ أُحُدٍ في حَيَاتِي كَمَا فِي الجَدْوَلِ المَرْسُومِ:

المَوْقِفُ	العَمَلُ
استَشَارَ النَّبيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ ﷺ فِي أُحُدٍ.	
جَعَلَ ﷺ ظَهرَ المُقَاتِلِيْنَ إِلَى الجَبَلِ.	أُخَطِّطُ لِمَا سَأَقُومُ بِهِ فِي حَيَاتِي.
ثَبَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَعرَكَةِ رُغْمَ جِراحِهِ.	
خَالفَ بَعضُ الصَّحابَةِ أَوامِرَ النَّبيِّ ﷺ.	

التَّقْوِيمُ

١- ما هَدَفُ المُشْرِكِيْنَ مِنْ غَزْوَةِ أُحُدٍ؟

٢- أُذْكُرْ أَبْرَزَ الصِّفَاتِ القِيَادِيَّةِ للنَّبيِّ ﷺ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ يَوْمَ أُحُدٍ .

٣- علِّلْ ما يأتي :

* خَسَارَةَ المُشْرِكِينَ فِي بِدَايةِ المَعْرَكَةِ .

* اِنْسِحَابَ عَبدُ اللهِ بنُ أبيٍّ بنُ سَلُولَ مِنْ جَيشِ المُسلِمِينَ .

٤- مَاذَا تَسْتَنْبِطُ مِنَ المَوَاقِفِ الآتيةِ:

❖ تَنْظِيْمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لجَيْشِ المُسْلِمِيْنَ.....

❖ مُخَالفَةُ أوامِرِ اللهِ تَعَالَى ورَسُولِهِ ﷺ.....

❖ الاعتِمَادُ عَلَى المُنَافِقِيْنَ في المَعْرَكَةِ .....

٥- هَلْ تُؤَيِّدُ الأخذَ بمبدأِ الشُّورَى للتَّواصلِ والحوارِ مَعَ الآخَرِينَ؟ ولِمَاذَا؟

٦- ما الدَّرسُ الذي تعلَّمتَه مِن موقفِ نَسِيْبَةَ بِنتِ كَعبٍ المازنيّةِ فِي دِفَاعِها عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ في غزوةِ أحدٍ ؟

٧- ماذا تستنتجُ مِن جَوابِ النَّبيِّ ﷺ للمُشرِكِينَ : « اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُم »؟

٨- بَيِّنْ رَأْيَكَ فِي المَوَاقِفِ السُّلُوكِيَّةِ الآتِيَةِ:

المَوْقِفُ	أفعلُ		لا أفعلُ		عَلِّلْ اختيارَكَ
	غالباً	أحياناً	نادراً	أحياناً	
تحمُّل المصاعبِ والمشَاقِ في سبيل نُصرةِ الحقِّ .					
عدمُ الاهتمامِ بالدِّراسَةِ بِحُجَّةِ تَأَخّرِ مَوعِدِ الامتحانِ .					
مشاورةُ الأهلِ في القَضَايَا الَّتِي تَعْتَرِضُنَا ونَلْتَزِمُ بتوجيهَاتِهِمْ .					
التَّريثُ والحَذَرُ عندَ نشرِ الشَّائعاتِ منْ أَصْحَابِ السُّوْءِ.					

مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ ﷺ

وَقَفَ الرَّسُولُ ﷺ بَعْدَ انتِهَاءِ مَعْرَكَةِ أُحُدٍ عِنْدَ جثمَانِ أَحَدِ الصَّحَابَةِ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ الدُّمُوعَ، وَهُوَ يَنْعِيْهِ وَيُوَدِّعُهُ، فَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب٢٣].

- مَنْ هَذَا الصَّحَابِيُّ الجَلِيْلُ ؟
- مَا الَّذِيْ أَبْكَى النَّبيَّ ﷺ ؟
- بِمَاذَا مَدَحَ اللهُ تَعَالَى المُؤْمِنِيْنَ فِي الآيةِ الكَرِيْمَةِ؟

نسبُهُ وإسلامُهُ:

مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرِ بنِ هاشمٍ القُرَشِيُّ ، يُكْنَى أَبَا عبدِ اللهِ ﷺ، مِنْ خيارِ الصَّحَابَةِ ومِنَ السَّابقينَ إلى الإسلامِ ، وكانَ فَتَى مَكَّةَ جَمَالاً وشَبَاباً ، وكانتْ أُمُّهُ تكْسُوهُ أَحْسَنَ الثِّيابِ ، وَهِيَ امرأةٌ معروفةٌ بالثَّراءِ وحُسْنِ النَّسبِ وقُوَّةِ الشَّخْصِيَّةِ ، وكَانَتْ تَحْمِلُ لِوَلَدِهَا حُبّاً كَبِيْراً، وَلا تَبْخَلُ عَلِيهِ بِشَيءٍ .

أَسْلَمَ وكَتَمَ إسلامَهُ ، وكَانَ يَأتِي إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرّاً ، فشَاهَدَهُ أحدُهُم فأخبرَ أُمَّهُ وَقَوْمَهُ ، فَأَخَذُوهُ فحبسُوهُ ، فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوساً إلى أَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ .

صِفَاتُهُ:

تَحَلّى مُصْعَبُ بنُ عُمَيرٍ ﷺ بِخِصَالٍ جَعَلَتْ أَبْوَابَ القُلُوبِ تُفْتَحُ لَهُ مِنْهَا :

- **سَمَاحَةُ الخُلُقِ** : اتَّصفَ بِالأَخْلاقِ العَالِيَةِ الكَرِيْمَةِ حَتَّى أَحبَّهُ النَّاسُ جَميعاً.
- **القدرةُ على الحوارِ** : كانَ شديدَ التَّأثيرِ في نفوسِ المستمعينَ إليهِ.
- **الشَّجَاعَةُ** : فَقَدْ حَمَّلَهُ النَّبيُّ ﷺ رَايَةَ المُهَاجِرِيْنَ فِي بَدْرٍ ، وَحَمَّلَهُ الرَّايةَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ، وَقَدْ دَافَعَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ حَتَّى اسْتُشْهِدَ .
- **إخلاصُهُ للهِ تعالى** : وهذا ما جَعَلَهُ يَتْرُكُ نَعِيْمَ الدُّنْيَا فِي بَيْتِ أَهلِهِ، ويُهَاجِرُ إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ .

مُصْعَبُ بنُ عُمَيرٍ أَوَّلُ السُّفراءِ في الإسْلَامِ:

اختَارَهُ الرَّسُولُ ﷺ لِمَهَمَّةٍ عَظِيْمَةٍ، وَأَرَادَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ سَفِيْرَهُ فِي المَدِينَةِ المنوَّرةِ ، وهُوَ لا يَزَالُ شابّاً ، وفِي الصَّحابةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنّاً مِنْهُ ؛ فقدْ بعثَهُ ﷺ إلى المَدِيْنَةِ قَبْلَ الهِجْرَةِ بَعْدَ بَيْعَةِ العَقَبَةِ الثَّانيةِ ، ليُقْرِئَهُم القُرآنَ وَيُفَقِّهَهُم فِي الدِّينِ، ويَدعُوَ لدِينِ اللهِ تعالى ، ويُعِدَّ المَدينةَ ليومِ الهِجْرَةِ العظيمِ .

أبرزُ أَعْمَالِهِ :

- هَاجَرَ فِي سَبِيْلِ اللهِ تَعَالَى مَرَّةً إِلَى الحَبَشَةِ وَمَرَّةً إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ .
- الدَّعْوَةُ إِلَى الإِسْلامِ فَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ لِيُبَيِّنَ لَهُم تَعَالِيْمَ الإِسْلامِ، حَتَّى دَخَلَ فِي الإِسْلامِ عَلَى يَدِهِ عَدَدٌ كَبِيْرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُم سعدُ بنُ معاذٍ ﷺ .
- تَعْلِيْمُ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي المَدِيْنَةِ حَتَّى لُقِّبَ بِالقَارِئِ المُقْرِئ .
- أولُّ مَنْ أقامَ الجمعةَ في المَدِيْنَةِ المنوَّرَةِ.
- الجِهَادُ فِي سَبِيْلِ اللهِ تَعَالَى فَقَدْ شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ ثُمَّ غَزْوَةَ أُحُدٍ .

وفاتُهُ:

قَاتَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ﷺ إلى جانبِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ في غزوةِ أُحدٍ حَتّى اسْتُشْهِدَ ، وكانَ عمرُهُ أربعينَ سَنةً تَقْرِيْباً ، وَلَمْ يَتْرُكْ ﷺ إلا ثَوْباً وَاحِداً ، فَكَانَ إِذَا غَطَّوا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّوا رِجليْهِ خَرَجَ رأسُهُ ، وهذهِ البُرْدَةُ لا تَكْفِي لِتَغْطِيَةِ جثمَانِهِ الطَّاهِرِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: « **غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِهِ الْإِذْخِرَ**» [1] هَذَا هُوَ مُصْعَبُ الخَيْرِ ﷺ ، الصَّحابيُّ الجَلِيْلُ الَّذِي صَاغَهُ الإِسْلامُ ورَبّاهُ النَّبيُّ مُحَمّدٌ ﷺ.

(١) أخرجه البخاري :(٤٠٤٧). والإذخر: نوع من النبات طيب الرائحة .

الأنشطة

١- أَخْتَارُ العِبَارَةَ الصَّحِيحَةَ لِكُلٍّ مِمَّا يَأتِي:

◆ شَهِدَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ ﷺ مِنَ الغَزَوَاتِ الآتيةِ غَزْوَةَ :

بَدْرٍ	حُنَيْنٍ	الفَتْحِ	الأبواءِ

◆ أَوَّلُ مَنْ أَقَامَ الجُمُعَةَ فِي المَدِيْنَةَ المُنَوَّرَةِ :

عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ	مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ	عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ	سعدُ بنُ مُعَاذٍ

٢- أُحَدِّدُ المَوقِفَ الذِي يُعَبِّرُ عَنِ الصِّفَةِ المُنَاسِبَةِ لِمُصْعَبِ بنِ عُمَيرٍ ﷺ، ثُمَّ أَمْلأُ الجَدوَلَ بالمَطْلُوبِ:

الصِّفَةُ	المَوْقِفُ	أقتدي به من خلال
ثَبَاتُهُ وشَجَاعَتُهُ	دِفَاعُهُ عنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أُحُدٍ	أتَمَسَّكُ بِالحَقِّ الذِي أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ وأُدَافِعُ عَنهُ
تَضْحِيَتُهُ وفِدَاؤُهُ		
إخْلَاصُهُ		

٣-أَقرأُ وأَقْتَدي :

اسْتَطَاعَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ ﷺ المُؤْمِنُ الشَّابُ أَنْ يُهَيِئَ المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ لِيَومِ الهِجرَةِ العَظِيمِ، واليَومَ يَستَطِيعُ الشَّبَابُ المُؤمِنُ أَنْ يَنْهَضَ بِالمُجْتَمَعِ والوَطَنِ مِنْ خِلَالِ :

- تَعْمِيقِ الإيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى والثِّقَةِ بِهِ .
- .....
- .....
- .....

التَّقْوِيمُ

١- صَمِّمْ بِطَاقَةَ تَعْرِيْفٍ للصَّحَابِيِّ الجَلِيْلِ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ ﷺ تُبَيِّنُ فِيْهَا:

(اسْمَهُ - نَسَبَهُ - إِسْلَامَهُ - أَبْرَزَ مَهَمَّةٍ كَلَّفَهُ النَّبيُّ ﷺ بها)

٢- عَلِّلْ مَا يَأتِي:

- كِتْمَانَ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ ﷺ إِسْلَامَهُ أَمَامَ النَّاسِ.
- إِطْلَاقَ لَقَبِ (القَارِئِ المُقْرِئِ) عَلَى مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ ﷺ .
- إِرْسَالَ النَّبيِّ ﷺ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ ﷺ سَفِيْراً إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ .

٣- تَخَيَّلْ أَنَّكَ التَقَيْتَ مُصْعَبَ بنَ عُميرٍ ﷺ مَاذَا تَتَوَقَّعُ أَنْ يَنْصَحَكَ ؟

٤- إلامَ يُرْشِدُكَ إِسْلامُ مُصْعَبِ بنِ عُميرٍ ﷺ وَهُوَ شَابٌّ؟

٥- مَاذَا تَفْعَلُ فِي المَوَاقِفِ الآتيةِ اقتداءً بشخصيَّةِ مُصعبِ بنِ عُميرٍ ﷺ؟

المَوْقِفُ	الفِعْلُ	التَّعْلِيْلُ
رَأَيْتَ زَمِيْلَكَ يَرْتَدِي ثِيَاباً مَدْرَسِيَّةً غيرَ نَظِيْفَةٍ .		
عَلِمْتَ أَنَّ زَمِيْلَكَ يُكْثِرُ مِنَ الكَذِبِ .		
طَلَبَ مِنْكَ مُعَلِمُكَ أَنْ تَتَوَلَّى تَعْلِيْمَ زملائِكَ مَسْأَلَةً فِي الرِّيَاضِيَّاتِ دَاخِلَ الحُجْرَةِ الصَّفِّيَّةِ .		

٦- بَيِّنْ كَيفَ تَكُونُ مُؤثِّراً كمَا كان مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ ﷺ فِي الحَالَاتِ الآتِيَةِ :

- فِي أُسْرَتِكَ : .....
- مَعَ مُعَلِّمِكَ : .....
- مَعَ أَصْدِقَائِكَ : .....
- مَعَ إِخوَتِكَ : .....

٧- حَدِّدْ أَبْرَزَ الأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا مُصْعَبُ بنُ عُميرٍ ﷺ فِي ضَوْءِ مَا مَرَّ مَعَكَ فِي الدَّرْسِ.

٨- تخيَّلْ لو أنَّ زُمَلاءَكَ أَشَارُوا عَلَيكَ أَنْ تَكُوْنَ عُضْواً فِي بَرْلَمَانِ شَبَابِي مَندُوباً لَهُم .

والمَطْلُوبُ:

- مَا القَضَايَا الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُعَالِجَهَا فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِشَخْصِيَّةِ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ ﷺ؟
- مَا الأُسْلُوبُ الأَمْثَلُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعَهُ مَعَ زُمَلَائِكَ ؟

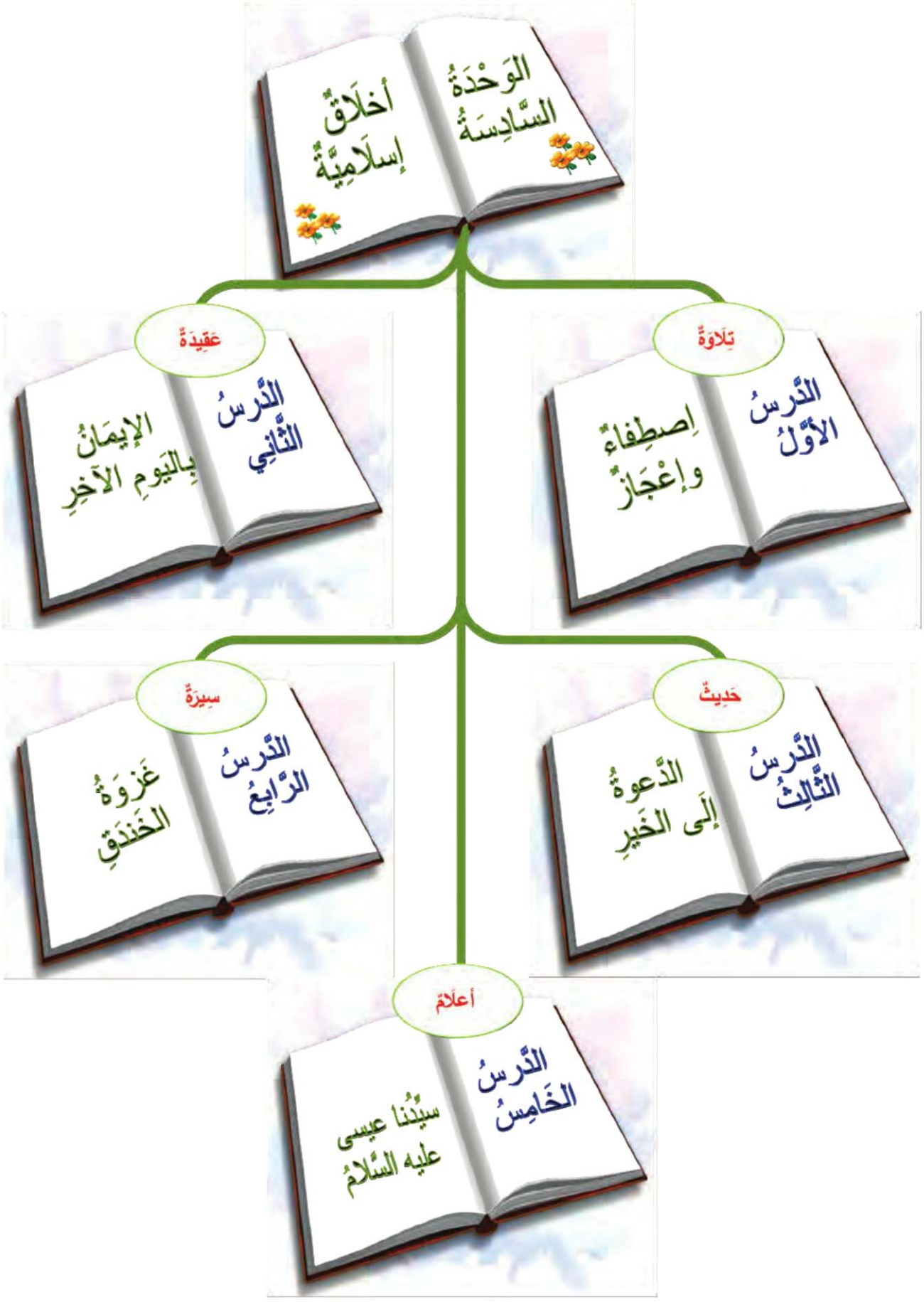
الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ
أخلَاقٌ إسلَامِيَّةٌ
تِلَاوَةٌ
الدَّرسُ الأوَّلُ
اِصطِفاءٌ وإعْجَازٌ
عَقِيدَةٌ
الدَّرسُ الثَّانِي
الإيمَانُ بِاليَومِ الآخِرِ
حَدِيثٌ
الدَّرسُ الثَّالِثُ
الدَّعوةُ إلَى الخَيرِ
سِيرَةٌ
الدَّرسُ الرَّابِعُ
غَزوَةُ الخَندَقِ
أعلَامٌ
الدَّرسُ الخَامِسُ
سيِّدُنا عيسى عليه السَّلامُ

اصْطِفَاءٌ وإِعْجَازٌ

لَقَدْ كَانَ في إِرْسَالِ اللهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ عِيسَى عليه السلام آيَةٌ عَظِيمَةٌ، إِذْ وُلِدَ مِنْ غَيرِ أَبٍ، وتَكَلَّمَ فِي المَهْدِ، وشَاءَتْ حِكْمَةُ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَصْطَفِيَ لَهُ أُمّاً صَالِحَةً بَتُولاً، نَشَأَتْ عَلَى طُهْرٍ، وتَرَعْرَعَتْ عَلَى إِيمَانٍ، وكَانَتْ خَيرَ نِسَاءِ الدُّنْيا فِي زَمَانِهَا، يَقُولُ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ: **« خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ»** [1].

أَتْلُوْ وأَتَدَبَّرُ: الآياتُ مِنْ (١٦-٣٣) مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ
مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ
أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى
غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً
مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ
بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ
قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾
فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾
وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

(١) أخرجه الإمام البخاري (٣٤٣٢)، والإمام مسلم (٢٤٣٠) واللفظ لمسلم.

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ
أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

أُوظِّفُ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ فِي فَهْمِ النَّصِّ:

* ﴿انتَبَذَتْ﴾: ابْتَعَدَتْ واعْتَزَلَتْ.
* ﴿سَرِيًّا﴾: نَهْراً صَغِيراً.
* ﴿رُوحَنَا﴾: جِبْرِيلَ عليه السلام.
* ﴿جَنِيًّا﴾: طَرِيّاً لَذِيذاً نَافِعاً.
* ﴿بَغِيًّا﴾: عَاصِيَةً فَاجِرَةً.
* ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾: طِيبِي نَفْساً بِالمَولُودِ.
* ﴿المَخَاضُ﴾: آلَامُ الوِلَادَةِ.
* ﴿المَهْدِ﴾: فِرَاشُ الطِّفْلِ.

أَقْرَأُ وَأَقْتَدِي:

* مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ عليها السَّلام، مِنْ سُلَالَةِ دَاوُدَ عليه السلام، وَكَانَتْ مِنْ بَيْتٍ طَيِّبٍ صَالِحٍ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى قِصَّةَ وِلَادَةِ أُمِّهَا لَهَا فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَأَنَّهَا نَذَرَتْهَا لِتَخْدُمَ مَسْجِدَ بَيتِ المَقْدِسِ.

* وَقَدْ نَشَأَتْ مَرْيَمُ عليها السَّلام نَشْأَةً كَرِيمَةً، فَكَانَتْ إِحْدَى الْعَابِدَاتِ النَّاسِكَاتِ، وكانَتْ فِي كَفَالَةِ زَوْجِ أُخْتِهَا زَكَرِيَّا عليه السلام نَبِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* لَمْ يَذْكُرِ القُرْآنُ امْرَأَةً بِاسْمِهَا إِلَّا (مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ عليها السَّلام) تَكْرِيماً لَهَا، وتَأْكِيداً لِعُبُودِيَّتِهَا، وتَكَرَّرَ ذِكْرُ عِيسَى عليه السلام مَنْسُوباً إِلَى أُمِّهِ لِتَشْعُرَ القُلُوبُ بِبَشَرِيَّتِهِ، وبِنَزَاهَةِ أُمِّهِ الطَّاهِرَةِ، ونَفْيِ الأَبِ عَنْهُ.

أتعلَّمُ مِنْ هَدي الآيَاتِ:

- تَتَجلَّى قُدْرَةُ اللهِ تَعَالَى في خَلْقِ عَيسَى عليه السلام، فَكَمَا خَلَقَ آدمَ مِنْ تُرَابٍ خَلَقَ عِيسَى من غَيرِ أَبٍ.
- البَلاءُ امْتِحَانٌ لِلْمُؤْمِنِ، وكُلَّمَا ازْدَادَ الإيمَانُ عَظُمَ الامْتِحَانُ لِيَرْفَعَ اللهُ تَعَالَى دَرَجَتَهُ ويُعلِيَ مَقَامَهُ.
- أَيَّدَ اللهُ تَعَالَى أَنْبِيَاءَهُ بِالمُعْجِزَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِمْ فِيمَا يُبَلِّغُونَهُ عَنِ اللهِ تَعَالَى.
- قَدْ يُجْرِي اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ بَعْضِ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ أُمُوراً غَيرَ مَأْلُوفَةٍ، تَكْرِيماً لَهُمْ، وتُسَمَّى (كَرَامَةً).
- اسْتِحْبَابُ التَّعوُّذِ بِاللهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ مَا يُخَافُ منه أو يُرِيبُ.
- وُجُوبُ بِرِّ الوَالِدَينِ ورَحْمَتِهِما، ومُعَامَلَتِهِما بِحَنَانٍ، والتَّواضُعِ لَهُمَا.
- مِنْ أَهَمِّ مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّسَالَاتُ السَّمَاوِيَّةُ جَمِيعاً بَعْدَ التَّوحِيدِ والعُبُودِيَّةِ للهِ تَعَالَى: إِقَامَةُ الصَّلاةِ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وبِرُّ الوَالِدَينِ، والبُعْدُ عَنِ الظُّلْمِ والطُّغْيَانِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أَصِلُ بَينَ التَّرْكِيبِ القُرْآنِيِّ في الدَّائرة الكبرى والمعنى المُناسب لَهُ بِوضْعِ الرَّقمِ المُناسِبِ في الدَّائرةِ الصُّغرى:

٢- أَضَعُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَأْتِي فِي الفَرَاغِ المُنَاسِبِ:

القُرْآنُ الكَرِيمُ- انْقِلَابُ العَصَا إِلَى أَفْعَى- النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ عِنْدَمَا أُلْقِيَ فِيهَا- نَجَاتُهُ فِي السَّفِينَةِ مِنَ الطُّوفَانِ- الكَلَامُ فِي المَهْدِ

- مِنْ مُعْجِزَاتِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: .....
- مِنْ مُعْجِزَاتِ سَيِّدِنَا مُوسَى عليه السلام: .....
- مِنْ مُعْجِزَاتِ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام: .....
- أَعْظَمُ مُعْجِزَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ : .....

٣- أَسْتَنْتِجُ التَّوْجِيهَاتِ الإِلَهِيَّةَ المُناسِبةَ لِكل آيةٍ من الآياتِ القُرْآنيَّةِ الآتية:

❖ ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾﴾ .....

❖ ﴿...وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾ .....

❖ ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾﴾ .....

التَّقْوِيمُ

١- بَيِّنْ مَعْنَى المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:

﴿ٱنتَبَذَتْ﴾ ، ﴿سَرِيًّا﴾ ، ﴿ٱلْمَهْدِ﴾ ، ﴿سَوِيًّا﴾ ، ﴿أَعُوذُ﴾.

٢- ما الفَرْقُ بَينَ المُعْجِزَةِ والكَرَامَةِ؟

٣- ضَعْ إِشَارَةَ (✓) إلى جانب العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وصَحِّحِ العِبَارَةَ المَغْلوطَةَ:

أ. يَبْتَلِي اللهُ تَعَالَى الأَنْبِيَاءَ والصَّالِحِينَ لِيَرْفَعَ مِنْ شَأْنِهِمْ ودَرَجَاتِهِمْ.

ب. الأَنْبِيَاءُ جَميعُهُم مُتَّفِقُونَ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى العَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ والأَخْلَاقِ الفَاضِلَةِ.

ت. إِنَّ صَلَاحَ الوَالِدَينِ واسْتِقَامَتَهُمَا لا يُؤَثِّرَانِ فِي صَلَاحِ الأَبْنَاءِ وتَرْبِيَتِهِمْ.

ث. المُؤْمِنُ الصَّالِحُ يَتْرُكُ العَمَلَ ويَنْتَظِرُ الخَوَارِقَ لِتُحَقِّقَ لَهُ مَا يُرِيدُ.

ج. بِرُّ الوَالِدَينِ مِنْ أَخْلَاقِ الأَنْبِيَاءِ والصَّالِحِينَ.

٤- اكتب التوجيه الإلهي الذي تستنتجه من مَضْمونِ قولِهِ تعالى:

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾.

٥- تَكَلَّمَ النَّصُّ عَنْ سَيِّدَةِ زَمَانِهَا صَلَاحاً وتَقْوَى (مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ عَلَيها السَّلامُ).

اكتبْ أَسْمَاءَ بَعْضِ المُؤْمِنَاتِ الصَّالِحَاتِ اللَّاتِي كَانَ لَهُنَّ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي صلاح المجتمَعِ .

٦- اسْتَخْرِجْ مِثَالاً لِكُلِّ حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ، وأَحْكَامِ المِيمِ السَّاكِنَةِ، المَوجُودَةِ فِي النَّصِّ، ونَظِّمْهَا فِي جَدْوَلٍ.

الإيْمانُ باليَوْمِ الآخِرِ

أَتَأَمَّلُ:

إنَّنا نَسْتَعِدُّ لِلصَّيْفِ بِما يَقِيْنا حَرَّهُ ! ولِلشِّتاءِ بِما يَقِيْنا بَرْدَهُ ! وذَلِكَ لأنَّنا نَعْلَمُ أَنَّ كُلّاً مِنْهُما لا بُدَّ آتٍ؛ فَهَلْ نَسْتَعِدُّ لِلْيَوْمِ الآخِرِ بِما يَجْعَلُنا فيْهِ منَ السّعَداءِ، وقَدْ آمَنّا أَنَّهُ آتٍ لا رَيْبَ فيْهِ؟!

فَما اليَوْمُ الآخِرُ؟ وما الحِكْمَةُ مِن وُجوْدِهِ؟ وما الدَّلِيْلُ عَلَيْهِ؟

اليَوْمُ الآخِرُ: هُوَ اليَوْمُ الذي يَبْعَثُ اللهُ فيْهِ النَّاسَ لِلْحِسابِ والْجَزاءِ.

أَقْرَأُ وأَسْتَنْتِجُ:

قالَ تَعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[المؤمنون].

قالَ ﷺ عَنِ الإيْمانِ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ واليَوْمِ الآخِرِ وتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ» (١)

الإيْمانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ **فَرْضٌ** وهُوَ **رُكْنٌ** مِنْ أَرْكانِ الإيْمانِ

أقرأُ وأَعتبرُ:

إنَّ مِن صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ (**العَدْلَ**) وهَذِهِ الصِّفَةُ تَعْنِي أَنَّ اللهَ سُبْحانَهُ لا يُسَوِّي بَيْنَ المُحْسِنِيْنَ والمُسيْئِيْنَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ.

فَكَمْ مِن مُحْسِنٍ عاشَ ومَاتَ مُحْسِناً، وبَعْضُ النَّاسِ لا يُقابِلونَ إِحْسانَهُ بِإِحْسانٍ !

وَكَمْ مِن مُسيْءٍ عاشَ ومَاتَ مُسيْئاً، ولَمْ يُوَفَّ حسابَهُ عَلى إساءاتِهِ !

جَعَلَ اللهُ تَعالى **اليَوْمَ الآخِرَ** لِيَميْزَ المُحْسِنَ مِنَ المُسيْءِ، والمَظْلُوْمَ مِنَ الظَّالِمِ، وبِذَلِكَ يَتَحَقَّقُ عَدْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالى، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ:

﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [القلم].

---

(١) أخرجه مسلم :(٨).

أُفَكِّرُ وأَسْتَنْتِجُ:

ويَومَ القِيامَةِ يَبْعَثُ اللهُ تَعالى النَّاسَ مِن قُبورِهِمْ، ثمَّ يُساقُونَ إلى أَرْضِ المَحْشَرِ لِيُحاسِبَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ ثمَّ يُجازِيهِمْ عَلى أَعْمالِهِمْ، فإمّا إلى النَّعيْمِ وإمّا إلى العِقابِ.

الأَنْشِطَةُ

١ – أَكتبُ أمامَ كُلِّ آيةِ الاسمِ المُناسِبِ من أسماءِ يومِ القِيامَةِ ممّا وُضِعَ بين قوسين:

(يَوْمُ الفَصْلِ . الحاقَّةُ . الصَّاخَّةُ . يَوْمُ الوَعِيْدِ . الواقِعَةُ . يَوْمُ الدِّيْنِ).

الآيات	اسم يومِ القِيامَةِ
﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ﴾ [ق:٢٠]	.....
﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة:١-٢]	.....
﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات:٣٨]	.....
﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]	.....

٢ – أُسَمّي مَراحِلَ اليومِ الآخِرِ كما تُشيْرُ إلَيْها الآياتُ الكَرِيْمَةُ الآتِيَةُ:

الآياتُ	اِسْمُ المَرْحَلَةِ
﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٧]	.....
﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [يس:٥٢]	.....
﴿لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر:١٧]	.....

٣- أَمْلأُ الْجَدْوَلَ الآتِي بِالسُّلُوكِ المُناسِبِ:

أعْمالٌ تَدُلُّ عَلى الاستعدادِ لليومِ الآخرِ	أعْمالٌ لا تَدُلُّ عَلى الاستعدادِ لليومِ الآخرِ
إتْقانُ العَمَلِ	.....
.....	السَّرِقَةُ
.....	.....
.....	.....

التَّقْوِيمُ

١- عَرِّفِ اليَوْمَ الآخِرَ.

٢- اِختَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ لِكُلٍّ مِمَّا يَأتِي :

الإيْمانُ بِاليَوْمِ الآخِرِ:

فَرْضٌ | مُباحٌ | سُنَّةٌ | مَكْرُوه

فِي اليَوْمِ الآخِرِ:

يُتْرَكُ المُذْنِبونَ | يُنْصَفُ المَظْلُومونَ | يُعاقَبُ المَظْلُومونَ | يُتْرَكُ الظَّالمونَ

يُحَقِّقُ اللهُ تَعالى يَوْمَ الدِّيْنِ:

الرَّحْمَةَ بينَ العِبادِ | الإمْهالَ لِلْعِبادِ | العَدْلَ بَيْنَ العِبادِ | الهِدايَةَ لِلْعِبادِ

٣- رَتِّبْ مَراحِلَ اليَومِ الآخِرِ الآتِيَةَ حَسَبَ تَسَلْسُلِ حُدوثِها ترتيباً رقميّاً:

(الحَشْرُ . البَعْثُ . الْجَزاءُ . الْجَنَّةُ أو النَّارُ . الحِسابُ)

٤- أُكْتُبْ كَلِمَةَ (صَحَّ) إلى جانبِ العِبارَةِ الصَحيحَةِ، وكَلِمَةَ (غَلَط) إلى جانبِ العِبارَةِ غَيْرِ الصَحيحَةِ فيما يَأتي:

- لا يَعْلَمُ وَقْتَ قِيامِ السَّاعَةِ إلّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ورَسولُهُ ﷺ. ( )
- الإيْمانُ باللهِ ومَلائِكَتِهِ واليَوْمِ الآخِرِ مِنْ أَرْكانِ الإيْمانِ. ( )
- إنْكارُ اليَوْمِ الآخِرِ يَتَنافى مَعَ اليَقيْنِ بِعَدْلِ اللهِ تَعالى. ( )
- يَسْهُلُ ارْتِكابُ المَعاصِي عَلى الذِيْنَ لا يُؤْمِنوْنَ بِاليَوْمِ الآخِرِ. ( )

٥- لِمَ سُمِّيَ اليَوْمُ الآخِرُ بِهذا الاسْمِ؟

٦- ماذا سيكونُ شكلُ المُجتمعِ الإنسانيِّ لو التزَمَ جميعُ النّاسِ بالإيمانِ باليَوْمِ الآخرِ؟

نَشاطٌ لا صَفِّيّ:

الحُقوقُ سَتُؤَدَّى إلى أَصْحابِها يَوْمَ القِيامَةِ، والحَديثُ الشَّريفُ الآتي يُبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ أَدائِها:

قالَ ﷺ: **«أَتَدْرونَ ما المُفْلِسُ؟»** قالوا: المُفْلِسُ فِيْنا مَن لا دِرْهَمَ لَهُ ولا مَتاعَ، قالَ: **«إنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأتِي يَوْمَ القِيامَةِ بِصَلاةٍ وصِيامٍ وزَكاةٍ، ويَأْتِي وقَدْ شَتَمَ هَذا، وقَذَفَ هَذا، وأَكَلَ مالَ هَذا، وسَفَكَ دَمَ هَذا، وضَرَبَ هَذا، فَيُعْطى هَذا مِنْ حَسَناتِهِ، وهَذا مِنْ حَسَناتِهِ، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ ما عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطاياهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»**.[1]

والمطلُوب :

١- بَيِّنْ وَظيْفَةَ الحَسَناتِ والسيِّئاتِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

٢- كَيْفَ يَقِي الإنْسانُ نَفْسَهُ مِنَ الإفْلاسِ يَوْمَ القِيامَةِ؟

(١)أخرجه مسلم:(٢٥٨١).

الدَّعْوَةُ إِلَى الخَيْرِ

أَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى مُحَمَّداً ﷺ آخِرَ الأَنْبِيَاءِ، وَرَسُوْلاً إِلَى النَّاسِ كَافَّةً؛ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى سُبُلِ الفَوْزِ وَالنَّجَاةِ. فَكَانَ ﷺ قُدْوَةً بِفِعْلِهِ قَبْلَ قَوْلِهِ، وَبِخُلُقِهِ وَسُلُوْكِهِ قَبْلَ أَمْرِهِ؛ لِيُبَيِّنَ لَنَا حَقِيْقَةَ الإِسْلاَمِ، وَلِيَدْعُونَا إِلَى تَمَثُّلِ أَحْكَامِهِ فِي سَبِيْلِ نَيْلِ رِضَا الرَّحْمَنِ.

أَقْرَأُ وَأَحْفَظُ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى)[1] .

فَضْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ

* مِنَ الصَّحَابَةِ القُرَّاءِ العَالِمِيْنَ بِأَسْبَابِ نُزُوْلِ القُرْآنِ.
* ضُرِبَ وَأُوْذِيَ لأَنَّهُ جَهَرَ بِالقُرْآنِ عِنْدَ الكَعْبَةِ.
* قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَقِّهِ :« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ »[2].

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ:

* الهُدَى: الدَّلاَلَةُ وَالرَّشَادُ.
* التُّقَى: اِمْتِثَالُ الأَوَامِرِ وَاجْتِنَابُ النَّوَاهِي.
* العَفَافُ: التَنَزُّهُ عَنِ الحَرَامِ، وَتَرْكُ كُلِّ قَبِيْحٍ لاَ يَنْبَغِي فِعْلُهُ.
* الغِنَى: اليَسَارُ ، وَالمُرَادُ بِهِ غِنَى النَّفْسِ.

(١) أخرجه مسلم :(٢٧٢١).
(٢) مسند الإمام أحمد: (١٧٥)

شَرْحُ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ:

يُعَلِّمُنَا النَّبِيُّ ﷺ أَهَمِّيَةَ الدُّعَاءِ وَالالْتِجَاءِ الصَّادِقِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي جَلْبِ الخَيْرِ لِلْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَدُلُّنَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ الَّتِي أُوْتِيَهَا ﷺ فِي جَوَامِعِ دُعَائِهِ وَهِيَ:

الهُدَى

الهِدَايَةُ بِالرَّشَادِ وَالتَّوْفِيْقِ لِمَعْرِفَةِ الطَّرِيْقِ الوَاضِحِ المُسْتَقِيمِ الَّذِي يَضْمَنُ مَرْضَاةَ اللهِ تَعَالَى، وَالثَّبَاتُ وَالاسْتِقَامَةُ عَلَيْهِ.

التُّقَى

وِقَايَةُ النَّفْسِ وَحِفْظُهَا عَنْ كُلِّ مَا يَضُرُّ بِهَا وَذَلِكَ بِتَرْكِ المَعَاصِي المُهْلِكَةِ وَفِعْلِ الفَرَائِضِ المُنْجِيَةِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى السَّعَادَةِ وَالنَّعِيْمِ.

العَفَافُ

عِزَّةُ النَّفْسِ وَتَرَفُّعُهَا عَنِ الدَّنَايَا وَذَلِكَ بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالشَّهَوَاتِ عَنِ ارْتِكَابِ المُحَرَّمَاتِ وَقَبَائِحِ الأَفْعَالِ مِمَّا لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَفْعَلَهُ.

مِنْ صُوَرِ العَفَافِ

العِفَّةُ عَنْ فِعْلِ الحَرَامِ	العِفَّةُ فِي النَّظَرِ بِغَضِّ البَصَرِ	العِفَّةُ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ

الغِنَى

غِنَى النَّفْسِ بِالقَنَاعَةِ وَالرِّضَى بِمَا قَسَمَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الرِّزْقِ وَالعَطَاءِ وَالاسْتِغْنَاءِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَلاَ يَطْمَعُ بِمَا عِنْدَهُمْ وَلاَ يَطْلُبُ الزِّيَادَةَ لِغَيْرِ حَاجَةٍ.

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَدْيِ الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ:

١- المُؤْمِنُ يَلْجَأُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَيَدْعُوْهُ فِي كُلِّ الأَحْوَالِ.

٢- تَقْوَى اللهِ تَعَالَى نَجَاةٌ فِي الدُّنْيَا وَمَكْرُمَةٌ فِي الآخِرَةِ.

٣- حَرَصَ الإِسْلاَمُ عَلَى تَرْبِيَةِ الإِنسانِ عَزِيْزاً كَرِيْماً مُتَرَفِّعاً عَنِ الرَّذَائِلِ وَالقَبَائِحِ.

٤- سُؤَالُ النَّاسِ مِنْ دُوْنِ وَجْهٍ شَرْعِيٍّ مَذَلَّةٌ وَمَهَانَةٌ.

٥- لَيْسَ الغِنَى بِجَمْعِ المَالِ وَالمَتَاعِ وَإِنَّمَا حَقِيْقَةُ الغِنَى بِالقَنَاعَةِ وَالاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ.

الأَنْشِطَةُ

١- أَتَعَلَّمُ أَهَمِّيَةَ الدُّعَاءِ ثُمَّ أُكْمِلُ:

أَهَمِّيَةُ الدُّعَاءِ وَالالْتِجَاءِ إِلَى اللهِ تَعَالَى:

قَـــالَ اللهُ تَعَـــالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾[البقرة]

المُؤْمِنُ الحَقُّ يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى بِيَدِهِ التَّصَرُّفُ وَالخَلْقُ لاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، فَهُوَ دَائِمُ اللُّجُوءِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ، يَسْأَلُهُ الخَيْرَ وَيَسْتَعِيذُ بِهِ مِنْ كُلِّ ضُرٍّ وَشَرٍّ.

مِنْ آدَابِ الدُّعَاءِ:

١- أَنْ يَدْعُوَ المُؤْمِنُ رَبَّهُ وَهُوَ مُوْقِنٌ بِالإِجَابَةِ، وَاثِقٌ بِعَطَاءِ اللهِ تَعَالَى.

٢- أَنْ يُلِحَّ بِالطَّلَبِ وَالدُّعَاءِ خَافِضاً صَوْتَهُ مُتَحَرِّياً أَوْقَاتَ الإِجَابَةِ وَمِنْهَا:

..... و .....

٣- أَنْ يَعْلَمَ المُؤْمِنُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ بِمَا فِيهِ خَيْرُ السَّائِلِ وَصَلاَحُهُ فَهُوَ:

إِمَّا أَنْ ..... | وَإِمَّا أَنْ .....

وَإِمَّا أَن يَدَّخِرَها له يومَ القِيامةِ

٢- أَسْتَنْتِجُ مِنَ الأَدِلَّةِ الآتِيَةِ صُوَرَ العِفَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا كَمَا فِي الجَدْوَلِ المَرْسُومِ :

الأَدِلَّةُ	مِنْ صُوَرِ العِفَّةِ
﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ ... ﴿٣٠﴾ ﴾[النور]	غَضُّ البَصرِ عنِ المحرَّماتِ
﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ... ﴿٢٧٣﴾ ﴾ [البقرة]	
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ... ﴿٥٨﴾ ﴾ [النساء]	

التَّقْوِيمُ

١ – مَا العَمَلُ البَارِزُ الَّذِي تَمَيَّزَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُوْدٍ ﷺ؟

٢ – اِمْتَدَحَ اللهُ تَعَالَى حَالَ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا إِلَى الإِيْمَانِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ بِقَوْلِهِ:

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ ﴾[محمد]. وَالمَطْلُوْبُ:

- مَا الجَزَاءُ الَّذِي رَتَّبَهُ اللهُ تَعَالَى لِمَنْ سَلَكَ سَبِيْلَ الهُدَى؟
- مَا الرَّابِطُ بَيْنَ هَذِهِ الآيَةِ وَحَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ ؟

٣ – فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلْحَدِيْثِ، اُذْكُرْ مِثَالاً تَتَمَثَّلُ فِيْهِ كُلّاً مِنَ المَفَاهِيْمِ الآتِيَةِ:

الهُدَى ، التُّقَى ، العَفَافُ ، الغِنَى.

٤ – مَاذَا تَفْعَلُ فِي كُلٍّ مِنَ المَوَاقِفِ الآتِيَةِ:

- تَاقَتْ نَفْسُكَ لِطَعَامٍ تُحِبُّهُ رَأَيْتَهُ مَعَ صَدِيْقِ أَخِيْكَ .
- وَجَدْتَ عَلَى مَقْعَدِكَ قِرْطَاسِيَّةً جَمِيْلَةً كُنْتَ قَدْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِرَاراً عِنْدَ البَاعَةِ.
- عَرَفْتَ أَنَّ الحَقَّ مَعَ صَدِيْقِكَ الَّذِي تَخَاصَمْتَ مَعَهُ.
- شَعَرْتَ بِحَلاوَةِ الإِيْمَانِ فِي أَثْنَاءِ أَدَائِكَ الصَّلاةَ.

٥ – قَرَّرْتَ الالْتِزَامَ بِخُلُقِ العِفَّةِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا .

- كَيْفَ تَدْعَمُ قَرَارَكَ بِالثَّبَاتِ عَلَيْهَا؟
- مَا أَفْضَلُ وَقْتٍ تَخْلُو فِيْهِ مَعَ اللهِ تَعَالَى؟
- اُكْتُبْ دَعَاءً تُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ تَعَالَى بِهِ.

غَزْوَةُ الخَنْدَقِ (الأَحزَابُ ٥ هـ)

بعدَ أَنْ تَمَّ إِجْلاءُ بَنِي النَّضِيْرِ عَنِ المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ بِسَبَبِ مُحَاوَلَتِهِمْ قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ، قَامَ وَفْدٌ مِنْهُمْ بِتَحْرِيْضِ قُرَيْش، وَبَعْضِ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ الأُخْرَى لِقِتَالِ المُسْلِمِيْنَ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ عَدَدٌ كَبِيْرٌ، وَتَشَكَّلَ جَيْشٌ بَلَغَ تَعْدَادُهُ قَرَابَةَ عَشَرَةِ آلافِ مُقَاتِلٍ لِغَزْوِ المَدِيْنَةِ وَالقَضَاءِ عَلَى دَعْوَةِ الإِسْلامِ .

الاسْتِعْدَادُ لِلْغَزْوَةِ:

بَلَغَتْ أَخْبَارُ اسْتِعْدَادِ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنَ الأَحْزَابِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَمَعَ أَصْحَابَهُ وَاسْتَشَارَهُمْ فِي الأَمْرِ، فَاقْتَرَحَ الصَّحَابِيُّ الجَلِيْلُ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ ﷺ أَنْ يَحْفِرَ المُسْلِمُوْنَ خَنْدَقاً يَمْنَعُ المُشْرِكِيْنَ مِنَ الوُصُوْلِ إِلَى المَدِيْنَةِ، مِنْ جِهَتِهَا الشِّمَالِيَّةِ الَّتِي كَانَتِ الجِهَةَ الوَحِيْدَةَ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَنْفُذَ مِنْهَا المُشْرِكُوْنَ.

أُعْجِبَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا الرَّأْيِ، وَوَافَقَ الصَّحَابَةُ الكِرَامُ عَلَى هَذِهِ الخُطَّةِ الذَّكِيَّةِ الَّتِي لاَ عِلْمَ لِلْعَرَبِ بِهَا مِنْ قَبْلُ، ثُمَّ بَدَؤُوْا الحَفْرَ وَكَانَ عَدَدُهُمْ قَرَابَةَ ثَلاَثَةِ آلافِ رَجُلٍ، حَفَرُوْا الخَنْدَقَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، شَارَكَ خِلاَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الحَفْرِ، وَظَهَرَتْ أَعْذَارُ المُنَافِقِيْنَ الكَاذِبَةِ وَتَخَلَّفُوْا عَنِ المُشَارَكَةِ فِي الحَفْرِ بِحُجَجٍ وَاهِيَةٍ لاَ قِيْمَةَ لَهَا .

وُصُوْلُ الأَحْزَابِ إِلَى الخَنْدَقِ:

أَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ مَعَهَا مِنَ الأَحْزَابِ، فَلَمَّا وَصَلُوْا إِلَى المَدِيْنَةِ فُوْجِئُوْا بِالخَنْدَقِ، وَأَصَابَتْهُمُ الدَّهْشَةُ وَالحَيْرَةُ، وَحَاوَلَ بَعْضُهُمُ اجْتِيَازَ الخَنْدَقِ، غَيْرَ أَنَّ رُمَاةَ المُسْلِمِيْنَ كَانُوْا يَتَصَدَّوْنَ بِالسِّهَامِ لِكُلِّ مَنْ يُحَاوِلُ العُبُوْرَ فَلَمْ تَقَعْ إِلاَّ بَعْضُ حَوَادِثِ القَتْلِ.

مَوْقفُ بَني قُرَيظَةَ:

كَانَ بَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ حِلْفٌ عَلَى حِمَايَةِ المَدِيْنَةِ مِنْ كُلِّ عَدَوٍّ يَدْهَمُهَا ، لَكِنَّ زَعِيْمَ بَنِي النَّضِيْرِ حُيَيَّ بنَ أَخْطَبَ ظَلَّ يُحَرِّضُ كَعْبَ بنَ الأَشْرَفِ زَعِيْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَيُغْرِيْهِ بِنَقْضِ العَهْدِ الّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُسْلِمِيْنَ حَتَّى وَافَقَ، فَشَكَّلَ ذَلِكَ خَطَرَاً عَلَى المُسْلِمِيْنَ حَيْثُ أَصْبَحُوْا مُحَاطِيْنَ بِالأَعْدَاءِ وَصَارُوْا فِي خَطَرٍ يَتَرَبَّصُ بِهِمْ داخِلَ المَدينةِ.

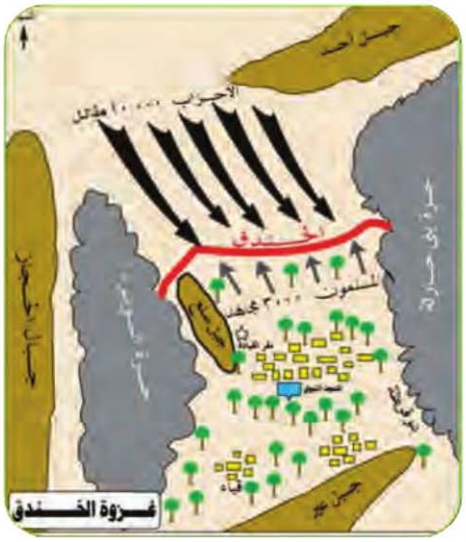

ثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ فِي هَذِهِ المِحْنَةِ وَوَقَفُوْا وَقْفَةَ ثَبَاتٍ، يَدْفَعُهُمْ إِلَى ذَلِكَ صِدْقُ إِيْمَانِهِمْ وَثِقَتُهُمْ بِاللهِ ﷻ وَبِرَسُوْلِهِ ﷺ، كَمَا فَضَحَ اللهُ تَعَالَى المُنَافِقِيْنَ الّذِيْنَ كَانُوْا يَتَهَرَّبُوْنَ مِنَ الجِهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

النَّصْرُ وَهَزِيْمَةُ الأَحْزَابِ:

فِي أَثْنَاءِ الحِصَارِ الشَّدِيْدِ لِلْمَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ، لاحَتْ أَوَّلُ بَوَادِرِ النَّصْرِ بِقُدُوْمِ الصَّحَابِيِّ الجَلِيْلِ نُعَيْمِ بنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ الّذِي جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، وَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَعْلَمُوْا بِإِسْلامِي، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ؛ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ:« إِنَّمَا أَنْتَ فِيْنَا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَخَذِّلْ عَنَّا إِنِ اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ **الحَرْبَ خُدْعَةٌ** ».

اسْتَطَاعَ هَذَا الصَّحَابِيُّ بِخُطَّةٍ ذَكِيَّةٍ إِيْقَاعَ الشِّقَاقِ وَالفُرْقَةِ بَيْنَ قَادَةِ الأَحْزَابِ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَحَدُهُمْ لاَ يَثِقُ بِالآخَرِ.

بَعْدَ هَذَا الحِصَارِ الّذِي اسْتَمَرَّ قُرَابَةَ شَهْرٍ مِنَ المَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَفْشَلَ اللهُ قُرَيشاً وَمَنْ مَعَهَا مِنَ الأَحْزَابِ فَهُزِمُوْا مَدْحُوْرِيْنَ وَلَمْ يَنَالُوْا خَيْراً، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ ﷻ أَرْسَلَ رِيْحاً عَاصِفَةً هَوْجَاءَ فِي لَيْلَةٍ شَدِيْدَةِ البُرُوْدَةِ، حَالِكَةِ الظُّلْمَةِ، اقْتَلَعَتْ خِيَامَهُمْ وَأَطْفَأَتْ نَارَهُمْ، وَجَعَلَتْهُمْ فِي حَيْرَةٍ وَارْتِبَاكٍ، فَقَرَّرُوْا العَوْدَةَ مِنْ حَيْثُ أَتَوْا، فَكَانَ ذَلِكَ نَصْراً مِنَ اللهِ ﷻ لِلْمُؤْمِنِيْنَ، نَتِيْجَةً لِصَبْرِهِمْ وَصِدْقِهِمْ وَثِقَتِهِمْ بِاللهِ تَعَالَى.

الدُّرُوسُ وَالْعِبَرُ المُستَفادةُ مِنْ غَزْوةِ الخَنْدَقِ :

١ – المُشَاوَرَةُ وَتَبَادُلُ الآرَاءِ طَرِيْقٌ لِلوُصُوْلِ إِلَى الصَّوَابِ.

٢– الاسْتِعْدَادُ المَادِّيُّ وَالمَعْنَوِيُّ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ.

٣– الغَدْرُ وَالخِيَانَةُ مِنْ صِفَاتِ اليَهُودِ.

٤– نَصرُ اللهِ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ.

الأَنْشِطَةُ

١– أُعَلِّلُ مَا يَأْتِي:

* مُوَافَقَةَ الرَّسُوْل ﷺ على رأي سلمان الفارسي رضي الله عنه.

* تَمَكُّنَ المُسْلِمِيْنَ مِنْ حَفْرِ الخَنْدَقِ فِي أَيَّامٍ قَلِيْلَةٍ.

* تَفَاجُؤَ المُشْرِكِيْنَ بِالخَنْدَقِ.

٢– أكتبُ العباراتِ الآتيةَ فِي الفَرَاغِ المناسب:

(مُشَاوَرَةِ الصَّحَابَةِ – حَفْرِ الخَنْدَقِ– نَعِيْمُ بنُ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه – سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ رضي الله عنه)

- تَجَلَّى الاسْتِعْدَادُ المَعْنَوِيُّ بِالتَّخْطِيْطِ لِلْمَعْرَكَةِ وَ .....
- أَمَّا الاسْتِعْدَادُ المَادِّيُّ فَقَدْ تَجَلَّى بِـ .....
- الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَشَارَ بِحَفْرِ الخَنْدَقِ هُوَ .....
- الصَّحَابِيُّ الَّذِي سَعَى فِي تَفْرِيْقِ شَمْلِ الأَحزَابِ هُوَ .....

التَّقْوِيمُ

١- مَا سَبَبُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ؟

٢- ضَعْ إشَارَةَ (√)إلَى جَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ وَإشَارَة (×)إلَى جَانِبِ العِبَارَةِ غيرِ الصَّحِيْحَةِ.

- الاسْتِعْدَادُ المَادِّيُّ وَحْدَهُ كَافٍ لِمُلاقَاةِ العَدُوِّ.
- الصَّبْرُ وَالثَّبَاتُ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ.
- نَقْضُ العَهْدِ وَإخْلافُ الوَعْدِ مِنْ صِفَاتِ اليَهُوْدِ

٣- كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ سُلُوْكُ المُسْلِمِيْنَ فِي المِحَنِ وَالشَّدَائِدِ؟

٤- مَا أَهَمُّ دَرْسٍ اسْتَفَدْتَهُ مِنْ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ؟

٥- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: « الحَرْبُ خُدْعَةٌ » [١] علام يدل هذا القول.

٦- مِنَ الاسْتِعْدَادَاتِ الَّتِي اتَّخَذَهَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَصَحَابَتُهُ الكِرَامُ لِحِمَايَةِ المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ مِنَ الأَحْزَابِ حَفْرُ الخَنْدَقِ. والمَطْلُوبُ :

- مَاذَا تَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الإجْرَاءِ فِي حَيَاتِكَ ؟
- لَوْ كُنْتَ مُشَارِكاً فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، مَاذَا تَقْتَرِحُ مِنْ وَسَائِلَ أُخْرَى لِحِمَايَةِ المَدِيْنَةِ؟

٧- بَيِّنْ رَأْيَكَ بِمَا قَامَ بِهِ الصَّحَابِيُّ الجَلِيْلُ نُعَيْمُ بنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ.

(١) أخرجه البخاري :(٣٠٢٩).

سَيِّدُنَا عِيسَى عليه السلام

مَرَّ زَمَانٌ عَلَى وَفَاةِ سَيِّدِنَا مُوسَى عليه السلام وانْتَشَرَ الفَسَادُ بَينَ النَّاسِ وشَاءَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُرْسِلَ رَسُولاً تَكُونُ وِلَادَتُهُ مُعْجِزَةً تَدُلُّ الخَلْقَ عَلَى اللهِ تَعَالَى ، وَكَانَتْ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ عَلَيهَا السَّلامُ امرَأَةً صَالِحَةً طَاهِرَةً عَفِيفَةً ، عَاشَتْ فِي بَيْتٍ صَالِحٍ ، بَشَّرَهَا اللهُ تَعَالَى بِوَلَدٍ مِنهَا يَكُونُ نَبِيّاً كَرِيماً مُؤَيَّداً بِالمُعْجِزاتِ فَتَعَجَّبَتْ مَرِيَمُ عَلَيها السَّلامُ إِذْ كَيفَ يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ ولَيسَتْ مُتَزَوِّجَةً، فَأَخْبَرَتْها مَلَائِكَةُ اللهِ عز وجل أَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ سُبحَانَهُ القَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيءٍ .

وِلَادَةُ عِيسَى عليه السلام :

أَرْسَلَ اللهُ عز وجل جِبْرِيلَ عليه السلام إِلَى مَرِيَمَ عَلَيهَا السَّلامُ عَلَى هَيئَةٍ بَشَرِيَّةٍ وفِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، فَلَمَّا رَأَتْهُ خَافَتْ وَفَزِعَتْ مِنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيهَا المِحْرَابَ أَحَدٌ غَيرُ نَبِيِّ اللهِ زَكَرِيَّا عليه السلام، فَتَعَوَّذَتْ بِاللهِ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الذِي دَخَلَ عَلَيهَا، فَطَمْأَنَهَا جِبرِيلُ عليه السلام أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ إِلَيهَا، لِيَهَبَ لَهَا غُلَامًا طَيِّباً مُبَارَكاً ، ثُمَّ اخْتَفَى جِبرِيلُ عليه السلام.

ومَرَّتِ الأَيَّامُ، وأَحَسَّتْ مَرِيَمُ عَلَيها السَّلامُ بِآلَامِ الحَمْلِ، فَذَهَبَتْ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ خَوفاً مِنْ كَلَامِ النَّاسِ فِي حَقِّهَا، وَجَلَسَتْ تَحتَ ظِلِّ نَخْلَةٍ تُفَكِّرُ فِي أَمْرِهَا، ومَا سَيكُونُ عَلَيهِ حَالُهَا بَعدَ وِلَادَتِهَا، واقْتَرَبَتْ سَاعَةُ الوِلَادَةِ، فَتَمَنَّتْ أَنْ لَوْ كَانَتْ قَدْ مَاتَتْ قَبلَ أَنْ يَحْدُثَ لَها مَا حَدَثَ، وَوَضَعَتْ مَرِيمُ عِيسَى عليه السلام واحْتَاجَتْ إِلى طَعَامٍ وشَرَابٍ حَتَّى تَستَعِيدَ قُوَّتَها ونَشَاطَها، فَقَدْ أَصَابَها الضَّعفُ بَعدَ الوِلَادةِ، وفَجْأَةً سَمِعَتْ صَوتاً يُنَادِيهَا ويَأمُرُهَا أَنْ تَهُزَّ جِذْعَ النَّخْلَةِ التِي تَجْلِسُ تَحْتَهَا، وسَوفَ يَتَسَاقَطُ عَلَيهَا الرُّطَبُ، لِتَأْكُلَ مِنْها حَتَّى تَشْبَعَ ، وأَجْرَى اللهُ تَعَالَى لَهَا جَدْوَلَ مَاءٍ لِتَشْرَبَ مِنْهُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى :﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾ [مريم] .

كَلَامُ نَبِيِّ اللهِ عِيسَى عليه السلام فِي المَهْدِ:

حَمَلَتْ مَرْيَمُ عَلَيهَا السَّلامُ ابْنَهَا الصَّغِيرَ عِيسَى عليه السلام عَائِدَةً إِلَى قَومِهَا، وبَينَمَا هِيَ تَسِيرُ، رَآهَا قَومُهَا، فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ، وأَقْبَلُوا عَلَيهَا لَائِمِينَ ، وَأَشَارَتْ إِلَيهِم أَنْ يُكَلِّمُوا عِيسَى عليه السلام، فَتَسَاءَلُوا

فِيمَا بَيْنَهُم ، كَيفَ نُكلّمُ طِفْلاً حَدِيثَ الوِلَادَةِ ؟ فَأَنْطَقَهُ اللهُ تَعَالَى حَيثُ قَالَ:

﴿ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ [مريم].

- اسْتَخْرِجْ مِنْ هَذَا النَّصِّ أَهمَّ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ تَشْرِيعَاتٍ .

- ....

إرْسَالُ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام إلَى قَومِهِ :

أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الإنْجِيلَ عَلَى عِيسَى عليه السلام، ثُمَّ أَرْسَلَهُ إلَى قَومِهِ لِهِدَايَتِهِمْ ، فَدَعَاهُم إلى أُمُورٍ مِنْهَا:

- عِبَادَةُ اللهِ وَحدَهُ، وتَرْكُ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ جَهلٍ وضَلالٍ.
- الصَّلاةُ والزَّكَاةُ.
- تَرْكُ الظُّلمِ .

واسْتَمَرَّ عِيسَى عليه السلام يَدْعُو قَومَهُ إلَى الطَّرِيقِ المُسْتقِيمِ، ويُبَيِّنُ لَهُمُ المُعجِزاتِ التِي أَيَّدَهُ اللهُ بِهَا، ومِنْ هَذِهِ العَجَائِبِ والمُعْجِزَاتِ التِى جَاءَ بِهَا عِيسَى عليه السلام إلَى بَنِي إسْرَائِيلَ :

- القُدْرَةُ عَلَى إحْيَاءِ المَوتَى بِإذْنِ اللهِ تَعَالَى.
- شِفَاءُ المَرْضَى الذينَ عَجَزَ الأَطِبَاءُ والحُكَمَاءُ عَنْ شِفَائِهِمْ.
- تَكلِيمُ النَّاسِ في المَهْدِ .
- إنْزَالُ المَائِدَةِ مِنَ السَّماءِ .

بِشَارَةُ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام بِبعثَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ:

كَانَ عِيسَى عليه السلام آخِرَ أَنْبِياءِ بَنِي إسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَأتِ مِنْ بَعدِهِ سِوَى خَاتَمِ الأَنْبِياءِ والمُرسَلِينَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبشَّرَ عِيسَى عليه السلام أَتْبَاعَهُ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ يُكْمِلُ مَا بَدَأَهُ، وبِهِ تَتِمُّ نِعْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَى الخَلَائِقِ . قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴿٦﴾ ﴾ [الصف] .

رَفْعُ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام إِلَى السَّمَاءِ:

انْتَشَرَ خَبَرُ عِيسَى عليه السلام فِي البِلَادِ، وآمَنَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الفُقَراءِ والمَسَاكِينَ، فَكَرِهَهُ بَعْضُ النَّاسِ، وأَرَادُوا التَّخلُصَ مِنْهُ، فَدبَّرُوا لَهُ حِيْلَةً مَاكِرَةً، حَيثُ ذَهَبُوا إِلَى الحَاكِمِ الرُّومَانِي وظَلُّوا يُحَرِّضُونَ الحَاكِمَ عَلَيهِ حَتَّى أَصْدَرَ حُكْماً بِإِعْدَامِهِ وصَلْبِهِ، وظَلُّوا يَبْحَثُونَ عَنْ نَبِيِّ اللهِ عِيسَى فِي كُلِّ مَكَانٍ لِيقْتُلُوهُ، لَكِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ حَفِظَهُ وَرعَاهُ ورَفَعَهُ إِلَى السَّماءِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾﴾ [النساء] . وأَخْبَرَنَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ أَنَّ عِيسَى عليه السلام سَوفَ يَنزِلُ إِلَى الأَرضِ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ، ويَدْعُو النَّاسَ إِلَى شَرِيْعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

العِبَرُ المُسْتَفَادَةُ مِنْ قِصَّةِ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام:

- الوَلَدُ الصَّالِحُ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ الأُسْرَةِ الصَّالِحَةِ .
- اللهُ تَعَالَى يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ.
- الرِّسَالَاتُ السَّمَاوِيَّةُ يُكْمِلُ بَعْضُهَا بَعضاً .

الأَنْشِطَةُ

١- أكتبُ كلمةَ (صح) في المكانِ المُناسبِ للإجابةِ الصَّحيحة:

- وُلِدَ سَيِّدُنَا عِيسَى عليه السلام فِي :

دِمَشْقَ	غَزَّةَ	عَمَّانَ	بَيْتِ لَحْمٍ

- أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى عِيسَى عليه السلام:

القُرْآنَ	الإِنْجِيلَ	التَّوْرَاةَ	الزَّبُورَ

- بشّرَ عيسى عليه السلام بَعْدَهُ بِبعثةِ:

مُحَمَّدٍ ﷺ	إِبْرَاهِيمَ عليه السلام	يُوسُفَ عليه السلام	مُوسَى عليه السلام

٢- أُكْمِلُ العِبَاراتِ الآتيةَ:

- خَلَقَ اللهُ تَعَالَى النَّاسَ مِنْ أبٍ وأُمٍّ .
- خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ عليه السلام مِنْ .....
- خَلَقَ اللهُ تَعَالَى حَوَّاءَ عَلَيهَا السَّلَامُ مِنْ .....
- خَلَقَ اللهُ تَعَالَى عِيسَى عليه السلام مِنْ .....
- أَسْتَدِلُّ بِذَلِكَ عَلَى .....

التَّقْوِيمُ

١- مَا البِشَارَةُ التِي بَشَّرَتِ المَلَائِكَةُ بِهَا مَرِيَمَ عَلَيهَا السَّلَامُ ؟

٢- اسْتَبْعِدِ الإِجَابَةَ غَيرَ الصَّحِيحَةِ مِمَّا يَأْتِي:

- خَلَقَ اللهُ تَعَالَى عِندَ وِلَادَةِ عِيسَى عليه السلام :

جَدْوَلَ ماءٍ	رُطَباً	ناقةً

- تَضَمَّنَتْ رِسَالَةُ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام :

صِيَامَ رَمَضَانَ	الزَّكَاةَ	الصَّلَاةَ

- مِنْ مُعْجِزَاتِ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام :

إِحْيَاءُ المَوتَى	الإِسْرَاءُ والمِعْرَاجُ	شِفَاءُ المَرضَى

- دَعَا سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام قَومَهُ إِلَى :

بِرِّ الوَالِدَينِ	قِتَالِ الظَّالِمين	تَوحِيدِ اللهِ تَعَالَى

٣- قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ ٤٩﴾ [آل عمران] . والمَطْلُوبُ :

أ . مَنِ الرَّسولُ الذي ذَكَرَتْهُ الآيَةُ الكَرِيمَةُ ؟

ب . عَدِّدِ المُعجِزَاتِ التِي ذَكَرَتْها الآيَةُ الكَرِيمَةُ.

٤- قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩﴾ [آل عمران].

والمطلوبُ : ما وَجْهُ الشَّبَهِ بَينَ خَلْقِ آدَمَ عليه السلام وعِيسَى عليه السلام ؟

٥- لَخِّصْ قِصَّةَ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام بِمَا لَا يَتَجَاوَزُ خَمسَةَ أَسْطُرٍ.

٦- اُذكُرْ بَعْضَ العِبَرِ المُستفَادَةِ مِنْ قِصَّةِ سَيِّدِنَا عِيسَى عليه السلام لَمْ تَرِدْ فِي الدَّرسِ.